المجلد ٥٤، العدد ١-٢، ٢٠٠٣م

# ثقافة الهند



المجلس الهندي للعلاقات الثقافية

ISSN 0970 3713

# ثـــقـــافة الـــهنـــد

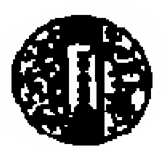
مجلة علمية ثقافية ، جامعة، فصلية

المجلد ٥٤ العدد ٢

٢٠٠٣م

مدير التحرير التنفيذي

د. رضوان الرحمن



المجلس الهندي للعلاقات الثقافية
آزاد بهاون، نيو دلهي
الهند

ن لمجلس لهندي للعلاقات لثقافيه منظمه حر لو لسوون لها هيئه الحكومه لهنديه سست علم ٩٥ م لاسا و سمه لعلاقات لثقافيه و لتفاهم لمسا ل س لهند و لبلدان لاخرى و صمن برنامج مطبوعاته سسر لمجلس س ما سسر عد مجلات هي لعربيه ثقافه لهند و في لانكليزيه Ind an Ho zons و Afr ca Quarterly و في لفرنسيه Rencontre Avec I Inde و في لاسبانيه Papeles de la Ind a وفي لألمانيه Ind en n d r Gegenwart في لهنديه Gagananchal و كلها تصد بع مرت في لسنه

و لمر سلات لمتعلقه بالاسترك و فع لثمن و سوون لطباعه و لنسر توجه لى

**The Programme Director (Pub )**
**Ind an Counc l for Cultural Relations**
*A ad B a an I d ap s ha I- a e*
New De h 0002 d a)

و حقوق جميع لمقالات لمنسو في ثقافه لهند محفوظه قبل نحو نسرها بدون لا ن و لا لتي تحويها لمقالات هي مخصصه للمساهمين و لكتاب و لا تعكس سياسه لمجلس بالضرو

بدل لاسترك للمجلات لصا عن لمجلس

| ثمن لنسخه | لاسترك لسنوي | سترك ثلاثه عو م |
|---|---|---|
| ٥ روبيه | روبيه | ٥ روبيه |
| دولا ب | دولا | دولا |
| ٤ جنيهات | جنيها | ٤ جنيها |

نسرها و طبعها لسد كس كوما لمدير لعام للمجلس لهندي للعلاقات لثقافيه بهو ن سو لهي لهند

طبعت في مطبعه سسر لهي ٩٢

ج ٩ م

# ثـقـافـة الـهـند

المجلد ٥٤ ، العدد ١-٢، ٢٠٠٣ م

## محتويات العدد

مسارکه

٢٨٩ ٢٨١

حوار او

ترجمه السيد احسان الرحمن

حادثه

٢٩٧ ٢٩

اظهار عملی

ترجمه السيد احسان الرحمن

# كلمة الناشر

بعيس اليوم في عالم بعيسه المعلومات وقد حولت انظمه النقل والمواصلات السريعه العالم كله الى قريه كرويه فالعدد الحالي لمجلة ثقافه الهند يتركز على مقالات قيمه وميسره و لأفكار تساعد القراء في فهم الهند وما فيها التي تمكنت من حفظ تقاليدها القديمه مع التمشي مع تعرفات حضاريه حديثه التي تودي المجتمع المعاصر الى اتجاه جديد تماما و من طبيعه الحضاره الهنديه استعاره المعاصر لانجابيه من الثقافات لغربيه وحديثها وذلك مع الحفاظ على التقاليد الهنديه لخالده وهو يبرز اسباب وقايه الثقافه الهنديه واندماج الاثار لأجنبيه سوء كانت اجتماعيه او دينيه

ولذلك لا يستغرب حد على مساهمه جاده لعده علماء هندوس في دراسه القرآن فهذ لعدد لثقافه لهند ينشر مقاله علميه حافله بالمعلومات حول هذ الموضوع كتبها عالم شهير من جامعه بنارس الهندوسيه وفي نفس العدد يناقش الدكتور اسحاق أحمد تطور النثر العربي في الهند واقدر بالخصوص مقالين على الروائي الهندي

To: www.al-mostafa.com

الكثير سرت تشاندرا شترجي والشاعر الشعبي مجروح سلطان بوري اللذين يعتبران من الشخصيات الاسطوريه في انحاء الهند قد تم انتاج عده افلام على قصه روايات سرت تشاندرا سترجي و أخيرا تم انتاج فيلم ديفداس مبني على روايته الذي نال اعجاب الناس في ربوع العالم ومن الذي لا يعرف شعر مجروح سلطان بوري ولا يشترك في رائه الذي يحوي الحب العاطفي الشديد والسعي المستمر لتحقيق ثوره اجتماعيه

ومن الان فصاعدا ستستمر ثقافه الهند في البحث عن جوانب الحياه الهنديه وثقافتها وتقدمها امام القراء

شكرا

راكيش كومار

المدير العام

لمجلس الهندي للعلاقات الثقافيه



# كلمه الىحرىر

عرىرى لقا ى

ىصـل لـىكم هـ لعد لمر ح لمحلـه ىقاقه لهىد ىسي
مں لىأحىر ىىعل لىكم حسـب هـ قىا مقـالاب ىحاب ىر سى
حو ىب لىقاقه لهىدىه ىقىح لكم ىو ىا حدىد على محىلف حو ىب
لىقاقه لهىدىه لىي لم ىىل ىساها كاقىا في هد لمحله في لماصي
فعلى صـفحاب هـ لعد ىعـ ىىر ما ىعد ىـه ىىامله حول ىطو
لىىر لعربـي في لهـد هـ ىكو مرحعا مفىد للـباحب لعربـي في هد
لموصـوع حسـب ىىا لــ لكىىا مـىر ىهم مـں محـىلف لا
ىالاصـافه لـى هـ لـ ىـه حـ لىا فـىح ىاف حـىىد علـى مں
لا ب لهىـىه عـافرىها عں طرىق ىسر ىىر لا حصائصـهم
لكاىىه ففي مقال لا ىب لىعالي لكىىر ىىر ىىاىد ىـرحي
ىـىعرص فىها لكاىب حدمات حلىله ىد ها هد لعصري ىم ىىا
عد فلم ىـهىر ىـا علـى ىـه ىحد لىذكر ىـه ىم حر ح

قبلم بنا  على قصبه لعرمبه    بقدس  عد  مر ب في محتلف
لا و    كذلك نلقي لكاتب صهيب عالم لصو  على حبا  لساعر
لكبير محروح سلطانبو  ي في مقالـه  محروح سلطانبو  ب
ساعر  لحب و لنو     وبناقش فيها مكانبه بين لسعر   لهبو
وبحلي       في لبعبر  لاجتماعي

كاتب  لهند  لا بر ل مهد لعلوم  لمحتلفه وملجا لعلما
و لصوفيين و لرهبان حبث بو فد  ليها  لرحالون و لعر   من
لمسا    و لمعا  ب فساعدت كل هذ  لعناصر في بطو   لافكا
للبر ليه حتى بعب  بطو  ب عد  مذ هب وطبقات  بيه وبحصص
لعلما  في محتلف لعلوم لدبنيه فبر  مقاله   و  بر  لحس هذ
لجانب لبنا   للمجتمع لهندي حيث بذكر  سما  لعلما  لهندوس
مساهماتهم في      سه لقر ن لكريم

للمد  س لاسلاميه لدينيه  و     بد في تعليم لمسلمين
وبد  بيهم في محتلف لعلو   لاسلاميه و لعلمانيه مقاله فطب لدين
بحث عن  و   مثل هذ  لمد  س لو قعه في  لهي في تعليم لجيل
لجديد   كذلك بعد        سه سامله حول سر سيد  حمد خان موسس
حركه جامعه على كر   لاسلاميه وما بفكر عنه لعرب  بناولت
لمقاله لجو نب لعديد  و لافكا   لنو  يه لسخصيه سر سيد  حمد

حان لنا حلب له لتأسد و لمعارضه معا في لعالم لعربي و بارب صحه كثيره في لاوساط لمحتلفه للعلماء لعرب

ونامل ن ننال لمقالات لاحرى عجابكم وتقديركم

د رضوان الرحمن

المدير التنفيذي



---

ستا مساعد مركز لد سب لعربيه و لافريقيه جامعه جو هر لال نهرو بو لهي

# حدمات الهدوس للقران الكريم

ـ لدكتور وزير حسن
برحمه وريك  ىت لاعطمي

ونحد  سا  نستحر ن عد  ملموسا من ناحسي لهند لهدوس لم نعصمو  لقر  لكريم فحسب بل سو  عنهم ومثلهم لى نسامهم بمعرفه مفاهيم و موضوعات لقر ن ونما ن بعضهم قد نصلع من علومه فقد نناولو عدد من موضوعات هد  كتاب لكريم بالبحث و لتحقيق وعدو هد  لعمل لحليل من عمالهم لشحصيه كما ن بعضهم قدم عمل كاملا عن لقر ن  حاليا عن لعصبيه وملئا بـ لاخلاص

و لهدف لاصيل و   هد  لبحث  كر وتقديم لكتب لتي تتعلق  لقر ن مباشر  و لتي تم  لفها  قلم ناحيي لهند لهدوس

ىيد مسـ   قسم للغه لعربيه   نها  جامعه قا  نسي لهند سنه قا  نسي  ريرر ىس
حث  مركـر  لد  سـات لعربيه  لافريقيه  جامعه جو هر  لال نهرو بيودلهي

هد لهيد س للعر لكر

قبل حوص في لبحث ى من لو حب كر
هد لبحث معصو على لكتب لتي قدمت عن عبه خالصه مع
بصابعها لمنزله لعلمنه لمحا له لحد لنبويه لعم لاسانته في
لمجتمع عن طريق لعر لو بها بختلف بها فكا ها
لعكس من لت لم كر عما لتي بمت كانها لابنا لعر
قل سا مع هدفه لمو ى بنا بعصى على هدف حديد
لمجتمع

سك لمحا له لتي قدمها حبو لهيد لهيد س
بحرص على بتعرف على لحاسس فهد منها عجب
لى يقلد لهيد ببو كم عما لتي قدموها قد بلعب
فما خلفا للبعا ف بخصوص لوصع لر هن بعم هد
لاعما لم بلعب لبه كما بر لكن هنتها لا بنكر لا بر
عما هي قما بلي

# لكتب لمتعلقه عن لعر ن لكريم

### بى ها بس بسابد RB H h d

Kh d Q P h

طبع بسر سر مطبع بنا ببو لهي
صفحه

هـ لعص كما عى لكا سحه جهد جهيد بم بدقه

ــسـفـلـفـه لـهـيـد لمطدءة لعد

للفكر لفلسفي لدي عدة محبنه لله لاكثر نهم ر بي هارس ساندر تحليلا ساملا لمفاهيم لعر ن لمختلفه فانه يحث عن خلق لروح وطبيعه لله و لحكمه و لعلم وتوحيد لله وصفاته وغيرها من لامور لمهمه ثم تناقش كل هذه لموضوعات عن طريق تفكيره لحر لشخصي كما حال لى عدد من لاباب لعربيه في تاليد فكريه

نوقن لكاتب بان كل شيء عقليا كان وماديا جزء من لله وكما يقول لعر ن لكريم من لله ن لله يطلق ربيه بعمته ويخلق ما يشوء لدى نهيه جزء محدود من ر به لا متناهيه كما يطل لكاتب فكره رب ر كد و ببت بانه فعال للغايه ويقول لدى لكلام عن لحكمه ن ند كافه نو ع لحكمه يتعلم لدب وبهانيها معرفه نه كذلك كما حاول ن يثبت ن مختلف حب خلق لانسان مثل فكره نموه وتطوره

نرى ر بي ها بس ساندر ن لانسان لذي ولا نه لا يملك علما حقيقيا عن كونه و عن د نه لا نه يتمتع بسعه لحصول على لعلم وهذ شيء نهائي ياتي عن طريق لشعور ولذلك فهو علم عن طريقه يستطيع لرجل ن يعلم عن صول لله و ن يسعى للمسائل بها و ما لروح فقد قال عنها نها لم تخلق كشيء مستقل بذ نه و كوحده مستقله بذ نها بل ياتي كل منها لى حيز لوجود مع ما نج و ر ب مدر ب تطلق بها وكل نفس تتميم من

حتما لهند س للغر لكريم

هه لله هه لاحسا لحريه مع سي من لتحديد لذلك فالمر
مسئول عن معاملته ما هو نهو تحهد ع عنه ملنه
لسعو هد هي لر ح لى ند و لموت فلا نموت لحسد فان
لمو نعنى توقف لفعاليه لسعو لحركه لد نه لا
هنا فكر عحنه حا نها لسد ها س نسا لسمس
سمه فو نه للحنا فا لر لم ل نمه لمد مند في ظلال
لسمس حتى تفكك لا ص عنها نر لى حد معقول نسب
لما لكي تمكن لحنا عنها

ما توحند له قنو لكاتب فكا لقدمه فائلا
لحققه هي حد سميها لغر هو فسدى كل لابات لتي
ند على هد لوحو نهد لكلمه هو مما سعلق بمعرفته
لانسا لم نر عت في تصو لاله عن حتلته لسحصنه هكد
سنمر في نقاعه في لمسكله لتي لا محتص عنها ى لسد
ها س نسا عن توحند لاله محتلف تماما عما تعطته لغر
نه نسب لاله لتي تعنى لاله نفرع قد كثير من
مرصاته لكي توسعها لوحد لتي تقسم نفسها تنفي حد لا عنر

سفو لسد ها س نسا مع لانسا قد منح حريه
حسا فانه نمر تكثير من لاختلاط لرقى لندهو لا ح
كى هد لسته لى عقسته في حنر لاله عن طريق حه نه

ومعرفا كلمه ب لعالمس يعول ن لعالم يعني كل ما هو معلوم ومعروف و لعالمس حمعه فهي لا يسر لى عديد من لكون لنحمي و لعمي لل لى ن كون لدهن هو لكون به و لو فع ن كل حقيقه يعرفها هن لانسان هي عالم كون وكلمه لرب يعني لحوهر لاساسي هكذ كل لكون مع حز يه لعديد يمتلك حوهر ساسيا يوحد معه لاحل مسمى

عطى لانسان صفه لحدريه لتي يعني هديه لاحديا حديا يطيم لانسا كل ما هب من حدمات كافه لحلق لمسحر لـه ومع هد فقد هديه هديه معرفته با تعالى فهو حر في لايمان به و لانكا لــه فله لحديا في لك لم يفهم هد لحقيقه لملائكه و لحن قال لحن بعا وبه علينا و ما لملائكه فقد حررو على حدمه لانسان سحد لــه

مد فعا لعر ن عن لاتهام بانه يطلم قلس لا يليق بكافه لأمم يقو لكاتب ن لعر ن حسر بكافه لأ و و لعهو وكافه لامم و لاقوام كافه طو لحصا وكافه لافر لعالي لثقافه و لسافلي لحصا لا سيما في محال لاحلاق لسله و لدين يوكدون صد لك لا يوحهون ي لتعاف لى فلسفه لعر ن فانها منطقيه باسرها فلسفه حلقه مبنيه على صس صبل بان كل ما يصدر فاهيه لانسا لا يمت لى لاحلاق بصله

حصماب لهىدوس للقر ں لكريم

ان فلسوف القران لا ندعى بان هده الفلسفه سطىق على محرد عقيده لا اعماله اصل الحياه والموت طعامه وسرابه عمله ولعبه حياته لمحليه وحدميه الاجتماعيه كلامه السري والعلني فرصه ودوائه بصره الاحرس او ناديي الاحرس كل هدا حره من الواقع انه لا نعسى بهده لممتلكات على انها حره من الواقع ولا نعتط بحسابر على انه لا بعدر على سيء وكل لك من الله

انهى الكاتب مصنفه بدكر المقتبسات من القران، التي تدل على عديد صفات الله وهد لكي سطور به الفكره الدهنيه للحقيقه انه نرك لمحال لبعد الرجال والمفكرين فانه من سالب نعمه الله فكل حرفي سرب هدا الماء لصافي من الانعم لروحيه واقناعه به

و لاسب التي سبدل بها الكاتب لا بمتلك رقامها ولا رقام السور فهي تحلق لمسكله في البحث عن موضعها لصحيحه في القران والترجمات لانكليزيه لتي حال اليها لكاتب هي لنا لمر Sales وسيلر (Palmer)

وبلحص لقول بان هدا لعمل محاوله حره للتفكر في لقران بدون اي دراسه عميقه وحدره للهدف الأصلي الذي يريد القران ان سعه فان الكاتب برى متأثرا بالفلسفه الوثنيه ولعله حاول ان يبحث عن مثلها في القران ولكنه فصل بسبب تأثره الشديد بعديد من

ـــمـــلــه لــهـــــد لمطد لعد

معاهيم لعر ن لحعه وموصوعلـه لحد يه ن يحمع لايات في يهايه كتابه بدون ي بعد يسر لى مو ععه مع كل هد لا لعر ييه

٢ ياندييـ سوبدار لال Pand Sand I

Th G a ad b Qu n

معهد لد سات لثقافيه للهند لسرق لأوسط بحيد يا

٩٥٧ صفحاته

قام لسيد ياندييـ سوبـ لال بتاليف هد لكتاب باللغه لهنديه يم ترحمه لسيد سد لله لى لانحليزيه لحصل فيه لكاتب بعاليم عنيا لصرو يه كما عمل مع لعر ن يه فتم محاوله حد لساله هدين لمصد ن في لتعاليم لايد يه فهد محاوله ممتا حقا لـتطوير لعلاقـات لو يـه بين لوحديـن لثقافيـن لمحليـين وللاسا لى لطريق للفكر لفطريه عن لحيا ين لناس

يري ن لهدف لترحمه لانحليزيه هو ن يحتوي نطاق لعا يـه لو سع بحانب حلق لساله بين لكتاس في لصو فقد حوى لكاتب في كافه يو لكتاب لسبعه بكل بحا لمدخل لذين صل عنيا لعر ن

يد لسيد ياندييـ سوبد لال بالدلائل لقويه فائلا ن لأ يان و حد صلا فهو يسر لى سبا بحمع لمحتمع في سلك و يمنع

عن لاحتلاف والتعريس هو دهارما (Dharma) وقد دكر لباسد دعاويه مقتسبات من عيدا والقرال والأحاديث النبويه انه يريد ل سعى لدس في صورته الاصليه الصوره التي تهدى لى لصراط لمستقيم لسوى نه برى ان كافه الاديان ترضب الايمان بالله وحد لكى سعى الناس على صراط مستقيم انه يوكد الا هوه هوى سد ادرا من لدس الدي يستطيع ن يولف قلوب الناس وذلك لان حمد لاله قد سر لنه لى حد قصير في كتب كافه الاديان لكبيره نه يدكر بعض لكلمات لمسابهه معنى واللد له على حمد الاله حدا من القر ن ور يعقد (R g eda)

باقس لكتاب بالدقت سويدر لال لاوضاع التي تم نزول هدين لكتابين فيها انه عالج معرفه لاصول والمبادى التي قدماها موضحا من القران وعيدا بجانب لاعمال التي لها اهميه كبرى في لهندوسيه والاسلام نه فتس من لقول و راء لسالك والعرفين والتاركي الدنيا و لمتصوفين لاقامه الوحده الاساسيه بين لديانين ويدور مواضيع البحث والمناقشه من مفهوم الاله والصفات لربانيه والبعث والانبياء وحتمه لاخرين ولنهي عن لسهو ب ومعرفه لد ب لى يوعا(Yoga) والسلوك

دكر لكتب مقتسبات من كتابات رجال الروح الكبار لاراءه الدور البارز الدي لعبوه في اعاده الفرحه والسرور في المجتمع تعطى هده المقتسبات القارى لمحه من لسلاسل التي تهى بها

الاسـان عن العـادـب و لاعر ـف لسنيه الصنحه وكيف نعطـع هـي لرـا رـا و لـرحال لكبار للدس لرعنوا السند بادنب سوبدار لال ودكر مصنعابهم هم كبر ودلود وعرو بابل وعرو عوقد نحانب المصنفات من قد والانحل وكذلك دكر راء للكانب الصنى كوبع فوبرى و لاله بودا

قـم لسد بادنب سوبد ر لال مناقبه مفصله مصبرا عنبا ككتاب سمـع من أهمنه كبرى في لدنانه لهندوسنه ولعلها اقـم للنانات في العالم ولكن لو قـع أن رسعندا بحتل هنمنه و همنه س الرسائل لدسه للتي بوحد حتى الان ولوبسند بعبر كحانمه وربده قبدا ولدلك عد قبل هندانبا حقـا والواقـع ان لوبسندا لـس سـهلاً ومعهوما لدى لقارى لعام الا لكتاب لمهره بقدرون على قر مه وقهمه لصحيح ثم باتي كتـاب سرتماد باعـو دب عـنبا (S r m d Bhagwat G ta) لذي هو حد الاعمال لحالده في العالم

لم ـرل سلسله لـر ع في تاريخ لبشر و لاشاك باتي لقطع دائر ه وتعصي لانسان قلوبا للاحلاق وقد سلب السعاد عن عنبا في دو مه و ـ كل صور للحرب هي قصه رمزيه بصور بر عا دائما س الحق والباطل في ذهن لانسان

وقدم السند بادنب سوبدار لال مناقبه مدونه تحت عنوان دبانه عـنبا فالباب الاول سسمل على سهي رجونا(Arjuna) عن قاله

مع كو و uru K و حنو و لباب لباني تحتوي على حاله سري
كرسنا hna K Sh لدى نحاول تا ى ي بد ن ندفع حرف
حوبا تقول بهم لا تحد ن بال تفكر فيهم حديدا ثم تصف سري
كرسنا فلسفه لحيا بالتفصيل بو حه حوبا مر حرى سو لا
حر فهو سال نفسه عن تركه لعالم حينما تحتاج لى كتب نفسه
للحصول على لنجا محيباً على هد لسك وحه لبه بوصيح في
لباب لثالث وفي لباب لرابع ثم بنا ن لناس حينما تسون
لعقيد لصحيحه وباخد ن بالعقيد لفاسد كصحيحه سيون بها
فيولد لانفس لكنا لدى بهد ن مر حرى لى لطريق لى
لعقيد لصحيحه في لباب لخامس عا حوبا نفس لسؤل
فهو سال ي لطريقين فضل حه هل طريق لناسك لدي
يعتمد على عقله لشخصي في هد يه و لدي يقوم بحسابات تنويه
ويجاهد ن يحصل على حه نفسه ومحيباً على لسابق كر سن
عنا ن لطريقين للين حيا هما حد في لأصل ولذلك فهو
يحاول ن بوفق بينهما في لباب لسادس سب مر حرى
سانحنا وكا ما حد قد فصل في لباب لسابع للذين يريدون ن
يعلمو نا مسو يه موجو في كل مكان وفي كل سي تجانب
بوضيح لفرق لدى بوحد بين مسو و تصاف لالهه وقد تم
لتوكيد في هد لباب على عنا له و حد نا مسو و لله
و لباب لثامن يدل على لحجه على نا مسو يمتلك تصير

ســعــادـه لــهــد لمحطه لعدد

نعند حد عليها وفي ند يه لباب لناسع قبل ن سر لحقيقه
لاساسيه هو سمل حند لدي لا سعص حد ومثل هد لرحل
بعد على لحصول على ها ما في حياته وقد قدمت محاوله في
لباب لعاسر و لحا ى عسر لاعطا فكر نا مسو لدي هو
لو قع و لدي مامه كل سي قال و لدي نرى عن حدو لسحصيه
لفر به لد يه لدى و لسويه و لاسقامه و لدي و
لنصا لاساسيه و لدي نعم لكون ناسر و لدي نعرف عن محر
طريق مظاهر لتي لا تعد و لا تحصى و لدي سامل في مفهومه
لاصلي وفي لباب لثاني عسر لدي نعون بـ ناكي نوعا نا
حونا نفس لسو ل مر حرى هل لرحل لمخلص لدي نعند
صفات نا مسو Parm hwar لتي مثلت من قبل لالهه لعديد
قصص من لدي نسحد له في حالته لأصليه للمظهر لنافي كر
حاله عندنا على هد لسو ل هو موضوع هد لباب و لباب لثالث
عسر من عندنا كبر سمالا في لفلسفه وبظهر سم هد نا ساسر
(نا هما سوير ) في عندنا مر حد فقط هو لمذكو في هد لباب
وفي لباب لر بع عسر حامت صفه لخصيص لباب لأمس
و لعاطفه و لكسل وقد قو ن لعالم في لباب لخامس عسر نسحر
سال كما نقسم لباب لسا س عسر لناس في صنفين مختلفين
لالهيه و لسيطانيه فالنصيب لالهي نهدى لى نحا لنفس كما توقع
لنصيب لسيطاني في لقيد و لهلكه وفي لباب لسابع عسر عا

حتماف لهندوس للقر ن الكريم

أرحونا نفس السوال ماذ نفكر في الدس يقدمون قصحانا الى الاله حسب اتمامهم الراسح الشخصي بدون اتباع رسادات الكتب السماويه؟ نحيث سترى كرشنا على هذا في هذا الباب وفي الباب الثامن عشر الذي هو الباب لاحير من هذا لحرء عنيا ارى المظهر الخارجي من مساهده لبعالند

ونحسد لحرء لاحير من هذا القسم صنعه موحره لأصل عنبا

وعالج باندت سوندلر لال في الحرء لاحير من الكتاب مفاهيم لقران بنفس لاسلوب لذي استخدمه في مناقشه لموضوعات عنبا نبدى هذ الحرء بتعريف وحيز للقر ن ومستملاته

فيقول باندت سوند ر لال بأن المعنى الادبي للقران هو لدي أعلن لو قرء على لناس و لو قع ن لقران يدعو كافه لكتب التي نزلت قبله كمثله و ما قو ل لنبي صلى لله عليه وسلم و ارائه فيدعى لها الاحاديث و ساليب القران كما اعتبره الكتاب العرب وعبر لعرب بفعاق محموده مملوءه باللحن و لحلاوه ولكن طرق بلاوته محتلفه كاختلاف تلاوه هند

قدم لكاتب نظره سريعه لاوضاع العرب واحوالهم حسبما بد نزول لقر ن فيهم فقد كانت فيهم رد يل عديده مسيطره عليهم كما

ـــــ ـــقيه لـــهـــــد لمطلد لعد

كان لربا منسر فيهم قطع لعر ن ر عديد من هد لاحلاق لر ىله من مثل سرب لحمر و لعما لربا و لنياب

ىيد لكاىب ىحب عنو لعر ن وىعاليمه باىاب لعر ن لاولى ىم ىسكر مبا ى لاسلام ىه كر لاىاب لعر ىيه ىحب عنا ىن حميد لاله و ليسر لكن لمجتمع لوحد ىساله لوحد لالهيه لمىلعه كافيه لىاس لا كر في لدين ىه هو لمسيطر محمد لبىي لمعجر ب و لاحا لحمل لسلاح و ىلبيع لعىد و حس لمعامله مع لاحرين حر لحىر عن لسر ما ىىعلق بالنسا لحها و لاحر وكذلك كر في لاحير ىعض لاىاب لعر ىيه لاحرى لتي حىا ها هو ىفسه ىحتم لكتاب على لمعلومات لموجر لمىعلقه ىمبا ى لاسلام ىعاليمه

عمل ـ ـب ىسويد ـال هد ـحىل هميه كبر ى لا لانه هد لـ قه لمسا ىهه في عنا لعر ن بل لانه كسف لسا عن عديد من لمفاهيم لسىيه لمسيطر على لمحتمع لهىد بسي و لمىعلقه ىىعاليم لعر ن مثل ىسل لدين ىعو كر فس لهىو ىما ىمكن ىه عطي لمعنى لصحيح للحها

لا سك لعا ى مىابر ىسويه صلاحيه لكاىب عنا و لعر ىيد لكاىب حر صلعا في وصوله لى لموصو لمهم في لسنه لعومىه لم ىضعف لرحمه وصو فكر لنص

## ٣ موكوند ن Mukun an

**Cong uen e of Fundam n a n h Qu an and Bag ad C a**

سامكاس تا كاسان تيو لهي عا ٩٩ صفحاته ٢

هـ لكتاب كما يبدو من عنو نه تم بالنسبه لالفا لصو على سانه لمبا ى لتي كرها لقر ن وعنبا و لو قع لذى يبدو من هد لعمل هو ن هدس لكتابين عنبا و لقر ن يريدن ن يقوما باسس لدين على قدم صدق لحمايه لمحسس بتمر لمقدس و عا لعانون و لامن في لمجتمع ومبا ى لدين و لاخلاق لتي كرها هد ن لكتابان متسابهه تماما في كل معناها

عطى لكتب صيغه مفصله للنقاط لخاصه بالسابه نه بوكد لسابه بين لكتابين تمع لى حد بعيد من حيث معظم باب لقر ن تم بد بها في لا صاع لتي عي قيها لى عبنا توحيد لاله ومفهو لرو وطرق لنجا و لخلق و لموت و لاخر بوم لحر وغيرها من لموضوعات لمتسابهه لتي تستمع من لتجانس في بعض لامو فبند موكد على حد لاله لاعظم لرب سيري كبرسنا بعلن عنبا نتيد كافه لا بيان وبعو بالله لو حد كما سا لتيه لقر ن بهد لكلمات لهكم له و حد لا له لا هو كـ كر لكتب صيغه مفصله للنقطه لسويه بين لكتابين

لو قع ن مثل هد لعمل يحتل اهميه كبرى في لوضع

لمنعنر حنب نطلب من لدس ن ننفى لفانون و لأمن في لمحتمع هند قام لكاتب نعمل نحد بالنبا علنه ونرى نه نسعر كامل نمسكله لعصر لحدنب لذي صطر لى نالنف هد لكتاب

**4 فنونا نها في V noba Bha**

**Th F m of h Qu n**

حـــل نهـــا ـب مـــنو سـابع و ـــاسـي عــا

صفحانه 55

من لسد نسا نا فنونا نهافي لفر ن لمد 5 سنه نم عـرم عـلـى ن نولـف كتـانـا نسمـى Q

وهي صناقه فنمه لى معرفه لاسانه لروحنه حنا لنصوص من لمو لعرننه لاصلنه ما نرحمه لفر ن لانحلنرنه هند حدها من للسند محمد ما ما نول نكتال صبح لسند فنونا لاناب نحب لعا ـن لمناسنه لالفا لصو علـى سـاله لفر ن و لوفع نه صح هـ لعناوس في للعه لما نـه لعنه لأم نم قام حل حر نترحمنها لى لانحلنرنه لهدف و نالنعه كما كر لسند فنونا نهافي في نعدنمه هو ن نولف نه فلوب لناس

نحنوى لكتاب علـى نسعه حر وكل حر نسنمل علـى موصوعات عدند فالحر لاول نسدى نالانات لأولـى للفر ن نم

حتما لهد من للقر لكريم

حا تعريف بالقر ن بالاسا لى عديد من لابات لقر نيه لحر
لباني يتعلق بالاله هد يحتوي على مفاهيم وحد لاله و يكا
لسرل بنا على لابات لقر نيه كما كرت فطر لاله من حيث ن
لله نو حمه وعلمه يحيط بكل شي كرت لابات لد له على
نعا لاله وكون لاله خالقا للكون وطهو حمال خلق لله و يات لله
وعدرها وهناك صفه حرى للاله كرها لسد قسونا هي ن لله
قا على كل شي وصاحب لا لعالنه وكثير لى حد لن يمكن
نيان كثرتانه حمع لسد قسونا لا ب لمسر لى كر لله لوحي
لصاد

و لحر لتالت من هد لكتاب يعالج لتصحيه فالموضوعات
لتي حا كرها في هد لحر هي بها لصاد عنا لله بكل
محلوق لابما لر سح لتصحيه لاصحا لنفس و لصبر وما
فصله من لاسبا لاحرى هو صحيه لا لبا ومعرفه لوحو
لطاهر كهدو نل

وستمل لحر لر بع بحث عنا ن منعد على صفه لعابد
و لكافر بحانب حلق لعابد و لكافر عن طريق لابات لقر نيه
لحر لحمس يحتص بالعقيد لسنه فالابات لمتعلقه بالمبا ى
ينه لصبر على لنس لاعر ف و لتعالبد حيل لها في هد
لبات لحر لسا يحوي على مبا ى لاحلاق فهو نعم لامو
لمتعلقه بالتمييز بين لحق و لباطل و لقول لصا ق لكريم وعدم

لاقـر ه و لعـدل وعقـيـده عدم لسـدد و لسـعور بالاجـتماع وعـدم
لـتعاون مـع لسـر و لأسـباه مـثل لانعـاف علـى لـدوق و لطهـا ه
و لمعسـه لعقـيه و لحريه و لتعاليم لخلقـيه و لمسوره لاخلاقـيه
و لمعامله لحسـه موضـوع عـب ديه لسد هـتويا ولذلك قـد حال
الى مثل هـذه لابـاب لدلـه على هذ لاساء نسيء من لتفصيل ومع
لك قد عذر لانسان وقطرته هم لى حد حصن لحر ه لسابع به

و لحـر ه لثامن يسمل لـسابات لمـتعلقه بالرسل قد كر
لصـعلـب تعامـه لهم مـع كر لانـبياء لكر م مثـال نـوح و بر هـيم
وموسى و عـسى كما وجه بتفصيلاً لحياه وسـر ه محمد صلى سه عليه
وسلم في ضوء لقر ن لكريم

و لحـر ه لتاسـع لاخـر يـتعلق باسـتهلال بالامـر وهـو
يحتوى على موضـوعات عـديده مثل فلسـفه لعـالم وحـرم لـروح
لسخصـي و لـد خلي وقانون لسببه وقانون لسبب و لاثر و لاصل
ن بر لعمل لا يستطيع حتى بعد لموت و لحياه بعد لموت

و لسـد هـتويا بهافي لا يذكر ي تفصـيل وتوضـيح للاسـاب
لقر ـيـه لتي كرها هو و لو قـع ـه حـاول ن ـبري مـا دعـا لـيه
لافكار لقر ـه دهـه وفكره و عـبرها كر قائده لى حد يجب علـى
كل مـنا ن يعرفها وكـذلك ـه سعى ن يلقي لضـوء علـى رسـالته
تعاليم لقـر ن لكـي يمكـن بقـاء لامـر و لمـوده للـبشر هـنـا مـن

## المقتبسات المهمة لسلامة الوطن

## ٥ و ب. غاني (V B Ghani):

**Selections from the Qur an**

معهد التطور الذاتي مطبعة استرلينغ نيو دلهي عام ١٩٩٢م

يبدي الكتاب بتقديم كتبه البروفيسور رشيد الدين خان يوضح البروفيسور أهمية التعاليم الدينية والفلسفية وألقى الضوء على مقتبسات درسها فهو يقول ونظرا للتطور السريع في المجتمع المعاصر لا يكفي مجرد دراسة العلم المعاصر فحسب بل دراسة نقدية منطقية لأصول ومبادئ الدين والفلسفة والعلم والأدب ضرورية أصلا

به يؤكد على مقتبسات لتوضيح العلمي والعقائد الدينية لإملاء الجو المستنير للمجتمع العالمي هذا كما أكد البروفيسور رشيد الدين خان على ضرورة التفاهم والتقسيم المشترك للعقائد الثقافية والدينية المختلفة خاصة للهند التي لها تاريخ طويل من الثقافة المؤلفة المنحصرة في الإنسانية في ضوء الحركات الصوفية الهندية والإسلامية وهو يمضي قائلا إن الدين في الهند يمكن استخدامه لتوكيد الوحدة أو الكثرة وفي الغالب يستخدم هذا للدوافع السياسية حسب الموقع والميعاد



To: www.al-mostafa.com

ســعــاده لــهــد المعلد لعد

سى لبروفسو حل على سهام صاحب هد لمولف و ب علي لدي حلول بصف لكتب في عدد من لكتب لدسه لعالمه حلها للوصاع لحطر حاصه برحمه للدبات لعر به لى لاحلوبه لسهله لتي هي معد للعامه لعامه لعر

كدلك فر لبر فسو سد لدس حا معلومات موجز لاسهمات لمسلمس لاو ب في محالات لعلم لحدث وعلوم لسر كما كر و لاسلا بحا لحربه لسربه فابلا من لمعر ب لو ن لعر كد على همس بالاسمر همه لعدل همه لعلم وهد مما بحفظ ن ٥ به فر به بعالج لعاوى لعدل كما ٧٥ به منه هي بمن لكتاب بوكد على همه لعلم به كر سه حا ب بوبه في حاجه لاسان لى لعلم

نحسم لتعديم على لرحا ن كتاب ب علي هد سبصو لسعو بالوحد لفهم لصحيح للعر هما س لعامه

سع لتعديم كلمه من لبر فسو س لف علي A A S مدير معهد لد سات لاسلاميه بحامعه همد لهي به سي على محاوله لسد و ب علي فابلا بصف لاحسا بد حه علنا من لد به ولكن لسد علي فا به بحسن ن لفرو س لد به ولموضوعيه لد ل حفا عبر لبروفسو هد لكتاب حسن عمل ممكن في هد لباب

حصا لهدوس للقر لكريم

نم بألنف بعديم بعلم لسند و ب عاني لمولف و لمصنف و لمترحم لهد لكتاب بعول هو فنه به طهر عنبه في بحرير لكتابا لمتعلقه بالكتب لمعدسه حسنما كان هو طالبا في ٩٣ م في ٩ عطا حد صحابه كتابا سمى h m S Q H لمولانا محمد علي هد لكتاب حصه على سه لقر ن كله فقد مرب لعصو وفر لسد عاني عديد من لكتب لمتعلقه بمختلف لا بان نم بد بكتب عليها فكتابه لاول U D كما بعو هو لنل على لمنا ى للمخلوق في كبرى بان لعالم نم طبع هد لكتاب في ثلاثه عسر لغه هنديه وعبر هنديه بحانب مكان طبعه في ستي عسر لغه هنديه وعر هنديه حرى بما فيها لغه بريطانيه وحاصلا على حص من فل هد لنحاح حعل بعمل على مسروع سهل لكتب لدسه لدي سعر عن برو باغو عند باحثي p ومحبا ب لقر ن

سندى لعمل لاصلي بعريف كر فيه سر موحر للنبي محمد صلى لله عليه وسلم طريق حصوله على لوحي عن طريق لملك حبريل

كذلك قسم لكاتب برتيبا لوحي ونزول لسو لقر نيه بحانب لاسا لى حنلف لرحال لموثوق بهم بنه بم يوضح لكاتب كلمه لاسد ومنا به في صفحس فهو بعول ن وحو لقر ن حبا محمد لسي قد بر ملس من لناس وهما لا بر لان

يعملان عملها حسب عقيدة المسلمين. إنه يذكر خمسة مبادئ للإسلام يعتبرها كعمد للإسلام، يجب على كل مسلم مثقف أن يتبعها والعمد هي كما يلي

- الإيمان بالله والتسليم الكامل إلى مرضاته ومعرفة محمد كرسول له
- الصلوات الخمس بعد الوضوء المعروف المعلوم فالسورة الأولى تحتوي على فتح القرآن وكل صلاة
- الإنفاق وإعطاء جزء من دخل خاص لعون الفقير وغيره من الأسباب المناسبة وهذا يشمل حسن المعاملة مع الوالدين واليتامى وللجيران والغرباء
- صيام شهر رمضان كامله من فجر اليوم إلى مغربه. يعتبر هذا الشهر مباركا بحيث أن النبي صلى الله عليه وسلم حصل فيه على الوحي عن طريق جبريل
- حج بيت الله الحرام وهو زيارة مكة مرة في الحياة إذا استطاع إليه سبيلا

وكذلك منع عن شرب واستخدام الخمر وما شابهها بجانب عبادة الآلهة والأصنام والأوثان. يجب التقديم بأن القرآن، مثل غيره من الأديان، ينقل حقيقة عالم الغيب للأرواح ويعترف بسمو

الله ووجوده ويتزحزح عن التفويض الحاصر الى رضاه

ثم يذكر الكاتب الآيات المختارة من السورة الاولى الى السورة الاخيرة

فقد ذكر فاتحة القرآن بكاملها ثم نقل الآيات المهمة من مختلف السور تتعلق هذه الآيات بأعمال الحياة اليومية والفكرة العامة الدالة على وجود الله وتوحيده وصفاته والعدل والامن والمحبة والمودة والمساواة والآخرة وغيرها من الموضوعات

وقد ذكر في نهاية الكتاب كلمة بعنوان الختام من الكاتب الشهير الاسلامي في الهند المتسمة، السيد أصغر علي، ربي فيها السيد أصغر علي الصابئة التي ترفع رأسها في الهند تحت الكيد الفاسد لصبغة الاسلام بدين العنف والعصبية أنه يدعم الاتهامات قائلا إن الاسلام مثل غيره من الأديان يسهم في تطوير المحبة والانصاف والامن وهناك آيات في القرآن توجب العنف الانتقامي من كفار مكة الظالمين واليهود والمسيحيين الذين قاتلوهم فتفسير هذه الآيات في ضوء ذلك السياق التاريخي فقد كانت مناسبتها متوقفة على القرينة فمن كانت معارضته ولا ما يفهم ظاهراً

أنه بنى على محاولات السيد أصغر علي قائلا إن إسهام السيد علي مهم للغاية في هذه الأيام حيث يوجد النزاع الطائفي والديني فإن المؤلف ليهتدي الى الفهم المناسب للقرآن أنه حقاً تطور

الامن و الحدث فيما بين الانسان والمعتقد

والواقع ان هذا العمل للسيد عابي محاولة ظاهرة نفيسة لتقديم القران بانجاز فقد كانت هي حاجة العصر التي لباها هذا الكتاب المصنف حقا كان هذا عملا صعبا لاصحاب الاحسن مما كله لحسن ولكنه ام هذا نصرا للحدة اساعله التي لا يجد فيها المرء وقتا طويلا لقراءة كافة مسلمات القران، الكتاب الاسلامي الموثوق به ان هذا الكتاب يقدر على تقديم المواد التي لا بد لكل ما ان يعرفها فلا شك انه قران موجز يتمتع من نفس الاهمية التي يحظى بها القران بانه ويختار انه قران لعصر الحديث

٦. باندى سيرى نيفاس راو(Bandi Sri Nivas Rao):

**Christ in the Qur an and Bible**

اخوه بادى، عوبا فارى عام ١٩١٥م

هذه الدراسة تمت لاثبات حقيقة الديانة المسيحية في ضوء القران يقول الكاتب نفسه اني اريد بهذه الدراسة الموجزة ان اخبر من لا يعرف بعلاقة القران الوطيدة مع الانجيل واكشف الستار عن السبب وراء نزول القران على محمد حين وجود هذا الكتاب السماوي الانجيل

ذكر الكاتب المفهوم القراني لوحدة الاله ثم القى الضوء على

هدما لهند من للقر لكريم

فكر لسالوب لاقدس لدى كر لانحيل عبر من لكتب لسما نه نه عبر جهه لانحيل لنظرنه صحيحه و ندها بالقر ن نه فهو نقول ن لقر ن نعد لنو كتابا نزل على موسى من عند لله فهل نومن نه م لا لنر لانحيل لدى نزل على لمسيح كلمه لله قال لقر ن نقول حتما ن لذين لا نعترون نكلمات لمسند سيقومون مام لله نو لقيامه

نعترف لسيد نادي سنري نيقاش نا للمسلم معاهم عن نسبه عيسى لمسيحيه نا لقر ن كتاب منزل كذلك نه كر نات عديد من لقر لانبات صلاحيه لانجيل لو هي كلمات حكمه من لكتاب لسني من لله لو حب لفهما كذلك نتا لي لانات لقر نيه لانبات لنو لتي نزلت على موسى و لزنو لذي نزل على لصحائف لمختلفه لمنزله على لانبيا كتب سما نه نم نا لكاتب نو لم نزل لقر ن على محمد مع وجو هد لكتب لسماونه محتنا على هد نقو ل كر عند من لا ت لاتقا لاصو على لموصوع لمناقش نه نستنتج من تلك ن لقر نزل على محمد لتصديق هد لكتب لسماونه ونانند صلاحيتها

كذلك نتب لكاتب لله عصى لانسان صلاحيه لتمييز لكي نعرف لحق من لباطل لذلك فمن نرتكب لاعمال لفاسد فهو مسئو عنها لله نعلم عن كل شي حتى ن لملائكه نعلمون عن

ىعص الاسىاء وهدا لىهم ىساوا عں صلال المرء فىل حلقه فلا ىكوں الله مسو لا عں حطاىا الاىساں

حىص الحرء الكىىر مں الكىاب لىعرىف المسىح وىرولـه مره احرى حىم الكىاب علـى فهرس سور القراں ولو اں موصوع الكىاب كاں ىعرىف المسىحىه كىاىه صحىحه فـى صوء الاىاب القراىىه ولكں الكلام رحع ىدوں مىاسره الـى المفاهىم والاراء القراىىه الاحرى اں علم الكاىب للقراں حدىر بالىىاء علىه

### ٧. سى. اى. مودي راج (C F Modi Raj):

## قران شريف كى عظمت (عظمة القران)

معهــد اىــى الكــلام ارد الشــرقى للــىحوث ىحــىدر اباد، صفحات ٩٠

اں هـدا محموع الاىاب القراىىه المىعلقه ىمحىلف المواصىع الىي احىارها الكاىب ىفسه ىم ىالىف الكىاب باللعه الاردىه والكاىب، السىد سي اى مودى راح، مهىدس مىقاعد مں اهالي الهىد الهىدوسه

اىلـى السىد مودى راح براىه عں القراں في الىقدىم فهو ىقول اں معطـم الـرحال لا ىعلمـوں عـں مفهـوم عطمـىه لاىـهم لا ىقـرءوا القراں ىالـىدىر ولا حاولوا اں ىفهموه ىطـهره وحىىه للقلب والحال اں كل سعىه مں سعب الحىاه حىى اسرر الكاىىاب فىم القاء الصوء

عليهم في لقر ن و لقر ن نفسه توكد ن يعقلو ويفكرو يغور عميق و ـه يعو لناس لى يقصص د ني كما هو يصور يعو بالفكر لذى يسفر عن سور لقلب و لروح كلـهم وهو يمضي فاـلد ن يعالـم لقر ن عالميه فهي لا يحص بأي فرقه على حده

ـبدى لكتـ ب لقر ـيه لمـطلعه ـالخالق ـله لمعروـه ـ لحمـ ـم ساون بكتـ يحـ ـوحيد لاله وصفاته و لحكمه وم يها في صو ـ لقر ـه كذلك

و لحر لذـي يحـ ي على يعيو في صوء لقر ن وهد في ا ـه قسا قسـم ون قو ـن لحـو و لذـي قو ـن لاتصـ ـ قو ـن فاقـه لمجتمع وكل هـ لقو ين وصحـ وسرحـ ـي صو لاتب عر ـه

و لكـ ـ مـ ـر ـه عو ـه ثم لنفه لكشف لسـ عن عصمه لقر ن وبكر بكتـ ـ حد في حو ه ـعه مو ـمه فقص وهـ نسو من لك ـه ر ن هـ ـنا كاف لفهم عصمه لقر ن نه كتـ عـر ـ لقر ـه يني كفي موصوع يحث فلم بس ر ن و لا نطق عن كلام و نو ـع هـ ـه ع من لكـ له همه مستقيه ـيه ـه ـه ـمك حلولا حاصر لامو ـومنه وبما ـه تحعي ـال ـحا عي لصر ط لمستقيم صر ط تقو ى

٨ تساندارا نالى نالذى Ch n l E l Band

## قـران مـن هـندى (الكلمـات الهـنديـه الموجـوده فـي القران الكريم)

ما ســو تي مادتر و عي عام ٩٤٥ م صفحاته ٥٩

صنف هـ لكتاب باللغه لهنديه نوكد لكاتب فى تصدير ته حاول عن طريق هد لكتاب ن ترى لعلاقات بين لنبي صلى الله عليه وسلم و حال هد لبلا لهنديه فهو ترى ن لا محيص من لعلم عن لجو نب لموند لهد لدعوى وبو فق كتبنا لديـنيـه مـع لقر تحت لاسا لتي تختلف في لمصد بن وطنيه للكاتب فقد كان هـ لهدف لاساسي لتحرير هـ لكتاب لو فه ن هد محاوله لجعل لهندوس و لمسلمين قرب و كثر مو

تحـل لكاتب لـى ى تعلمـه لسد سلمان لندوي عن ىلك كلمات هنديه لمسك و لكافور و لزنجبيل لـتي جا كرها في لقر ن ثم كر ن هناك كلمات عدد حرى موجو في لقر ن صلها من لسنسكريتيه و هـي مسـتخدمه فـى كتبها مثل سروبي S و تسنيا h d p فكلمـه نويـه ـمـثل نسانيه كلمـه n n h في d p d وكلمه نما ى تعريب كلمـه نمـر ٦ وكلمـه سـدرى تسـاكل كملـه وهكـ كر كلمات حرى ترى هو صلها هندي

وقد ناقش لكاتب هر هدنا D h V d بالتفصيل و كر

ان سوره الدهر في القران متشابهه داهر قديما في الهند انه يعترف بان معنى داهر الذى يكره الهنود لا يشابه معناه المذكور في القران ولكن كلا الكتابين يحتويان على بيان متشابه ولذلك فيمكن ان معنى كلمه الدهر التي تستخدمها القران نفس ما جاء ذكر ها في الهند وقد ذكر الكاتب في بداية دعواه اراء علماء كتب اللغتين السنسكريتيه والعربيه والواقع ان الكاتب يريد ان يوضح ان مستملات القران مبنيه على مستملات وكتب الهند ولذلك فقد ذكر هذه الجهه من الراى في مختلف المواضع وبعباره اخرى يريد الكاتب ان يخبر ان القران ليس فيه اي جديد بل كل ما يذكره اعاده ما ذكر في الهند وهو يمضي قائلا ان الناس الذين خاطبهم القران كانوا مختلفين عن الذين خاطبهم الهند ولكن الكلام الذى القى امامهم يتحد في المعنى والاسلوب بين الهندوس والعرب

وكذلك يقايس الكاتب كلمتي العرش في القران و في سروتي بين الكتب ان Asandi عرش باراهما المذكور في الهند وهذا نفس العرش المذكور في القران لان كلا المصدرين يشيران الى حمله بالذى ثمانيه رجال وقد ذكر الكاتب في تعضيد كلامه بولي ايسرا مكب الامره في كتاب Antreya Brahman حيث يشير الى الايه السابعه عشره من سوره الحاقه

يقول السيد بندى في شرح كلمه الكرسي المذكوره في القران ولكنه يحاول مضعفا ان يثبت ان كلمه Paryank المذكوره

فى الصحائف الهندوسيه هي مشابهه لهذه الكلمه المذكوره في القران الكريم انه ذكر اراء عديده من صحائف الهندوس في تائيد دعواه هذه

وبالتالي فقد ادعى في هذا الكتاب ان محتويات القران ماخوذه حقا مما في اپنشاد وذكر في تعريبه كلمه مكنون المذكوره في الايه الثمانيه والسبعين من سوره الواقعه بالاشاره الى راي دارا شكوه وهكذا انه قد وضح العلماء المسلمين ان الكتاب المكنون يعني اللوح المحفوظ

وفي نهايه الكلام يوكد الكاتب ان اراء اپنشاد واسماء بعض قبائل الهند قد جاء ذكرها في الاحاديث النبويه وكذلك ذكر اراء العلماء المسلمين والهندوس لتوضيح الصفه للموضوع

واللغه التي يستخدمها الكاتب ليست محكمه وهي خاليه من السلاسه وينطق عنوان الكتاب عن ان الكاتب سيتحدث عن استعمال اللغه الهنديه في القران وكذلك بدا الكاتب بعض الحماس ولكنه يتحول الى ساحه مستملات القران واپنشاد حتى انه يثبت ان اپنشاد مصدر من مصادر القران الكريم مع ان اسلوبه ليس قويا ولا علميا

## ٩ـ ماغان لال اي. بوتش (Magan Lal A. Buch)*

**Ethics of the Qur'an**

طبع على نفقه المؤلف ذاته من باروذا عام ١٩١٧، صفحاته ١٢٩

ان للمؤلف تجربة ذات مدة طويلة للكتابة عن مختلف الموضوعات الدينية ومن اعماله الاخرى The Philosophy of The Principle of و The Spirit of Ancient Hindu Culture و Shankara Zoroastrian Ethics و Hindu Ethics

يبدأ الكتاب بمقدمة كتبها المؤلف بنفسه يقول في هذه المقدمة ان هذا العمل تم بالثقة مستندا على الترجمة الانجليزية للقرآن الكريم والهدف الوحيد لتحرير هذا الكتاب كما تشير اليه الكلمات هو فهم الامور الضرورية الحقة لعقيدة الاسلام يقول المؤلف انه راض عن كافة مبادئ الاسلام والمسلمين وتكلمته اني احترامات على ان اهتم ما استمر في قلبي الى العامة وهذا لكي تفهم الهندوس بصفة حقة روح الاسلام ويثبتوا على توافق القرآن المذكور مع مسلمات سرائر التي ناسوت الله هم انفسهم

يحتوي الكتاب على جزءين فالجزء الاول يكشف عن المفهوم المنطقي للقرآن انه توضيح وجود وتوحيد الاله وماذا بعده هذا الاصل القرآني يعتبر هذا فكرة اساسية تدور حولها كافة الافكار والتعاليم القرآنية وكذلك شرح صفة الاله الروحية محيلا الى الآيات القرآنية لاسيما صفاته الخاصة والشيء الاخر الذي يتناوله الكاتب في هذا الجزء هو ارشادات القرآن المتعلقة عن الصلوات والحج واهمية الصوم وما اليه وهكذا الكاتب تناول فلسفة القرآن امنوا وعملوا الصالحات بتفصيل محيلا الى الآيات

لقر ىىه ىىدو مى هـ ى لعاوى لاهم لمحكم مى لقر ى لكرىم هو محىه لاله ومحاقىه هد ىوكـ عى صهاره لىه وهكد فلمر لدي ىومى ىاالله و لىعالىم لعصىمه حقا كىر ىماى ممى هو ىمى طاهر مع حلو قلىه مى لاىماى ىوحو لاله

وكذلك لىى لصوه على لوحي محىا لى لقر على ىه كىاى مىرل وعلى ى كل مسلم لا محىص لـه مى لاىماى ىالاىىاء لدىى ىعىهم و لكىى لىى ىرلها عىهم مع لاىماى ىاى لاهـ ىى لله و ى لكوى ا ىحكم علىه لا هو وهـ مى صوله ى لاعمال لحسىه ىىعها لىدىه لحسىه كمـ ىىقر لاعمال لسىىه عى لىاىه ىوحىمه

وهكد كر لمولف قى هد لحره صوى لوى و لعىى و ىىوىه و لاىماى و لاحر ولىوم لدىى

و لحر لىاىي ىحوى على ىىعه ىوى قاىاى و ىىعلق ىالاصوى ىىه عى مقهوم لحىا ىعملىه هـ ىىىمل عى صى لوىىه ىهىىه لىى ىحوى على ىقىى لاىعماس ىر لر صى لىي قد حرمىى عىد ىمى و ىر قى لقر ى و عصى صا ى كاقه ىىاه لحىاه ىصاهر ماهر مـ مى مقىوىه كعلامه لىصر لله

ىه ىاىس لحاىى لعاطفى و كىر ى قد معلومى مى لىىصر ىى ىه صرو ى لا ما ىحفط لا ر ى لدهى لاحى مىهم فالىحطى ىىىو ء عى ما ىر م لىىى حطىد فالقر ى ىعصي لاحا ء

حتمات لهندوس للقر ن لكريم

لسر عنه لمسر ب في حو معلومه مكتوبه

وكذلك سب بالابواب لعر سه معهوم همسه لعمل ودرحه لمسر

و لباب لثاني سعلو بالاصول لاساسه من لصدو و لثعاو و حلاص لوعد و لاثعاء بالوعد وسدد لفرص و لسرقه وسطع لطرو وعبرها من لعادات لحسبه و لسيئه في صوء لابواب لعر سه وكذلك وصح فيه حقوق لبر ب و لامور لمتعلقه بقسمه هذ لبر ب

و هكذ ساول بالتفصيل لعمل وعمليه و لحجج لعر سه عن لنظام لسو ر طي للحكومه و د ر مسوله

و لباب لثاني لهذ لجزء سل على بحث لفرديه فعو سر لرو ح و هد به وفر بص لروحيه و و ح لاسامي وطسعه لرو ح وقسم لحياه لرو حيه قد جاء كرها في هذ لباب

و لباب لر بع يحتوى على لمو لمتعلقه عن جانب لحياه لانساني فقد سرح فيه طرق لمعامله مع لابوين و لاولا و لروحه وعبرهم من لرجال و لنساء

و لباب لخامس يدل على لجانب لتعلمي و لثقافي للقر ن بينما لباب لسا س يبحث عن معامله لمسلمين مع لكفار لتي

تصنيف تصفعه عامه بالصبر و لنحيب وقد سار لمولف لى ن
لوصيع قد تعبر حيتما تبقى لكفار عد ء فعالين ضد لمومنين
ووسيله من وسائل لظلم معهم و حيتما تظهر صور لفطره
لمعا به فصبر لجهاد سببا بعد حديثه تناول نمولف بالتفصيل
سر تط و خلق لحرب و لباب لسابع لاخير بكشف لستار عن
لقوتين لعالميين في لعالم قوه لله وقوه لسيطان فالذين يسعون
بنفسهم لى لله يكونون على على خلق ويسعون حكام لله و و مره
يوكد هذ لجزء ضروره لحرب ه و لكتابه و لتوضيح وما لتيها
ويعلن بان كافه صور لبيه لسيئه مثل لحقد و لعنه و لخدع عبر
محبوبه ولا معقوله لدى لمسلمين سيا لغر ن لى جانب لتدبر
و لتحل كليهما وفوق ذلك كله لاهم من هذ لدفع و ء هذه
لفعاليات باجمعها وهو كما يدل عليه لقر ن لمحبه لله وبطرا
للمناسبه فقد سار لكاتب لى فكره مشهور حر ن وهي هنسا
n a ٨ فهو يقول ن صل هنسا في ضروريه لمنصو ه حر ه
ضروري لنعاليم لقر ن ه ذكر مثله عديده لاسباب عند من
جوانب هذ لفكره

يسر هذ لكتاب لى علم لكتب لو سع لعمق عن لتعاليم
لخلقيه للقر ن ه قدم محاوله قيمه لالقاء لضوء على كافه مبادى
لاخلاق لمنطقيه بالاسلام فيحتوى هذ لكتاب لا على خلاق
لعملديب فقط بل على لاخلاق و لفلسفه وهذه هي لتي يعرب

حسمات لهسوس للعر ں لكريم

لاىسان لى ربه وىحعله ىاححا في لحاه و لسىء لدى ىحدر ىالىاء علىه هو ں كل سىء قد ىكر ىاطمىىاں و سىدلال قوى مں لعر ں ىحىب لا ىحد فىه ى سك و عموص في فهم لافكار لىي ىرىد لكاىب ىوصىحها ں هد لكىاب لا ىقدم حلوق لعر ں فحسب ىل علما كاملا و ساله حقه لا سلام

قال لكاىب ىصر حه في مقدمىه ىاىه مىفق مع كافه ىعالىم لعر ں لخلقىه ولعل هد هو لسىب و ء عىم ىقىه و دلاىه ىاى ى لدى لكلام عں ى سىء فهو ىىكر محر لاصول و لاحلاق و لىعالىم لمىكو ه في لعر ں وىوىىها ىالدلائل و ىححح لعر ىىه ىسو في ىعص لاحىاں ں لكاىب ىرىد محر ىكر لاىاب لعر ىىه فهو لم ىىكر لا لقد لدى ىوصح مر ها ومفهومها ومع لك فقد ىصرف ىىطر عں فكرىه لىقىه عں لحاىب لروحي لكل محالاب لحىاه لاىساىىه ىمكں ں ىوحد هىاك ىعص في ىحرىر ي سىء ولكں لكاىب ىعى في كل مكاں عىه لعا ى و لمسىملاب كاملة ىكل معىاها

و هد ىفهم علما ں مثل هد لىوع مں لكىب لا ىىطوى ي ىحلىل ىقدى في حىىىه ىمكں هد لىسىں لاول ں لافكار لعر ىىه و ىاىه كامله لى حد لا ىحد كاىب مىصف ى محال لاىىعا ها و لىاىي ىه لو ىحد حد ں ىقوں سىىا عىها ولكىه لا ىقول محاوله ىعرضه للىقد لا ں لكاىب لا ىمر ىالىىب لىاىي فاىه مىاىر للغاىه ىفلسفه حلوق

القرآن

حاول الكاتب أن يدخل عديداً من الأشياء الخاصة مثل اهنسا وسعى الى ان يثبت حقاً المعاملة مع الكفار لو قتل البهائم اذا تم هذا من اجل الله او المحبة له

نقل الكتب الترجمة الانجليزية للآيات القرآنية ولكنه فشل فى الاحالة اليها وذكر ارقام السور فقط لا ارقام الآيات بينما هي ضرورية لسهولة القارئ

والواقع ان مثل هذه الكتب لا يخدم المسلمين فقط لانهم يعلمونها مباشرة من القرآن لو عن طريق الكتب الدينية بل الوطن كله خاصة و العالم كله عامة وهكذا ان هذا الكتاب خدمة جليلة من الكاتب لعالم الانسانية

## ترجمات القرآن الكريم

ومن المعروف ان العالم الاسلامي يغلب عليه من لا يعرف اللغة العربية وليس عربيا وعلى هذا فمعظمهم يحتاجون الى القرآن لا بالعربية فقط بل بلغة هى معلومة لهم ومع ذلك قد ترجم القرآن من اجل النقاش العلمي بأيدي رجال يختلف لسانهم وافكارهم وهذا كثير

ان للهند فضلاً في تخطيط ترجمات القرآن في مختلف

لعانيها وبما ر هذ لد سه محدو ه في عمال لهنو لذين ليسو مسلمين فيقوم بتحليل علمي لترجمات لقر ن لتي قام بها لهندوس و لتي يمكن لحصول عليها وهي فيما يلي

## ١ ترجمه القران لفيني كومار اواسطى

(Vena Kumar A asth

قر ن شريف تفسير ماحدي ترجمه هنديه للقر ن وهذ كما يبدو من عنو نه يحتوى على تفسير لقر ن لكريم للسيد عبد لماجد لد بادي ي ثم صدر هذ لعمل لجليل من مطبع كتاب عر نلكنو ولجز لاول لشامل لسو لخمس نشر في ٩٨٣ من مطبع فلي نيكناو صفحاته ٢ ٥

تبتدى لترجمه بمقدمه قام بكتابتها لسيد بو لحسن علي لسوى للعين لهنديه و لا نه به مدح لمولف لاستا كبير وعب شخصيته با في ترجمه وتفسير لقر ن في لعصر لحديث ومعلق على تفسير نقول نه مر للفكر لعر بيه وفهم مذهب هل لسنه و لجماعه بما فيهم لمسلمون ليس لهم عقيد جيه وهذ لان لاستا عبد لمجد لد با ى جع هم و فصل تفاسير لعربيه و عطى همية كبرى لا لسلف بجانب علمه لو سع للعالم لحديث من لجغر فيا و لتا يخ و لثقافه و لديانات و لاتجاهات لفلسفيه وفوق لك فقد كشف ستا عن سو فهم لمستشرقين

ختم السيد أبو الحسن علي الندوي مقدمته على إبداء سروره وبهجته لمحاولة هيبي كومار أو سطي في ترجمة تفسير الأستاذ الدريابادي إلى الهندية

تتبع المقدمة مقال للحكيم عبد القوي الدريابادي تدل على ما تم باللغة الإنجليزية من التفاسير مثل الأستاذ المرحوم

كان السيد هيبي كومار أو سطي متأثرا للغاية بتفسير الأستاذ عبد الماجد الدريابادي وشعر بأهميته ولذلك قصد أن يترجمه إلى الهندية والواقع أن أباه السيد نانديكومار أو سطي نشر ترجمة قيمة هندية للقرآن الكريم في ١٩٦٩م تحتوي الترجمة على النص بالخط الديوناغري مع النص العربي وترجمته إلى الهندية التي كانت مبنية على الترجمات الإنجليزية و الأردية للقرآن التي عدوها موثقا بها أثنى عليها الباحثون والعلماء وعلى هذا قصد أن د هيبي كومار أن يقوم بهذه الترجمة الجديدة

مميزات هذه الترجمة هي فيما يلي

١ أنها تحتوي على النصوص القرآنية بالخط العربي

٢ أنها كذلك تشتمل على النصوص القرآنية بالخط الديوناغري من حيث تسهل التلفظ

٣ ذكرت إرشادات وهدايات لتلاوة القرآن كيلا يخطئ الناس لا يعرفون لا الهندية

٤ ألحق به فهرس للموضوعات والسور وما إليها

٥ وذكرت قواعد اللغة العربية باختصار

هذه محاولة هامة للمترجم لنند هبي كومار أو سطي واللغة التي استخدمها سهلة ومفهومة لدى عامة قراء اللغة الهندية ذكرت بعض الكلمات الأردية التي معلومة لدى العامة مثل مقدار (القدر) و مقصد (الهدف) وغيرهما وهكذا فالترجمة كاملة بكل معناها ولنا أن نقول إنه ليس هذا ترجمة يحمل مثلما يحمل هي من المستوى العلمي والحذر الكامل والأسلوب الحسن

## ٢- ترجمة القرآن لبانديت رام تشاندرا الدهلوى

**(Pandit Ram Chandara Delhavi)**

هذه ترجمة هندية للقرآن كان المترجم بانديت رام تشاندرا الدهلوي من الباحثين البارزين للعربية به ترجم من القرآن ما نقده سوامي دايانند سارا سواتي في عمله الشهير Satyarth Prakash (ساتيارته بركاش)

مشيرا إلى السبب وراء ترجمة الأجزاء الخاصة يقول بانديت رام تشاندرا إن إخواننا المسلمين لكذبوا أن ترجمة Satyarth

Prakash خاطئه وغير معقوله حتى ان أرقام لابات مشكوك فيها في مختلف لاماكن( ) ولذلك فقد فقدت ترجمه مملوءه بالصحه وخاليه عن كافه انواع لاخطاء لماضيه بقول السيد عن ترجمه Satyarth Prakash ان هناك خطاء تافهه عن لارقام ولكن لأخطاء تتعلق بالمعاني ليست لى حد تسوس لمبادى لاسلاميه

وبيـتـو ن الترجمه فـي S tyarth Prakash علـى حـد قوله مأخوذه من ترجمه لشاه رفيع لدين لدهلوى لارديه الا انها بدون علامات الترقيم ولذلك فهي تسوس على هذ فقد عزم بانديت رام سائدرا على اعداد ترجمه على حده جديره في علامه الترقيم بجانب لكمال ما فقده مترجم Satyarth Prakash ان بانديت رام سائدرا لم يغير الأسلوب لذي لختاره مترجم Satyarth Prakash الا بدل بعض الكلمات لكي يبقى نكهه ترجمه الشاه رفيع الدين الدهلوي وبما انه كان باحثا كبيرا للعربيه فيبدو انه ترجم من جديد لتوثيق الترجمه المذكوره في Satyarth Prakash

ثم نشر هذه لترجمه في ١٩٤٣ وبما ان لوح الكتاب لا يوجد فلا يمكن ن نقف على ناشرها انها تشمل ٣٠ صفحه فقدم بانديت رام سائدر جدولا للاخطاء والصوبات لمطبعيه بعد كتابه لتقديم تسرب لترجمه بكاملها في ١٥٩ جزء ذكر الخط لنوباغري في لجانب الذي يقابله لترجمه في الجانب الاخر واللغه التي استخدمها ليست صعبه لا ن كثره الالفاظ الهنديه ترى في

كـافـه لمـو صـــع ـو حـد هـد لـترحـمـه فــي P d K
d M ـو ـسي

## ٣ ترحمه القران لقريم ساران براناه

P m Sa an P ana h

هد ترحمه هندنه لا نوحد لا حر ها لاول لنالت فى مكتبه كاسي ـا ساما نو ـسى فالحـر لا ل نحتوى علـى ترحمه سو ـي لفاتحه و لبقر لحر لنالت ىسمل ترحمه سو ـي لمائد و لانعام لو لمـترحم عرب فـي مقـمـه لحر لاول عـن ـه كان نحـت ـسـر ـرحمه لقر ن حسـت لاحر ولكن لحس لا نوحد لا هد ن لحر ن في لمكانت ولا نحى كرها في فهرس كتب نا ساماح لمسو لـدي نحتوى كافه محهو ـب لقائلس نا نا ساماح في لهـ ـقسدو ن حر ها لنائي ىسر في قد محدو ىعد على مر لعصو لم ىمكن ن ىصد ي حر ىعد حر ها لنالت ىحص لك على ىنان لمترحم و لناسر لسد ترىم سا ن حسـ سكا ن لحر لنالت حه ناحىر ولم ىسر في لمىعا لعلـه عد لقر قـسدو ن هد لـترحمه لم ىسـتطع ن ىحدـب لـىها ىطنا لعامه مـع قـول لقائلـس نا نا ساما و لأحر فـي لامـو لدىنىه و لساعرس ىحاحه لعصـر لـى لترحمه لهندىه للقر ن فلعل قله لامو ل قد عرقلت ىسر عىرها من لاحر

سـمـيـاقـه لـهـيـد لمطد لعد

تم نسر لـترحمه من مطبعه تريم باعر لا ن سنه لطبع لم تذكر علـى ي حـــر منها لكن يبد بهـا من مسـو ب لعـام ٩ م

هتب لترحمه لى مسب حو عـال كسو حي تبر لا كر في بد لترحمه بها مـ سحريـ من فكا ماهلما عالدى و مر من سو مي با هما باند سا سو بي و لهدف لاساسي لهد لترحمه كان يعرب لتعالنم لقر نيه علي حماهير لهندوس كان لمترحم على حد عو حنا مند بد ها ن بقوم بترحمه للقر ن ب حط بو باعري بحسب تيلي لقر ن على نحو حند ويكون لترحمه حامله كلمـا بعسيرنا من لمترحمين لمسلمين ومعسـاب من لاحا يب و لعلمـا لمسـلمين وبعسـير كـامد و سه معا بـه بين لديانـه لاسلامعه و لهندوسيه ولكنه لم بفعل كذلك لانه سا عليه بالذب

ساعد ن يفد لمسـملـب لقر ن وبعسـير لهـا سيكونان عبر ملتمين للوقب على هد عد ند هد لقد من لحدمه لكي يتعرف كل من لهندوس على فكر لقر ن لحقه

وقد كر قبل لترحمه علمات لحركات و لتعريب وصو لتلفظ لكي بقر لقا ى لحديد لذي لا يعرف لعربيه لايات لقر نيه بكل قه وصحه

تمب لترحمه حسب قسمه لمنا ل و لركوعات في

لقر ن فاولا عل لنص لقر ني بالخط لديوناعري ثم تبعه برحمه لهنديه و لغه لتي ستخدمها سلسه ومحكمه وكذلك صنف لهو مس على معظم لصفحات لسر لكلمات لصعبه و لمصطلحات لنفسه لا مصد هد لسرو عر معلوم

تسمى لحر لاول ٦ صفحه بنما لحر لثالث يحوى عى ٣٥٣ صفحه

## ٤ ترجمه القران لراغوناه براساد مسرا

(Raghu Na h Pa ha I M h a

هد برحمه لقر ن للغه لهنديه نشرها باسب عوناه بر سا مسر من ستاتى و

لا نعم هل كان باسب ع فا باللغه لعربيه وبرحم لقر ن مناسر من لنص لعربى حع مصد حر لا ن لترحمه حيد لى حد وبكن لمقدمه لتي كتبها لسد ب نسوس ويحمل نبنا ب كر مملو بالحقد ولذلك فهى تعصى على حا سنها وحلويها بدو ن هد لترحمه نب لابنا لعقد لاسلاميه لتي يحدث عنها لقر ن سا لمترحم على قا ى هده لترحمه ن بد كتابه لمعنو ب فر ن ك س (فكر لقر ن) قبل حوعه لى فر هد برحمه

## ٥ـ ترجمة القران لساتيا ديوحي (Satva Dev Jee)

هده ترحمه لعران للهنديه توحد حرءها الاول بكبره في مكتبه Pand n Kanya Mal a V dyalaya بوار نسي يحتوي هدا الحرء على سوره الفاتحه وبعض لحراء السوره الثانيه البقره والنسحه لتي توحد هي قريب ن دلي و للغه لتي ستحدمت فيها سهله وهنديه فحه تم طبع هده الترحمه من تارا ناشرا لا نا بوار اسي في ١٩١٤

## ٦ـ ترجمة القران لساتيا ديفوفارما (Satya Dev Varma)

هـده ترحمه لقر ن باللغه لسنسكريتيه عنوانها Sa skr tan K ranan طبعت من مطبعه لاكسمي نيو دلهي عام ١٩٩ م

ذكر لمترحم السيد فارما في معدمه هده الترحمه فهرسا للموضوعات الدينيه التي مثل وحده الاله وصفاته ونعمه النبي ونهايه لعحور وطرق لعذب وتناسخ الارو ح وغيرها من الامور الدينيه ذكرت هده لموضوعات في القر ن وكتاب الهندوس التي قدا دلى السيد فارما بارائه حيثا بحث البحث مع الاشاره الى مقتسبات من كلا المصدرين لقر ن وفيدا

## ٧ـ ترجمة القــران للدكتور تشيلو كوري نارايان راو

حدمات لهند س للقر ن لكريم

D Ch loko Na ayan Rao ( ١٨٩ ١٩٥١م)

هـد ـرحمه ـتلعو للقـر ن ـرحم لـكـو ـسلو كـو ي
بـا ـاو لمسعدم في ترحمه لقر ن لى لعه تلعو هام تهد لعملته
في ٩٣ م كـان سا لعه للعه في لكلته لحكومته في ـاو ـادا
بولانـه بدهـا ـر ـس وفر معلومـات كاملـه عن عمله في لمقدمه
فكتب عن لوقت و لوضع و لسب لهد لمحاوله لعسر معا بد
تهد لعمل في ٥ ٩ ـها في مد ٥ عامـا لصبعه لاولـى
حـا ـب في ٩٣ سـه لصبعه لاحرى طهرت في ٩٣٨ لم تعم
تهد لعمل لحليل حـد ـل ستصر سـمد من لمسلمس لدس
تعرفو للعه لعربـه لاحا ـب لـبوبه فهو ـعول ـي حـدـب
حلس عالمس عا فس ـالعربـه معرفه حـد فهمـا حـد لقر ن
ـالعربـه ـا حعت فـي بعـس لوقـب لـترحمه لانحلـدرـه قـد
ـاقـب هـس لعـالمس لعلمـا ـكل مرحله من مر حل هد لعمل
وحـلل هد لعمليه لطويله ـدلت كافه جهـدي لكـي حـفظ لمعـى
لاصلـى للـص لـي حد وسعـي مكـلي ولمـا ـهيت لعمل ـلوبـه على
صدقائي لمسلمس لـدس كـا لهم لـيد لطولـى فـي لاحا ـب فهم
صلحو حـب حـاجو فهكد ـحرـت علـى ر طبع و قدم لقر ن لـى
لعالم لاـدهـا ي ـلعه ـلعو

عترف لمترحم ـامكـا لاحصـا فائد ـالا ـمكن ر ـطهر
لـرو لاصلته من لعه لـي حر ى فـان ـلوب لعربـه ـحـلف من

## ســقــه لــهــد لمطد لعد

ىىلعو هد لا ىلع كلمك ىىلعو لمعنى لاصلى وفي هد لحالـه سىحدمب كلمه ىسب من ىىلعو ىعد على ىلدع لمعنى لاصلى ىعول عن قللعه لعرىىه هد لعه فهم ىها لنبي صلى لله عليه وسلم وحي لعر ن عن طرىق لملك حرىىل كذلك كاىب هد لعه عوىه لى لعىد لحىىد ىكل حماس ىساطه لىس هىالك لعه ىصاهي بالعرىىه في حرىر لعرب فد ىحىا لى لعول ىان لمعنى ىعد وحه لاصلىه لدى لىرحمه لى لعه حىىه ىما ىرىد حه لىي فهمىاها وصلب لى كافه لىسرىه حاطىه ىاهم فاصىس حىاىهم في لامر في هد لعالم

ىه حر على لعول ىان لهىد من و لمسلمىن لو فهمو لعر ن ىعاسرو سلمىا لاعىعب ن عملي ىسر عن لىلاح لحسىه كىب عن كمال هد لعمل ىهد لعىا ىم ىسر لطىمه لا لى لىرحمه لعر لى لعه ىىلعو في ٩٣ م من لىىر كافه ىسحها ىعلب في ىعد لىىه

قال لدكىو ىسىلو كو ي ىا ىا و ىه ىسمر ىحىىا ما ىه لار ىعص لرحال لم ىعمو لىر ما ىعى من لىسح لكي ىعسموها ىىن صدقاىهم ولدلك فعد مصى ىعصىهم قىل و ىىر لىسح و عالو ما ىا ىىد من لل ن لمكاىب لم ىعىه في ىىر لىسح ىه قال ىصا ن لعامه لا ىعد ىه ما ىا في طىعها ىىرها ولكىه لم ىعىر عرىمىه وىحر على ىىر لطىعه لىاىىه في هد لاوصاع لصعىه

**حملات الهندوس للقر ن لكريم**

رحاء ان اندهارا برادس لها مستقل راهر

والان لنساهد السبب وراء ما حدث على الدولي على هذا العمل لساق نقول ان الهندوس والمسلمين تعسون معهم مند قرون حتى انهم تعلموا تعاليدهم واعرافهم اليومية مثل الملبس والحلي وعيرها وكان لا يسعدهم انهم لم يحاولوا ابداً ان نفهم بعضهم دس لاحر وان لم يدرسو ديانتهم فلا ستهي الثوره الطائفيه والتعصب ولا تمكن ان برسو التالف لكامل للاخوه وكان السبب وراء مثل هذه لاحساسات لسيئه ن لكتب لمقدسه لم يكن موجوده في للغات لاخرى ولذلك قد بدت بترجمة لقر ن الى لغه تلغو في ١٩١٥م لكي لستاصل هذه لاحساسات

ظهرت الطبعه الثانيه في ١٩٣٦م على مقتضى العامه من مطبع سا دا بمدارس ذكر المترجم أهميه هذا المشروع بعد نشر الطبعه لاولى بثمانيه عوام فقلا بدا مرارا وتكرارا الذى الثورات بين الهندوس و لمسلمين ن لحطر يدلى على هاتين الجماعتين وقد مهدت لترجمه بلغه تلغو في مثل هذه الاوضاع الى التالف الطائفي والاخوه بين تباع هتين المقدسين ن وجدت مثل هذه العلاقات الوديه يشكر لمترجم والناشر على ن خلق مثل هذ الجو الودي جراء كتاب لجماليهما على نشر هذ لكتاب

ساهد لمترجم ن لمشكله لعامه الاساسيه كانت التعصب

لطلبعي س لهبدوس و لمسلمس و لحل لهـه لمسكله كما وصفه هو كان لـه لا ـحل هده لمسكله فعلا مـا مـب لعقبدار عبر مفهومسس لدبهم بعبحر لكاب في بو صبع فابلد بار برحمه سلعو فلب لبو ب لطابقبه في ولابه بدهر بر س فر كلمابه لـالبه ن لـو ب بس لهبدوس و لمسلمس في بـهر بر س فلبله بالنسبه لعبرها من و لاباب لهند لسب وحو لفر ن بلعه سلعو

وفي بهابه مقدمه سكر لعالمبن لحاج محمد سماعل لمسي في لعربيه و لفا سيه و لاردبه و لمدرس في كلبه برسي نسسي في بابه بار بادهار بر نس و فصل العلماء لـ م فاروق لمد س في لكلبه لحكومبه في بابه با ـادهار بر نس لدس عاباه في محبلف لمو صبع حاصبه في برحمه لفر ن بحوى لكباب على ٧٥ صفحه في محلد و حـ جاب مقدمه بسمل ٢٦ صفحه حجم لكباب ٥ ١ × ٥ ٥ بوصبه برحم لفر ن بكامله لى لعه سلعو به بعد به بم سر ء كافه لبسخ في وقب قلبل للعابه بمبلى لمقدمه بمعلومات وحابسه ولها بابه بو ب ـالبه

عرب لحاهلبه بار بحهم وبعالبدهم

٢ سيره محمد صلى لله علبه وسلم

٣ لاسلام

كتب في لبلف بحبر لحمل لعربيه حط سلعو موصحا معى

لعقده و لتقاليد لاسلاميه بلغه بتلو

لغـه بتلغو لـتي ستخدمها قديمه ور جمـه لـى بدء لقرن لعسرين لا ن لغه لطبعه لثانيه تحسنت وتطورت بالنسبه لى لطبعه لاولى سر لى لاخطاء في لطبع و لترجمه تصح في لمقدمه لمسلمين و لهندوس ن يعيشو سلميا في جو ودى من لتفاهم و لصبر على لدين

يشاهد ن لدكتور بتلوكوري بار بار ر و حتمل كافه لتكاليف وحده و ما عون لناشر شاهر مامو فهو قليل للعاده به كان ول من تقدم و وحى لى لجيل لقادم لتقدم و لمضى قدماً في هـ لمجال

## ٨ ترجمه القران لاومثالا كيساقاراو

**(I methalakesha arao)**

هذه ترجمه لقر ن بلغه بتلغو بسمل لترجمه ٦٥ به فقط هذه لابواب هى لتي ذكرها فيتوتيا بافي في كتابه لمعنون بـ Qu a Saa تم طبع هذه لترجمه في ٩٧٤ م يعنون هذه لترجمه بـ Qu Sa n طبعت هذه لترجمه من C a dh Sah a P a a a a a u في سكاد بالتي تحدير باد تنقسم هذه لابواب في ٤ باب وفصل

## ٩ ترجمه القر ن للسيد ستكابا M V aka a

هذ نصها ترجمه لقر ن بلغه بيلغو بعلم لسيد ستكابا لذي ناحث ما ني وسمي لي مـ س لا يمكن لوصول لي لكتاب فد يمكن ن بعطي معلومات بالتفصيل

## ١ ترجمه لقر ن س.ن كرسنان ر و

S N K hnan Ra

هذ ترجمه لقر بلغه مليالم كان يترجم مدير مجلـه ما عو و لسهريه سمى لي كوس هذ لترجمه نصا لا يمكن لحصول عليها

## ١١ ترجمه لقر ان لكوسور نائر Kon o Na a

هذ ترجمه لقر ن بلغه مليالم سبع لمترجم ترجمه محمد يوسف علي لانجليزيه على نحو لا يمكن نكا نما نه ناحث في لغه مليالم و لسنسكريتيه فانه يترجم لقر ن لي سعر مليلم بعو فله علمه عن لعربيه صـ فمه هذ لكتاب مع هذ فتصبح فه لنص لعربي لمتمير حكامه لمعلو بمعترف به نجد هناك خطا مطبعيه فا حه مثل لكر لـ لبعر وهي بدل على فله حذر في هذ لسان

## ١٢ برحمه ألقران لعريس بشاندارا سس

(Gr sh Chandara Sen

هد برحمه لقر ن لى للعه لسعاليه لحديده برحم لسد عدريس سادد سس ( ٨٣ ٩ ) لكتاب لعزيز لى للعه لسعاليه وصعها في بلديه محلدت حلال لمد ما س ٨٨ ٨٨٦ م بعد لبرحمه لنص لعربي

كان عدريس ساند سس مبلغا د عيه لى بر همو ساماج حينما عرم كساب ساند سس على عد مولف عن لأ يان لكبرى و لدين لاسلامي فوصل لى هد لكاب لمترحم هب لى لكناو لد سه للعه لسميه لعربيه و لما سنه وبعد مده عرف باسم لمولوي عدريس

وهناك باحثون برحموا بعض سو لقر ن مثل لعسريس و سن و لرحمن و لملك وعيرها لى للعه لسعاليه وسروها بسسرها و بعير بذكر سما هم فيما يلي

٣ ر جستر ناه مسر (Rajendar Nath M shra

طبعت برحمته في ٩٩ م

ريوتار سارن بانارجي (Rewtara Charan Banerj

طبعت برحمته في ٢ ٩ م

سـعـاقـه لـهـنـد لمطد   بعد

٥   سـلـنـب بـعـمـسوس   a   B p B   طـبـعـب برحمـه في

٩٩   م

نقـيـح د س لـنا   a   Da   Da   e   Da   طـبـعـب برحمـه في

٩ م

باصـاسا كوما   بانارحي   Ba an a Kuma   B ne j

طبـعـب برحمـه في   ٩٣

يـبدو مـن هد   لد   سـه   ن معظم مترحمي لفر ن في للعاب لهـنديـه لعـحـد   لم نكونـو   عا   فين بالعربيه حـبر معرفـه ولذلك فقد ترحمو   من لترحمه لانحلتريـه   لا   نه كان هد مملو   بالحطر لان لفر ن له علاقـه حاصـه بلغـه في بعض معنا   تـرحمه كلمـه عربـيـه   و   ساويل   ى مصـطلح   و   مـثل ولكـن مـع ذلـك فقـد بـذل لمترحمون كل جهو   هم لنليع ما يريد   لفر ن   حد   لى حد يعد في بحرى لكلمات لمنا له للكلمات لعربيه برحو من لهند س   ن بقدمو   ترحمات حيند   صـح للفر    في لعاب لهند

ن هد   لترحمات لا بعمل لنطوير   لنفاعل لدنـي فقـط بـين تباع لناطقين لمختلف للعاب فحسب بل لعون لباحثين لذين لا يعرفون   لا لغاتهم لمحلـيه و لذين يحنو   ن يعرفو   سيئا عن لفر ن

## الهوامش

باندت ستاند لدهلوي ترجمة لامات لقرآنية لهندية في عام
٣ ٩ (مقدمتها)

نو محمد منم لنس لاسلام وعلما لهندوس و نسي

٣ سلسلة بـ ى لمعلومات عن لاسلام في للغة لدنلو (٩٢٥
٥ ٩ ) لجامعة لعثمانية نحند با علم ٩٧٦ م ص ٥

٤ نفس لمصدر ص٣ و ٤

٥ نو محمد م لنس لاسلام وعلما لهندوس

ون نرو لاسلام في لهند ٢ ٢٣٢

مجلة نتس لانطرية عد ٦ من سنمبر ٩٩٢ م ص٥

٨ نفس لمصدر ص



# دور الهند فى النسر العربى عىر القرون

سقاو حمد

لهند لها صر طىد قىمه مع لعالم نعربي فكانب سوحل لهند لعربىه لحنوىىه معر فه لدى لعر مىد قد لعصو ىسىب لر ىط لىحا ىىں مو ىى هـ لسوحل ىىں لسوحل لعربىه مىـ قر قىل فحر لاسلا لىحد في مسىهل لعر لسابع للمىلا فالىحا لعر هم لذىں لعرو ها في ىد هد لعلاقا ىوطىدها عىر لعر ىحا لهند لىحرىه طلىب في ىدي لعر من عهد ىوسف علىه لسلا لى سا سكو ى عاما كا هولا لعر ىلعىو لوكلا للىحا ىىں لهند مصر ممالىد على ف لعا قا لىحا ىں لهند لعالم لعربي لسفں لىحا كانت ىحمل لى مو ىى لهند لمحىلفه ىحمل من هىا هب لعصىه لطا ں لعاج

سا مىا هسم ىلعه لعر ىها معه سلىسر

و لبضائع لاخرى وكان لتجا لعرب يصد ون حجر ب لهند لى لتمن ومنها لى بلد لشام وكانت تباع هد لسلع لتجا يه في سو ق مصر و و وبا وكانو يعدون لى لهند قبل قدو لاسكند لاعظم بعر ن عد مطيعا للبو كان لاسر ئيليون يتجرون مع لهند في عهدى سليمان عليهما لسلام وتجد لاسا هنا لى ن مكه لمكرمه طلب من لاسو ق لرئيسيه للبضائع لهنديه في لك لعصر لقديم وقد ب عو مل بلبيه لى قيام هد لصلات لوطيد بين لقطرين ومنها لحيا لاجتماعيه للامه لعربيه لاسو ق لتجا يه للبضائع لهنديه لقائمه في مدن لسو حل لعربيه لطرق لبريه لبحريه لتي كانت ترتبط بين سبه لقا لهنديه بلاد لعرب

حدث هد لعلاقات لهنديه و لعربيه توثيق من جديد منذ ن بشق نو لاسلام في سبه هذا لهنديه في لقرن لاول للهجر و لفضل في هد يضا يعو لى لتجا لعرب لذين لم يالو جهد في نشر لاسلام و لثقافه لعربيه لاسلاميه في سو حل لهند لعربيه و لجنوبيه و لى جانب لعلاقات لتجا يه لمستمر منذ قرون بد ت لعلاقا لسياسيه يتوثق بين هذين لعالمين منذ لقرن لسابع لميلادي فاول سطول مسلم ظهر في لميا لهنديه في عام ٣ م في عهد لخليفه عمر رضي لله عنه وتم كتشاف لطرق لبريه لى لهند في هد لعهد كما تم جمع معلومات كثير عنها وقد

مهدب هده المعلومات الطريق لفتح السد الذي قام به محمد بن قاسم الثقفي في لقرن الثامن من الميلاد و بنى هذا المجاهد المسلم دوله اسلاميه في هده البقعه الخصيبه ذ ب للثقافه القديمه العربيه

ولـم يكـن لعلاقـات العربـيـه الهنديه تنحصـر فـي التجاره و لسياسه فحسب بـل كـان لعرب و لهنود يتبادلون لأفكار و العقائد وطـرق العـبـاده و لسلوك الـى حـد كبـير فاز دهـرت فـي هاتين المنطقتين حضـار ت ومدنيـات عديـده مـنذ فجـر التـاريخ، وكـان السـعبان يتبادر ان بحضـاره كـل مـنهما فـسهدت الهـند حضـار ات لهاربانس و لداروميديس و لاريين بينما كانت تعاصرها في العالم العربـي حضـارت لبابلين و الاشوريين و السومريين و المصـريين، وتلاقت اصول وجذور هده الحضـارات القديمه في القرون الوسطى في ساحه لحضاره الانسانيه التي شيدتها الدوله الاسلاميه العظيمه، وقد سبق لهنود الذين يرحلو الى لعر ق و البلاد العربيه الأخرى مستعمرات و عرفوا بالهانس و البانس الذين كانوا يشبهون تماما في لعقـائد و لعبـادات طائفـه المـادس فـي ايران وكـان امـر ائهم يحملـون اسماء اريـه هنديه ويعبدون بعض الالهه الهنديه، كما نشروا اللغه لسنسكريتيه وخطهـا فـي لعراق فـي عهد لحضـاره البابليه و لجدير بالذكر هنا ن عدد لا بأس به من التجار العرب استوطنوا ارجاء لهند الساحليه وممن قدم الى الهند بعض الصحابه

لهند في لسر لعربي عبر لعر

صبي له عنهم لذين بذلو جهد مسكو في نسر بعالم لاسلاميه ومبا ى لعقيد لاسلاميه

قد سا هولا لنحا لعرب حالنات ومحاليت بحا به في سو حل سرنديب ومالانا لتوطيد لعلاقات لنجا يه لتجريه ف وصف لعهد لاسلامي بعهد لجو لتلاقي بالمعنى لحقيقي للكلمه وبلغت لعلاقات بين لهند و لعالم لعربي حد خاصه في مجالات لفكر لثقافه لا بـ خلال لعصر لعباسي لذي تعرف فيه لعرب على لحكم لفلسفات لديانات لثقافات لعلو و لفنو لهنديه من خلال لتر جم لعربيه للكتب لسنسكريتيه سجله لسياح لعرب من نطباعاتهم عن لهند قد تاثرت لهند يضا بالحضا ت لثقافات لاسلاميه لتي تركت بصمات عميقه على فكا لهنو ثقافاتهم لعاداتهم بهم

وظلت للغه لعربيه من للغات لحيه في لهند على مدى عصو ها لاسلاميه منذ بد لعهد لعربي في لسند بعد فتح محمد بن قاسم لثقفي لى بدايه لنصف لثاني من لقر لتاسع عشر حينما نتهى بها سا طفر لثاني لاميراطو لمغولي لاخير لى نو ف في عام ٥ لم تحظ هذ للغه حه للغه لا في ي بقعه من بقاع لهند عبر لعصو ا في بعض سو حل لهند لعربيه حيث لت مربيه لغه سميه وكان لناس يتكلمون بها ويفهمونها لعد قرون وكانت بعهم في سو ق لمنصو و لملتان

وانتشرت هذه اللغة في هذه المناطق لأجل تحولها تحت سيادة الحكم العربي ومساعدة العرب الذين استوطنوها وممن دخل الاسلام من أهالي السند بعدد كبير

وكان للصلات الهندية والعربية الوطيدة دورا بارزا في نشر اللغة العربية وآدابها والفنون الاسلامية المختلفة في شبه القارة الهندية، فقد ثبتت الأسس الاسلامية والعربية على أيدي أولئك التجار والعلماء العرب الذين استوطنوا سواحل الهند الغربية والجنوبية في القرون الاولى للهجرة

وقد ظل القرآن الكريم في الهند هو أكبر عامل من العوامل الكبرى التي ساهمت في تطوير اللغة العربية وتوسيع نطاقها وتثبيت قواعدها وأركانها، وهو الذي تفجر منه العديد من العلوم الدينية والحقيقية وغيرها، فيتحدث عن العقائد والشريعة والقصص والأمثال والأخلاق الحسنة والعادات الفاضلة وعلوم الطبيعة وما وراء الطبيعة والاصلاح الاجتماعي والنظام السياسي وغيرها الكثير، وهذا كله قد ترك أثرا طيبة على أذهان المسلمين وأفكارهم وآدابهم، وانكب المسلمون على فهم معاني القرآن عن طريق دراسة اللغة العربية وآدابها

ومن ناحية أخرى لقد بذل التجار العرب والدعاة المسلمون جهدا كبيرا في نشر الاسلام وتعاليمه السمحة في مختلف الأرجاء

للهند و عبو كذلك عبنا بالعا بد سه للغه لعربيه و بها
وخلال لعصو لاسلاميه في لهند قد هاجر لعديد من لعلما
لكبا لمحدثين لعظا و لا با لبا عن لى لهند مستوطنو
مختلف لبقاع للهند بذلو قصا ى لجهد في بسا لمد س
لعربيه لمر كز لاسلاميه في شتى نحا لبلا كما و صلو
جهو هم في سبيل نشر لتعاليم سلاميه لى جانب بد سا للغه
لعربيه و بها وتشهد لنا لبا نخ ن مساعيهم قد تكللت بالنجا
لى حد كثير فانتشر لاسلام و لمسلمون في مختلف لا جا للهند
وسرعا ما صبحت من ملتان لاهو و لهي جونفو
و و عجر ب مالو وجنند با لتكن و لعديد من لمدن
لاخرى هم لمر كز سلاميه لعربيه ومن هذ لمنطلق نرى
بعض لمدن لهنديه تضاهي منتسي بغد وقرطبه بسبب كثر
علمائها ومر كزها لعلميه لتربويه لتعليميه

من لملاحظ هـ لعلما بهنو لم يكتفو بنشر وتد يس
للغه لعربيه فحسب بل صنعو كتبا كثير متخصصه شتى
لموضوعات بدينيه لاسلاميه لا بيه وبالنب بعض هذ
لابتاجات لعلميه لا بيه شهر و سعه في لعالم لعربي
و لاسلامي على سبيل لمثال لف لعلامه لصغاني للاهو ي
كتابه لجليل لعباب لز خر و للباب لفاخر لذي يشتمل على
عشرين مجلد مجمع لبحرين في للغه في ٤ مجلد مشا ق

ســـقـه لـهـنـد لمحلد لعد

لانــو لـنـويـه صـلـى ىه علـيـه سـلم مـن صـحـاح لاحـيـا لمصطفويـه وكذلك صبح محمد مرتضى لزبيدي ناج لعروس فـي شـر لقاموس لـف محمد علي لتهانوى كتابه لمشهو كساف في صطلحات لفنون في مجلد ب ضخام و لـف نو لفنص قنصي نسدر لفريد سوطع لالهام و قنه لسان في معاصد لغر من بالنفاب لامير صديق حسن خان و لمعات لتنقيح على مشكا لمصابيح لعبد لحق بن سيف لدين لدهلوي كنز لعمال في سنن لاقول و لافعال لعلي بن حسام لدين لمتقي لبرهانبو ي مجمع بحا لانو في غر ئب لتنزيل ولطائف لاخبا لمحمد بن طاهر لفتني و حجه ىه لبالغه للشا ولي ىه لدهلوي مسلم لثبوت سلم لعلوم لمحب ىه بن عبد لشكو لبها ي و لفتا ى لهنديه لتي جمعها نخبه من لعلما لكبا حاشيه لهد يه و لسعايه في كشف ما في شر لوقايه لعبد لحي فرنكي محلي و تحفه لمجاهدين في خبا لبرتكاليين لزين لدين بن عبد لعزيز لمعبري لمليبا ي و نـزهـه لخـواطـر فـي بـا هندوستان للسيد عبد لحي ـ لعلي لنعمـ ـي ثقـه لـسا ن للسـيد كر مـ ـت حسـين لكنتـو ي و لمقامات لهنديه لابي بكر لعلوي لسو نبي وغيرها من لكتب لعربيه لـتي تحتا ج لاـبحاث لعربـيه فـي لعلـوم لاسـلاميه لعربيه في شبه لقا

وممـا لا سك فيه ن لهند طلب سميع بالامن و لرفاهيه
و لرقـي و لا هـا حـلال لعصـو لاسـلاميه ها هـرب فيها
لر عه و نمى لعمر عمت لصناعه فتوفرت لحير ت
و ب لحر ين وطا ب صد ورها في لافاق فقد كانت من عنى
لبلد ن على وجه لمعمو حتى سماها بعض لمو حين بـ لطائر
لذهبـي لا ن حـو ل لهـند لثقافيـه و لدينـيه و لاقتصـا يه قـد
بدهو ت في عهد حكم لاستعما لانجليزي لان لانجليز قد نقلو
ثرو ت لهند لهائله لى بلا هم ستخدمو قتصا لهند نحا بها
و حائر ها لطبيعيه و لثقافيه لصالح هـ فهم لتوسعيه

قد ل حطر لقو لاستعما يه لسلطان حيد علي نبه
لسلطان تيو p حد لسلطان تيو تيس لهجوم على
لانجليز بكل ما كا تملك من قو حربيه وعد وعتا كما حث
مر لهند لاحر ر و عيانها علـى لمقاومـه ضـد لاسـتعما
لانجليزى لقضا عليه في سرع وقت ممكن

ثم بد ت لحركه لاصلاحيه تحت قيا لسيد حمد لشهيد
في يه لقر لثالث عشر للهجر و عت هذ لحركه كافه
لمسلمين لهنو لى تباع لتعليم لاسلاميه لخالصه عن لبدعات
و لحر فات وحمل لسيد حمد قتا على لجها في سبيل لله
لاستئصال جذو لقو لاستعما يه من لا ضي لهنديه كلها
وبذلو لجهـ لمستطاع لتاسيس ولـه سلاميه في سبه لقاره

مسـعـاهـه لـهـنـد لمعلمه لعد

لهنديه وو صلو كفاحهم صد عد لاسلام و لبلد لنحقيق هد فهم لسيله حتى سسهد لسيد حمد و سماعل ومعظم كنا صحلهما في مندن بالاكوت في عام ٨٣ م ولكن هـ لحركه تركب بصمات عميقه على فكا لمسلمين لهنو

وفي عقاب لك بصاعدت حر ب لحكم لانجليزيه لقاسيه و عند بهم لساقر على لاسلام و لمسلمين بحيث ن لحكومه لانجليزيه سبب في وحو لمسلمين جميع بو ب لوظائف لحكوميه ومناصبها وقامت بمصا وقافهم لسحيه لتي كانت بساند لمعاهد لدينيه و لموسسات بحريه لاسلاميه وبمولها بوجه عام ومن لذنب للسطر ر قسو عمال سركه لهند لسرقيه وسو معامله مسوولتها مع لمو طنين لهنو عامه ومع لمسلمين خاصه قد مهدت لطريق لى لبو لكبرى لتي وقعت في عام ٥٧ م وقد سا ك في هذ لبو لكبرى لمسلمون و لهندوس جنبا لى جنب وسرعان ما عطى لهبها معظم نحا لبلد و ندلعت معا ك عنيفه مه بن لهنو وقو ب لانجليز

وعلى لرغم من ن لمسلمين و لهندوس جميعا بعاهدو وبكافحو وتعاضدو في سعا بر لبو في عام ٥ م لا لانجليز ظنو ن لمسلمين هم لذين حرضو لهندوس على لقيام بالهجوم ضد لاستعما لبريطاني لاجل تحرير لبلد من بر ثن لاجنبي ولهذ لسبب صبح لمسلمون بعد فشل لبو لكبرى

لمذكو   بعض لناس في لهند لدى لحكام لانجليز فقلو  لاقا
من لمسلمين لابريا   وصلبو عد  كثير منهم كما نفي عد  كثير
من قا   لمسلمين وعلما هم لى جز ر  ندمان وسرنديب  وبعني
لك  ن لمسلمين قد  فعو ثمنا باهظا لنضالهم ضد لحكومة
لاستعما ية  وعقد لانجليز لعزم على ستئصال كافة لمسلمين من
حيا  لهند وكانت نتيجة لك  ن لمسلمين لهبو  يتخلفو في جميع
لمجالات للحيا  ويذهبو  ب وضاعهم لسياسية و لاقتصا ية
و لعلمية و لثقافية و لتعليمية

وهذ  لمكا  ستلزمنا لامسا   لى  ن لدياية لمسيحية جلبت
لهندفي لقرن لاو   لميلا ي  وطلبت نشر تعاليمها  لى نحا
لبلا    لا  ن نتيجة بمستحيين بدينية و لثقافية جذبت بمساعد
وبتفاهم مند لقرن لتاسع عشر  و لك لان لا ساليات لتبشيرية
بت  بتمتع بالحو فر و لتسهيلات و لمساعد ت لمالية من قبل
لحكومة لبريطانية لاستعما ية  ومن جر   لك نشر في لبلا
كثير من لموسسات لمسيحية و نصها  لدينية و لتعليمية و لثقافية
وكان صحاب هذ  لموسسات يعملون ليل نها  لنشر لتعاليم
لمسيحية بين مو طني لهند  و حيث لا ساليات تبشرية بث
عبات كا ية ضد لاسلام و لمسلمين وكانت بعض لاحيان يهاجم
على لمد  س لاسلامية ومساجد لمسلمين ومر كزهم لعلمية

وبالانحار بذل رجال لديانه لمسيحيه جهودهم لقصوى لتنصير جميع سكان شبه لقاره لهنديه

و لفتره لتي عقبت لثور لهنديه لكبرى كانت فتره بأس وضيق للشعب لهندي بوجه عام وللمسلمين بوجه خاص ومن لملاحظ ن نصيب لشعب لمسلم لهندي في لشقاء و لبؤس كان كثر بكثير بالنسبه للشعوب لهنديه لاخرى فشملت حو ل لمسلمين لاجتماعيه و لدينيه و لعلميه و لاقتصاديه و لسياسيه لى بلغ حد

وفي هذه لاحو ل و لظروف لحالكه برزت على لساحه قيادتان للمسلمين لقياده لدينيه و لقيا ه لتعليميه فركز صحاب لقياده لاولى جل هتمامهم على لاحتفاظ بالتعاليم لاسلاميه و لشعائر لدينيه ومظاهر لثقافه لاسلاميه و لدعوه لى قصد لحضاره لعربيه و فكار ها وفلسفتها وتعاليمها وتحقيقا لهذ لهدف قام هو لاء لقاده بانشاء لمدارس لدينيه و لمراكز لتعليميه في مختلف لا نحاء للهند فاول مد سه سلاميه من هذ لنوع نشأها هو لاء لقاده لمسلمون كانت ببلده ديوبند و لك في عام ٦ م تولى مهام دارتها لشيخ محمد قاسم نانوتوي و صبحت هذه لمد سه فيما بعد ر ئده لقياده لدينيه ود عيه لحركه لاصلاحيه و لتعليميه و لثقافيه في لهند

لا ن هذه لقيا ه لدينيه بحثت بنا ء مدرسه ديوبند لاسلاميه سرعان ما صبحت قد ه محافظه متصلبه بذلت جهد

و لهند في لسر لعربي عر لعرون

كثير لا سمعا عن جميع لعلوم لعربيه لحديثه بالقعه و عن بالقعه وبعاقبتها لعينه لمنطوره و سيعلب بعضها بالحلوقات لعهيه لسطحيه و لمسائل لفلسفه و لمطقيه لقديمه عن لمحدثه وبكتابه لسروح و لحو سي و لحسيه على لحو مي بابد للمسلك لحنفي عافله من مقتضيات لعصر لحديث ومتطلباته وصاريه عرض لحائط بمسائل لمسلمين ومشاكلهم لتي قد عكرت حياة لمسلمين في لهند

و ما لقبا ه لعلميه لاخرى لتي ظهرت تحت زعامه بسر سيد حمد خان فتفكر صحاب هده لقبا ه بحديثه في سياسه بدهو وضاع لمسلمين لسياسيه و لثقافيه و لعلميه و لاقتصاديه في لهند وتوصلو لى نتيجه ن لمسلمين لهنود يعانون من لناس و لفقر و لسفه و عدم لثقه بانفسهم لانهم لم ينالو قدر كافيا من لثقافه لعربيه و لعلوم لعصريه بل و لعكس تمسكو بالعلوم نسميه لمتو نه عتر لمسجمه مع متطلبات لعصر لحديث وليس يعني لك ن هو لاء لزعماء لمسلمين كانو يخالفون تدريس لعلوم لاسلاميه بل كل ما يريدون هو دخال لتعديلات و لاصلاحات في لمقررات لدراسيه لقديمه و نشاء لمعاهد لعصريه لتي تعني بالعلوم لعصريه لحديثه لمتمشيه مع مقتضيات لزمن لحاضر لى جانب هتمامها بدراسه مبادئ لاسلام وتعاليمه لسمحه

وفي عصور هذ لفتره ظهرت فئ ه بالية للمسلمين لهنود بحث عامه صحاب ندوه لعلماء في عام ٩٢ م وهذه لفئ ه كانت تريد فكر لجمع بين لقديم لصالح و لجديد لنافع ومن هنا لم يكن يفرق رعماؤها بين لعلوم لقديمه و لحديثه وفي نظر هم كل علم لا يضر لاسلام ويساعد لانسانيه في لقضا على مشكلاتها ويقدم لحلول لمسائل لمجتمع لانساني هو مفيد وصالح وجدير بالدرس و لتدريس ويعني ذلك ن صحاب حركه ندوه لعلماء قد تحذو لانفسهم طريقه متوسطه ولذلك لم يشغل هؤلاء لقاده بالمسائل لفقهيه لسطحيه ونظريات لمتصوف و لفلسفه لجامده وكذلك لم يهتموا عسوبة على لافك لعربيه و لعلوم لحديثه بل خذو ما صفا من لعلوم لعصريه وتركو ما كان كدر منها متمثلا لامر لنبي صلى لله عليه وسلم فالحكمه ضالة لمؤمن فحيث وجدها فهو حق بها

ولا شك في ن صحاب ندوه لعلماء قد نجحوا في حال بعض لتعديلات و لاصلاحات في لمقر ت لدر سيه لتي كانت نجحه بذلك في لمدارس لعربيه فحذفوا منها بعض لمو د غير لضرو ريه كما ضافوا ليها بعض لعلوم لعصريه لحديثه مثل لاقتصا و لسياسه و لتا يخ و لجغرافيا و لرياضيات و للغه لانجليزيه وفي نفس لوقت سمر هل لندوه عن ساعد لجد

لاحر ح للغه لعربيه من وبه لحمول لركو وسو ن للغه لعربيه لغه حيه بانصه بالقو و لنساط

ومن لموسف للغايه مساعي صحاب لندو لسابعين هب لربا لى حد كبير و لك لان لندو صبحت بعد هر وحير فرنسه للعلما لمحافظين لنين لا يرون لحير لا في لمعر ب لد سيه لقديمه لمباحث لفقهيه لنافهه ومن هنا نلاحظ ن مناهجها لد سيه برغم كونها حديث لمعر ب لد سيه في لهند لا يحظ بالعلوم لعصريه لضرو يه وعلاو على لك فان لعلو لعصريه لتي يد س في لندو لا يحظى بعنايه صحاب لندو كما ينبغي فهي يد س كعلوم لا يرغب فيها ولا يحد بالاهتما

وقد طلب لحديث عن لظروف لتعليميه للمسلمين لهنو لك للدلاله على لا ب لعربي قد مر بمشاكل كبير في لعصر لحاضر فتأثر هذ لا ب من جانب بالافكا لعربيه وبنا يها لعلميه و لا بيه و لفنيه ومن جانب خر يتعرف على حديث لماكينات للطباعه و لنسر ويتصل هذ لماكينات ب مهات لكتب لعربيه لنو وطبعت من جديد و ون نسعر لأقدمين و طلع لناس على لمصا لاصليه للغه لعربيه و بها وفي هذ لسلو كثرت لفنون لا بيه وبعد ب عن صبها وحل لاسلوب لعربي لسلسال في لا ب لعربي محل لاسلوب لصناعي لتقليدي لممو

ـــقــافــه لــهــنــد لمجلد لعدد

لدى كا بحا فى كتا ب لعلما لكتاب لعرب منذ قر ن لى ما قبل عصر لنهضه لحديثه للادب لعربي

من لجدير بالـذكر هنا ن للغه لعربيه بها قد حساب و هرب في عد من لد ل لغير عربيه مثل لا لس و لمغرب ولعب هـ لد كـبر في تطوير لا ب لعربـي بر لحاضر لا ليه لعربيه فيما يتعلق بالهند قد ستمرت فيها للغه لعربيه تحتـ بها لغه بعر لحـب لشريعه لاسلاميه ومن هذ ما ترجب هـذ للغه لغه لعلما لمسلمين لهنو لذين لم يعتنو بـه لا ب لعربـي كما كا تسعى عل على لك فان هذ للغه لم تحظ فى لهند في ي عصر من لعصور بد جـه للغـه لرسميه كما كـان لحـال مـع للغـه لفا سـيه فكانـت لفا سيه لغـه سميه طلت تحتل هد لمكانه طـو ل لعصـو لاسـلاميه فـي لهند فكان هذ هو لسبب لرئيسي و ها لا ب لفا سي فى لهند

نحـ لاسا هنا لى ن غلبيه لعلما لكتاب لمسلمين لهنو كانت ولا تز ل تركز عنايتها على سه لعلو لدينيه ولذ نهم حتى لا يتطرو لى لعلو لعصريه بنصر حيثما ولا يحـنا ون للكتابه و لبحـث لا لموضـوعات لدينـيه لبحـتـه وبالرغم من هذ كلـه فان بعض لعلمـا لكـتا قد حل بعض لاصطلاحات و لـتعديلات فـي لمعر ب لد سيه لمدنيه فـي

لمد س لعربيه وحدف منها بعض لكتب عبر لمعتد وكذلك صاف ليها بعض لكتب لحديثه لنافعه وفي هد لسياق عنى حالات لا ب و لعلم علماء خاصا باللغه لعربيه ولا بز ل هؤلاء يسعون لابر وتطوير لا ب لعربي و لثقافه لاسلاميه في لهند ومن ناحيه حرى قد بد ب لاوضاع تتغير لصالح للغه لعربيه في لهند و لك بر كتشاف لبترول في معظم لدول لعربيه ومن هنا كتسبت للغه لعربيه بعدا وسع في لمجالات لثقافيه و لاجتماعيه و لاقتصا يه و ب في لعصر لحاضر لفرص للعمل في لشرق لاوسط بوجه عام وفي لخليج لعربي بوجه خاص ولم تبق للغه لعربيه ليوم لغه علماء لدين لاسلامي فحسب بل حدث تحدث هتمام لمسلمين و غير لمسلمين لدين بد و يتعلمون هذه للغه تحقيقا لاغر ضهم لاقتصا يه و لتجا يه

ومع هد كله لسي لذي يولمنا كثير هو ن لعلماء لمسلمين في سنه لقا لهنديه لا بز لون يهتمون بالمد ساب لاسلاميه لمختلفه فحسب ولا يعني معظم لمد رس لاسلاميه باصطحاب لمقر ب لد سيه فلا نجد في لمقرر ب لدر سيه لعلوم لعصريه لهامه كالتا يخ و لجغر فيا و لاجتماع و لتجاره و لسياسه و لاقتصا وما لى لك من علوم قديمه وحديثه فلد ستفيد لمتخرجون في هد لمد س ن يسايرو مع مقتضيات لعصر لحاضر ومع هد كله لا بز ل لعلما لهنو و لقائمون

يالمسوون لاسلاميه يركزون جل هتمامهم على سه لكتب
لقديمه في لا ب و لعنون لاسلاميه ويهملو لمولفات لجديد في
لا ب و لدين لتي وضعت باسلوب عصري طبعي وسهل للعامه
وهم غافلون كذلك عن همية لصحافه لعربيه لتي تلعب
با في تصقل لذهن لانساني تطوير لثقافه لانسانيه لعلوم
لاسلاميه ونسبه للغه لعربيه بها كانت نتيجه لك كله نهم
كانو لا يزلون يتخلفون عن لعالم لعربي في لانو ع لمختلفه
للا ب لعربي فلما تجد ي تعبير كبير في ساليب معظم هو لا
لعلما و لكتاب وتصرف لنظر عن هذ تجد ن لهند في
لقرن لعشرين عديد من لا با و لكتاب لذين نالو شهر و سعه
وتضاهي عمالهم لأ بيه عمال لا با لعرب لكبا مثال بي
لحسن علي لحسني لندوي وعبد لعزيز لميمني وحميد لدين
لفر هي ومسعو عالم لندوي و بي محفوظ لكريم معصومي وقد
تأثر هولا لأ با و لكتاب بالأ ب لعربي لحديث وفنونه لمختلفه
كما تأثرو ببعض لا ب لعربيه فنونها فوجد لعديد من لعلما
و لكتاب في هذ لوقت لذين لهم قد فائقه في لكتابه في
موضوعات لأ ب لنقد لاجتماع لسياسه شهر لبعض
منهم في لهند وخا جها في مجال لصحافه ويكتبون مقالات في
موضوعات مختلفه لا تقل همتيها عن كتابات لا با لعرب ومن
بين هولا لا با خص بالذكر با لحسن علي لندوي ومحمد

الحسني ومحمد الحسناء الندوي وواصح رسيد الندوي وسعد الرحمن الاعظمي الندوي ومسعود عالم الندوى ونور عالم خليل الأميني ومقتدى حسن الازهري

ولما العلماء والكتاب لذين درسو في الكليات والجامعات العصريه وتولو مسوولية التدريس فيها فنلاحظ في طرق تعبيراتهم تغير لا باس به من لشكل والمضمون وذلك لان هولاء الاساتذه فهمو تدريسه الادب العربي و لعربي وبعض العلوم العصريه والفنون لادبيه وتعلمو للغه لانجليزيه الى جانب اللغه العربيه وقاموا بمطالعه بعض الفنون لعربيه الحديثه كالمسرحيه والمقاله و لقصه والروايه واطلعو على لاتجاهات الأدبيه الحديثه فوسعت دائره معلوماتهم وتحددت اساليب بيانهم وقد ساهم خريجوا الجامعات لعصريه مساهمه ملموسه في مجال الترجمه والنقل فانهم قد ترجمو عددا كبير من لكتب السنسكريتيه والانجليزيه والارديه وغيرها الى اللغه لعربيه، كما قاموا بترجمه مئات من القصص و لمسرحيات و لمقالات الدينيه والسياسيه والثقافيه والاجتماعيه وما لى ذلك من اللغات الهنديه و لانجليزيه واللغات الهنديه الاخرى الى اللغه العربيه فساهم في القرن لعشرين اساتذه الجامعات العصريه في ترء الادب العربي والثقافه الاسلاميه مساهمه مرموقه لا يستهان بها ويجدر بالذكر هنا ان هولاء الأساتذه والكتاب قد ركزوا عنايتهم القصوى على كتابه

ـــــقه لـهـنـد لمطد لد

لمقالات عمال لـرحمه لم يقتصر تحديه لي تاليف لكتب فلم يقتصر لا كتبا قليله في لبا نه و لسير و لأ ب و لنقد وفي موضوعات خرى

من هنا طل علما لمد س لديبه يحتلون مكا لصد في مجال لتاليف تبا لكتب باللغه لعربيه فمولفاتهم في لموضوعات لدينيه لاسلاميه و لفنو لا بيه لا يمكن حصرها بالسهوله و لك مع ن هولا لعلما لكتاب يو جهون مشاكل قتصا يه كبرى وهكذ طلب لمد س لعربيه لاسلاميه تبقى مر كز للغه لعربيه و لا ب لعربي ومعاقل لثقافه لاسلاميه في لهند

ومن لكتاب لذين شتهرو في لجامعات لعصريه خلال مقالاتهم لعلميه عمالهم لا بيه لدكتو عبد لحليم لندوي و لدكتو بشير حمد لفا وقي و لدكتو مسعو لرحمان خان و لدكتو محمد سعد لندوي و لدكتو سيد حسنا لندوي و لدكتو لسيد حسان لرحمن و لدكتو محمد سلم لاصلاحي و لدكتو شفيق حمد خان لندوى

# دور مدارس دلهى الاسلاميه فى تربيه النس ء الجديد

ـ محمد قطب لدس لندوى

ن قيام لمد س لاسلاميه لمعاهد لدينيه له علاقه مباشر بمقتضيات لمسلمين لاجتماعيه و لاثر يه سيقي هذ لمد س من ع مبع لمد سه لنبويه لتربويه ويغذي لامه لاسلاميه فكريا وعلميا تصون لعقيد لاسلاميه وهذ لمعاهد لدينيه لمنتشر في لبلاد لها همية قصوى في تنظيم شو ن لمسلمين لمختلفه من لتعليم لتربيه لعبا لدينيه لسياسيه و لاجتماعيه

لمد س لاسلاميه هي لتي تضمن لصيانه لجيل لناشي لمسلم من لتحديات و لاخطا لتي تهد شخصيته لاسلاميه هويته لدينيه من لر لفكريه و لثقافيه و لدينيه ومن لويته فان

حث مركز لد سا لعربيه لافريقيه جامعه جو هر لال نهر نيو لهي

لمصلح لكبير لسيرسيد حمد حان بالرغم من نه كان د عيا حيويا الى التحديد في لتعليم قد حس لحساسا بالغا بضرورة التعليم الديني و سيرعى عنايه لامه المسلمه مرارا وتكرارا لى اهميه التعليم لديني فهو يقول ما يعد

على كل مسلم ن يعلم العقائد الدينيه ومسائل لصلوه والصوم والحج والزكوه و لذين مخلصون لأمتهم ويسعون ترويج العلوم الدنياويه في الامه عليهم أن يعلموا المسلمين العقائد الاسلاميه والأحكام اللازمه للصلوه والصوم والحج والزكوه وهذه النعمه هي التي ستكون وسيله لنجاتهم في لاخره ولصيانتهم من عذ ب النار

وحقا لعبت هذه المدارس دورا ملموسا في نشر لتعليم لاسلامي وتعريف مئات من ابناء لمسلمين بتعليمهم الديني الرئيسي في المدن والقرى والارياف والحقيقه ن هذه لمدارس خير وسيله وحيده توفر للناس لتعليم وتمكينهم من ان يعرفوا الكتابه والقراءه وخاصه لذين لا يستطيعون تحمل لمؤونات التعليم لعصري في لجامعات والكليات لعصريه وأما انجازات المدارس لاسلاميه في مجال لعلوم لدينيه وتربيه لجيل المسلم الجديد فهي مقنعه لى حد كبير فانها كانت ولا تزال تلعب دورا حيويا نشيطا في ترويج لعلوم الدينيه و لان توجد في كل منطقه من مناطق الهند مدرسه دينيه تخدم الاسلام والمسلمين وتنهض

**ور مد س لهي لاسلاميه في تربيه لس لعديد**

كثير من لعلما لمتخرجين في هد لمد س قبل لاستقلال وبعد
و لدس قامو نشر لعلوم لعاليه و لالنه في لهند

و لجدير بالذكر ن نزعه لطلاب لمسلمين للقبول في
مر كز لد سات لعربيه لاسلاميه قد ب سبب لك هو
صلاح لمقر ب لد سيه منذ نصف قرن مضى فهي حرب
تعديلات في لمناهج لتعليميه مثل لاتجاهات لمرتد بتد بس
لموضوعا لعصريه كتدريه لتعليم لتقني و لفني وتعليم
لكمبيوتر فشهد لتعديلات بحسب وصاغ لطلاب لاقتصا يه
نصا

ما لب لمد س لسسه في تا يخ لحضا لاسلاميه
منمدر من حيث كونها معاقل مر كز علميه هامه ما ل لها عد
كثير في كثير مناطق لعالم من بلا لعرب برن لعرق
قريقيا لشماليه لسو نا لا لس طرابلس و لمغرب ولبنان
و فغانستان و سيا لوسطى تسب لمد س في لبلد لاقتصا
لتي كانت مر كز للتمد لحضا من لنصر وسر وسربر
وسمرقند نجا سهرو وحسان وحا وهمدن و مسق قرطبه
عربي ولاهو من لمدن لتا في تا يخ لمد س لمر كز
لعلميه

و مـا للهند فكانـت مسـاحدها تسـتحدم للـتدريس والتعليم فـي الـبلد به مـثل للـدول الاسـلاميه الاخـرى وكـان لأسـاتذه والطـلاب تحتمعون فـي لمساحد لتلقي لـدروس والمداكره والمناقشه وبدات اعمـال لتعليم فـي لمسـاحد فـي عهد لول فـاتح للهند محمد بن قاسم وهـناك سـواهد تاريخيه كافيه علـى ن الملوك المسلمين بالهند اولوا اهتمـما بـالغـا بانسـاء سـبكه المدارس فـي ارجـاء لهند كلها ووجدت المدرس لاسـلاميه في محتلف المدن والقرى لهنديه عبر لعصور والزمان من لعهد لاسلامي فكل من بلاد السند وكسمير وبنجاب ولكـره وبو حـنبها ومـالوه وحـاندنس وعحـرات ولوده وبو لحـنـبها وروهـلكهـنده ودكن وـدهلي وبهار وبنغاله وما الى ذلك من لمناطق الهنديه كانت مكتظه بالمدرس الاسلاميه التي تحدم الدين لاسلامي و لامه الاسلاميه

ولمـا هجم المغول علـى بغداد وغيرها مـن الـبلاد الاسلاميه وحـاحوها هاجر العلمـاء و صـحاب العلم لى دهلي عاصمه دوله لممالـيك وعندما بالت لعلوم والفنون والتسجيع من لبلاط بعد فتح دهلـي تدفق العلمـاء ورحـال لفن لـى دهلـي و حتمع عدد لا باس به من العلمـاء و لعباقره فـي هذه المدينه ولصـبحت مدينه دهلي ملجا ومـاوى للعلمـاء لافاضـل ومـو د عذبـا للعلم تـر الـيه المتعطشـون للعلم من كل حدب وصوب لسقو غليلهم لعلمي

دور مد س دلهي سلاميه في سه سي لحديد

كانت هلي كل نعمه منها في عهد عنا لدين نلس نمثل مادر فرطنيه بعد نحسي كر نها لوحو قد من لعلما مثل سمس لدين لحو مي سمس لدين فوسحي بترها قلدين للحي ها ن لبر نحم لدين لدمسعي كمال لدين هد عنرهم من كنا لعلما

لملك قصب ن نيك هو لذي حنا هلي عاصمه لحكومته في سنه هـ لا من لاهو بعد سهاب لدين عو ي لى ما لحكومه حلفه سمس لدين لتمس في عا هـ به سى في هلي عاصمه لبلا مد ن عديد من سهرها لمد سه لمعريه كا للسلطا سها ن عو ى لملقب نمعر لدين محمد عو ى هد لمد سه كانت كانبه بمدينه هلي لقديمه عند لجامع لكبير كا سا ها في عانه لحصانه لا نفاع حتى لقر مصه لما عا على هلي في صيه سب لتمس حلوها صا منهم نه جامع كبير بعظم منانيها نفاعها كما في لطبقا لناصريه

عد على هد لمد سه هناك مد ن كبير كانت توجد في مدينه هلي قد حصاها حصب لمو لسهير لعلامه عبد لحي ن فحر لدين لحسني في كتابه لهند في لعهد لاسلامي لاسد مولا حسنا في كتابه هند سا كي

قدم سلامي سكاهس بلك لمد س لقديمه بمدسه هلي لبي حا كرها في هس لكباس كما يلي

## لمدرسه لناصريه

كانب بقع هد لمد سه بمدسه هلي لقديمه لعلها كانب من سه لسلطا سمس لس لسمس ساها على سم لد صر لدس محمو لموفي سه هـ كل علبها لقاصي مبها لدس عبما س محمد لحو حاني سه هـ في با صبه بب لسمس كما في لطبقا لناصريه

## لمدرسه لفروريه

فـ ساها قدر سا لدهلوي حو لي سه هـ على لحوص لحاص هلي كانب حامعه بس لحسن لحصانه بحرى فيها لما لعر لا بوحد لها بطير في لدنيا كما صر به لقاصي صيا لدس لبرني في نحه قا قدها من لمد سس حماعاب بد سو في كل علم معقو معو كرهم لسح حلال لدس لر مي صاحبه بوسف بن حما لحسني

## لمدرسه لعظيمه في قصر بالاسدسري

هد لمد سه كانب من سه قر سا لمدكو حعله لصنعه معيبه لنبا بد من بها مولا بحم لدس لسمرقندي كما في لعر ساهده

ومنها لمد سه لتي بناها عرو سا لمذكو عد عر و لد
فتح خان لمتوفي سنه هـ ثم لما كان نصب على قبر ولد
لحجر لذي يقال ن عليه ثر قدم لنبي صلى لله عليه وسلم و نى
نه لشيخ جلال لدين حسين لحسيني لبخا ي من بلاد لعرب
سموها قد شريف كما في تا يخ فرشته

## ومنها المدرسه العظيمه

للعلامه عبد لله لتلبني لذي قدم لى هلي في عهد سكندر
بن بهلول للو هي فحطه مثل لعلما بنا له سه فتخرج
عليه جماعات من لعصار هو لذي سه نظام لد س و حل
فيه لكتب لدقيقه من لمعقول وما كانو يعرو ن في هذ لدنا
غير شر لشمسيه في لمنطق و غير شر لصحائف في كلام
فيما قبله كما صرح به لبد يوني في تا يخه

ومنها لمد سه لكبير للشيخ سما لدين لملتاني لمتوفي
بدهلي سنه ٩ هـ س بها مد طويله ثم س بها حفا فتح
لله عبد لحمو و لمعني جمال لدين بنا لشيخ نصير لدين بن
سما لدين لمذكو و نتفع بهم خلق كثير من لعلما لمد طويله

منها مد سه لشيخ فريد لدين بن مسعو لاجو هني حمه
لله بناها عند لدين بن نو لدين بن لدين لعمري لدهلوي
على سم جد لمذكو سنه حدى و ثمن وتسعمائه في بلم

هماون سا لسمو ي علمها فيه لى لا عـ مقبر لسح
عد لدس لمدكو كر سر لدس في با بحه

ومنها لمد سه لكبر سسها ماهم كه مرصعه كر
سا لسمو ي سب لمسجد سنه ٩ ٩هـ عند قلعه ي سا
وعمل لها بعص لناس با بحا من لقط حر لمنا ل كما في
با كا هلي ولها علم باقيه لى لان

ومنها مد سه عظيمه للسح عند لحو س سيف لدس
لدهلوى لمحد ف عليها جهانكير مر ع من لا ص س
بها لسح لمدكو مد من لدهر ثم لا لمفي بو لحو
ولسح علي محمد لسح محمد هاسم سطه بو صا س
سماعل وخلق حرون بحرح عليهم جماعات من لفصلا في
كل عصر لى مد طويله هي ل مد سه هلي للحد
لسريف

ومنها لمد سه لكبر با ها ساهجها س جهانكير لدهلوى
فما س سه هـ وسه هـ بمدسه جها با عند لجامع
لكبر وسماها لبقا وولي لند س بها لسح يعقوب
لسامي وتلك لمد سه كانت عامر لى مد طويله ثم بد سب
فعمرها لمفي صد لدس لدهلوي وجد ها بعينه ثم ظف

لعلما بها للند بس هد سو بها مانا بم ند سب في لعسه لعطبمه سبه ٢٧٣ هـ فلم بنق لها عبن ولا بر

ومنها لمد سه لتي سانها قحنو ي سكم وحه ساهحهان لمنكو سبه ٦ هـ عند لمسحد لقحنو ي لدى سه من حمر لححا ونصبها وقبه دو ومقاصبر ومساكن لاهل لعلم كاكس كسر حولها نعل سب مانه وسه في كل سهر ونر و منها لعلما و لطلبه حتى لبوم

منها لمد سه لكسر مسبها كبر نا ي سكم وحه س هحهن لمنكو سه هـ في لحامع لكسر لدي ند من لحجب لمنحوبه وقبه و ومقاصبر ومساكن لاهل لعلم و كاكس كسر حوبها وكلب عمر لي حر عهد لملوك لسمو نس س بها لسبح عند لقا س ولي لله لدهلو ي مد من لز ما بم قلعها لانكلر سبه ٣ ٢ هـ

ومنها لمد سه لكنر كلب ندهلي نناها مر حمله و لبوم لا نعلم لها عبن ولا بر ولكن لموصع لذى كلب نه لمد سه سهر بمد سه مر حمله

ومنها مد سه عانب لله حان كانب ندهلي و لبوم لا بوحد نا هـ

ومنها لمدرسه لكبيره بناها عا ى لدين خان لوزير خارج لبلده عن قصر جده عاري لدين خان فيروز جنك في عهد حمد شاه وعالمكير لثاني بناها من حمر لحجاره لمنحوته وفيها بو بات كبيره في بناب جهات وفي لجهه لغربيه مسجد كبير عالي لبناء وعلى جنوب لك لمسجد حظيره فيها قبر جده وقد سلم فضل علي خان لدهلوى وزير بلاد وده سنه ١٢٩ م سنه لف وسبعين لف وسنه لى لدوله لانكليزيه لينفق بها تلك لنفو على هده لمد سه فجعلها لانكلير مد سه لانكليزيه وكان من ساتذتها شيخ ـدر محمد لدهلوى كـر عبد لغا بن محمد كرم لر مبو ى في كتابه ور نامه

ومنهـ لمد سه لكبير لام عاري لدين لمذكو بمدينه دهلي كره عبد لغا ر لمذكور في رو نامه وقال هده لمد سه كانت معروفه بمدرسه مولانا فخر لدين لدهلوى وبسب هده لشهره ب مولانا لمذكو كان بد س بها

ومنها لمدرسه لمبا كه للشيخ ولي له بن عبد لرحيم لدهلوى بمدينه شـهجهان با جل لبلد وكان بوه يسكن خا جها حيث كان فيروز هل تلك لبيت لكريم و نتقل لشيخ ولي له بعد وفاته لى شاهجهان باد و عطاه سلطان لهند قصر د خل لبلده للمدرسه فدرس بها طول مده حياته وتعرف تلك لقصر بالمدرسه لجديده ودرس بها لشيخ عبد لعزيز بن ولي له

المذكور زمانا ولما كف بصره ولي التدريس بها أخواه الشيخ رفيع الدين والشيخ عبد القادر فلما توفيا إلى رحمه الله سبحانه، درس بها سبطاه الشيخ إسحاق والشيخ يعقوب وابن أخيه الشيخ مخصوص الله بن رفيع الدين مدة طويلة وكانت تلك المدرسة من المدارس العظيمة ببلاد الهند

ومنها المدرسة الكبيرة بمدينة دهلي في سوق دريبة ، بناها نواب روشن الدولة في عهد محمد شاه الدهلوي عند مسجده المشهور بسنهري مسجد سنة ١١٣٤هـ وكانت عامرة إلى آخر عهد الملوك التيموريين ثم خربها الانكليز للجند رومه سنة ١٥٧ ١م

ومنها مدرسة غازي الدين خان كانت بمدينة دهلي في سوق دريبة عند مسجد كلاهما من أبنية نواب شرف الدولة غازي الدين خان الدهلوي وكان سمه زاده الله بناها سنة ١١٣٥هـ في عهد السلطان محمد شاه المذكور ذكره السيد أحمد بن المتقي الدهلوي في آثار الصناديد

ومنها مدرسة غازي الدين خان المذكور كانت عند مطبه روذكر أن المدرسة تعمر الدهور ولم يبق من بنائها إلا بابها الكبير والموقع الذي كانت به المدرسة مشهور بالمدرسة إلى اليوم، ذكره بشير الدين بن نذير أحمد الدهلوي في تاريخ دهلي

ـــعــلـقـه لــهــمــد لمطد لعد

منها مد سه سا حسن كاـب عد مسحد في بلبلي حانه بناهما سا حسن سه هـ لك لمسحد بعرف بمسحد بو ب هطب لدس حا لمرحو كر بسر لدس

منها مد سه سدهو كهوسن سبها في محلـه حرحي لا سه هـ كر بسر لدس

## منها مدرسه لعلوم حسن بحس ٢٦٨ هـ

هـ لمـ سه كانـه في هلـى لعدمـه هـي مـن هد لمد س لهـندبه كمـ حـا هـى لـبعر لسوي لمد سـه لعلـو حسن بحس به مسفي من بانبعها لعلمبه علما كبا مثل لمولا محمد قاسم بانوبو ي موسس لعلو بدوبند سر سند حمد حا موسس حامعه علي كر لاسلامـيه مولا حو حه لطـاف حسن حالـي لسد سلما بند ى مولانـا محمد بحبى كا هلو ي لمحد لحلس مولانـا فحر لدس سبه لحدسب لعلو بدوبند عرهم من لعلما لا لسعر موسس هد لمد سه حسن بحس كا حر بحانب حد مومنا صا فا عامد لدس في عهد بها سا طعر في بعس لعهد كا مولوي بو س علي عالما حليلا حطيـا مصقعا كا يحطب في لمسحد لحامع كاـب حطابه بو في لعلو بعمع لبد لحر هاب هطل بسكو بعض لمسدعين صد لـى لسلطا سـعر حسن بحس حطـو

الاوصاع وقام ببناء دار الهدى والوعظ في حي حويلي بحاور حان للوعظ والارساد فترك مولوي بورس علي الحطابه للوعظ في المسجد الحامع وبدا لتعليم والتدريس و لوعظ و لحطابه يوم الجمعه في دار لهدى و لوعظ فاسم مدرسه حسين بخس الحسني هو دار لهدى و لوعظ الذي هو منقوش في الرخام على الباب لرئيسي وسميت هذه المدرسه فيما بعد باسم مدرسه لعلوم حسين بخش واليوم قد صبحت هذه المدرسه اثرا بعد عين وليس هناك لا مبناها لقديمه وعديد من لاساتذه والطلبه للمستوى لابتدائي فقط

## المدرسة الرحيمية والشاه ولي الله الدهلوي:

ان هذه لمدرسه قد قام بانشاءها لشاه عبد الرحيم الدهلوي والد لشاه ولي الله الدهلوي في عهد الملك اورنك زيب في مدينه دهلي وقد انجبت هذه الدار العلماء و لمحدثين الكبار مثل الشاه ولي الله والقاضي ثناء الله باني بتي ومولانا الشاه عبد العزيز الدهلوي والشاه سمعيل والشاه سحق والشاه عبد القادر وغيرهم الذين انارو البلاد بانوار لحديث لنبوي الشريف ونشرو لعلوم والمعرفه لا في الهند فحسب بل بالخارج ايضا

ولقد تبوا الامام ولي الله كرسي التدريس في مدرسه والده لمدرسه لرحيميه سنه ١٧١٩م، اي نفس السنه التي جلس فيها

سـعـاعـه لـهـنـد لمطه • لحد

لسلطان محمد سا حمند و بلـ بـ على عرس هلي وكان
هـ لسلطان من لمعجس بعلم لامام لدهلوى فأهدى لبه حد كامد
في منصبه ( ساهجهان ىـا ) لبنقل لبه لمد سه لو ىعه ـد لـ في
حـى سو ع هلي لصيبه وقد بحر ج على لسا ولي لله علما
و عـ و بمه قامو بسر عويه و لاحص بالسكر منهم بنلبه لا بعه
لسن فعو لو لسه و لبوحبد بعد بعول لعلامه لنو بـ صدىق
حسن حار لبوفالي وكـان لـه ولا صـالحون لسنح عند لعربر
و لسنح فيع لدن و لسنح عند لغا و لسنح عند لغني كلهم كانو
بحبا حكمـا فقهـا كاسلافهم و عمـامهم كنف وهـم منابـيع لعلـم
لسريف و لسب لغا وفي لحسف وكان في لهند بث علم لدن
وهم كـانو سـيوح لهند في لعلوم لنقليه و لعقليه و صحاب لاعمال
لصـالحه و بـاب لفضـائل لباهـاب لم نعهد علمهم بالدنيا علم بث
و حد من نبو ب لمسلمين في قطر من قطا لهند و ن كان بعضهم
قد عرف بعض علم لمعقول وعد من عنر بصدر من لفحول ولم
بكن لعلم لحديث و لنفسير و لفقه و لأصول وماىلبها لا في هد
لبب ولا بحتلف في ىلـ محتلف من مو فق ولا محـالف لا من
عماه لله عن لانصاف ومسه لعصبه و لاعتساف و ىن لدي من
لىرىاء و لىند من لحمناء و لله نحتص برحمته من ىساه

و ن بناء لسا ولي لله لدهلوي لبجباء قد عكفو على مسند
بنه في لمدرسه لرحيمـه وسطو فـي نسـر ر ءه و فكـاره

فاصبحت المدرسه كبر جامعه للهند وقصد اليها طلاب العلم من فج عميق من لعالم وتخرج على هولاء علماء افاضل قاموا بدور التجديد والاصلاح في المجتمع ونشروا السنه النبويه واحيوها

ومن لطلم ان نسمى خدمات الشيخ محمد اسحاق لدهلوي بهذه المناسبه فانه تولى مسند لشاه عبد العزيز بعده وقد انتهت اليه رئاسه لحديث في عصره وتخرج عليه علماء كبار من شهرهم تلميذه وخليفته السيد نذير حسين المحدث الدهلوى والمحدث الشاه عبد لغني لمجد ي اللذ ن صارا مسندي الوقت في الهند وخارجها ولم يبق حد من العلماء لا سند عنهما وقد لعب بلاميد محمد اسحاق الدهلوي دور بارز في ميدان لعلم والثقافه والدعوه و لاصلاح ونشر السنه و حياءها

ومن سوء حظ المسلمين لهنود ان تقلبات لزمان وسيطره لانجليز على لهند قد ترب على هذه لمدرسه ايضا مثلما اثرت على لمدارس و لمكاتب لاخرى ، فقلت هذه لمدرسه وتمر مبناه في ١٩٧١ ٧٥م و ندرست اثاره واصبحت ثر بعد عين

## مدرسه المحدث نذير حسين.

قام السيد نذير حسين بانشاء هذه المدرسه في مسجد بنات (حسين خان) في دهلي في عام ١٨٥٧م، اشتغل بالتدريس فيها واستمر في ذلك الى وفاته في عام ١٩٠٢م درس في هذه المده

علو لمصدر لحسب و لفقه كر حل همامه على علم لحديث على مسو ل جديد ومبها بسع و لـوف من لطلاب سدو لبه لرحال من لو حي لمر منه و سعا و من هد لمد سه ومن ومن لسد بدر حسن فيها ولبصمي لى فول لسح في يحيى ما حال لوسهر ي عن مر هد لمد سه كانت مد سه لسد سر حسن حامعه لاهل لحديث في لهد سعا و منها لاف من لطلاب بولو منصب لدد س تكفا فد وصل لطلاب لى هد لمد سه لسهلو من مناهلها لعلمه لصافيه من كل كابل باحو وباعسان بحا سمرفد وعزيه وفندها وفوفد وهر ب لحجا بحد لحسه لسو

بوفي لسد سير حسن في سبه ٩ م ولكن بقيت لمد سه بحدم لحديث لبوي لسريف لى عام ٩٤٧ م ولما سبب لاضطر بات لطائفيه من سقلل لهد و بقسامها بدهور وصبح هد لمد سه م بوقف مثلما بوقفت لانسطه لعلميه و لدينيه لاحرى

## دار الحديث الرحمانيه

سعر لمهتمون بجماعه هل لحديث بفر ع في مجال لتعليم و لدعو و لا سا سبب وفا لعلما لمخلصين ولصعف همم لناس في بحمل لمسوولنات لدينيه ومن هنا فكرو في بساء

To: www.al-mostafa.com

مد سه سلفيه بسد هد لفر ع وبعو بامر لبعليم و لبربيه على لطريقه لمسو وبوهل لاحيل لقا مه لحمل مسوولياتها في محال لعلم و لبقافه وبوجيه لمسلمين في سو ن لدين و لسياسيه

عقد قا باسيا ها لسيعار لسيح عبد لرحمن لسيح عطا لرحمن في هلي عام ٣٢٩ هـ ٩ في لمنبى لكبير بم بنا ها لهد لهدف في (با هد بدهلي

و ن هد لمد سه كانب بعبير كبر موسسه بعليميه لحامعه هل لحديب بالهند بعد مد سه لسد سير حسين ف سبهرب في لهند وحا حها في مد قليله لما يمبعب به من سعي حلص في لقايمين عليها ومن كفا في لمد سين من عيه حها في لطلاب وقد حبب مسبوى لـ سه لممبا لهد لمد سه ليها لطلاب من كل حهه حبى عبد من لطلاب وقد ليها من حا لهند ي من بحد و لحجا بطالبها بلمه مسيها لى مصر بصا

ومن مبر ب هد لمد سه ن سر لسيد عبد لرحمن وحـدها كانـب بـحمل حميع بفقاتهـا مـن بحيبـه لطـلاب و بـب لمد سين وما بلزم لك ولم بكن بقبل سيبا من حد و سمرب على لك بحو بيه ر بحدم لدعو لاسلاميه وعلوم لكباب و لسيه كان لسيح عبد لرحمن حد وجيها محبا للدين و لعلم وكانب

علاقته طيبه مع سلطه هلي مدن لجهد للحصول على لا ص وبحث في لك بوفيق لله تعالى وبني فيها عما لمد سه لحمله سعفه بلعب بحو مائه لف وسه هدته في لك لوقت وبحمل مثل هد لنفقه من قبل سخص وحد فانما يدل على حلاص لرجل وحبه لنالبع للدين ولعلم ولعلما ولطلاب به نفق لمال بهمه عاليه فكتب لله لنعالى لنجاح لجهو ومر مد سه بن مد س لهند ووفق لمتخرجين فيها لا وجيهم لديني ولعلمي حسن بوفيق

ن عد لمسجلين في لمد سه كان يتر وح بين ٥ و ٩ طالبا ومن لممكن ن سنقل هد لكسه ولكن لنجاح لدى حقيقه خريجو هد لمد سه يدل على نها كانت خير لمد س و كثرها كفيه بدون خلاف

سنمرت لمد سه في نساطاتها من ٩٢ لى ٩ م ثم توقفت في خضم لاستكات لدمويه لتي وقعت في هلي وغيرها من لمدن لهنديه بر ستقلال لهند وتقسيمها لى ولتين لهند وباكستا وقد هاجرت لاسر لقائمه عليها لى باكستان مع لمسلمين لاخرين ولمسلمون لدين بقو في هلي لم يتمكنو من لحفاظ على هـد لموسسه لتعليميه لعظيمه فتوقفت هـد لمد سه وتاسست في مبناها مد سه عصريه حكوميه تعرف بـ مد سه سفيق لنذكا يه Shafeeq Me no a S hoo

في نحو بع قرن تحرج في هذ لمد سه عد كثير من لعلما لدعا منهم لسيح لعلامه بدير حمد لاملوي (ت ٩٦٥ ) و لسيح محمد بس لرحماني ت ٩٧ ) لسيخ عبد لحليل لرحماني (ت ٩٨ م) لسيح لعلامه لمحقق لبنا ع لمحدث بو لحسن عبد لله بن لعلامه لمحدث عبد لسلام لمبا كفو ي

وكانت في هذ لمد سه مكتبه عامر تضم لوفا من لكتب لقيمه لنا في لعلوم لاسلاميه لا سيه لما تدهو لوصع لامني في عام ٩ م صطر لمهيمون سوون لمد سه لاغلاقها تصلو بالدكتو كر حسين لدي كان سغل منصب سيح لحامعه لمليه لاسلاميه بدهلي فأسا بنقل لمكتبه لى لحامعه لمليه لاسلاميه حميت لكتب في لحافلات سلمت للحامعه وهكذ سا لله تعالى بقى هذ لكتب ينتفع لنا نحتي كرى تلك لموسسه لتعليميه لتي لعبت مهما في محال لتعليم و لتربيه كثر من بع قرن

## حامعه رياض لعلوم

لحلفيه لقد ت لقوى لمعا يه للاسلام في محتلف لعصو بهد لاسلام تصلل لمسلمين من لصر ط لمستقيم فلا تمكن نكر حد صر نعتقب تنا لمسلمين ثقافه بنيه

خالصة ونشر العلوم الإسلامية لحفظ الدين وبقاء الإيمان والوصول إلى الهدف المنشود فلابد من قيام المدارس الدينية واستحكامها وتوطيد أركانها لتكون هي للدين حصونا منيعة ويستفيد منها أبناء المسلمين ويبذلوا قصارى جهودهم لإقامة الدين ودعوته ونشر معالم الإسلام ومعارفه

ولقد كانت هذه الأسباب من دواعي بناء رياض العلوم في قلب العاصمة الهندية دلهي قبل أكثر من مائة سنة بيد الشيخ مناظر عبد المجيد الدهلوي ومعالي السيد فضل إلهي من تلامذة الشيخ سيد نذير حسين المحدث الدهلوي فأسست هذه المؤسسة العلمية في عام ١٣٠٣هـ باسم مدرسة رياض العلوم في وقت انتشرت البدعة والخرافات وتفشى الفساد وانحرف المسلمون من العقيدة الصحيحة الخالصة فانطلقت الدعوة إلى العقيدة الصحيحة والرجوع إلى الإسلام من هذا المركز الإسلامي وتخرج العلماء والأبناء وانتشروا في الهند وقد تولى التدريس فيها منذ يوم تأسيسها إلى الآن من كبار العلماء والمتفقهين في الدين مثل فضيلة الأستاذ عبد الله غازي فوري والشيخ أبو سعيد شرف الدين المحدث الدهلوي والشيخ عبد الستار رحمهم الله وغيرهم من جهابذة العلماء الدين وتركوا نصيبا وفيرا من العلوم الإسلامية ولقد كان أثر طيب في نفوس المسلمين للمساعي التي بذلها منسوبو هذه المؤسسة العلمية وعلماؤها في سبيل القضاء على البدع والتقاليد العمياء وإرشاد

المسلمين الى سو ء السبل قد ع صيت هذه الموسسه العلميه في ارجاء الهند بل وخارجها وبلغ بتوافد اليها جموع ابناء الشرق الادنى و الاقصى من بلاد نيبال وافغانستان ومالديبا واندونيسيا، وبدا يتدفق طلاب العلم الى هذا المنهل العذب ليشربوا من ينابيعها ريا و سيمر اشعاعها العلمي و لديني يملأ الارجاء الى يومنا هذا

ب هذه الجامعه تقع في شارع ردو بازار في قلب العاصمه الهنديه دلهي القديمه بالقرب من المسجد الجامع الكبير الشهير و القلعه الحمراء التي بناها ملوك المسلمين في القرون الماضيه في قلب مدينه لهي وخاصه بين سكان ومباني المسلمين من جميع نواحيها وتقع على جهتها الشرقيه لمقابله لى الشمال القلعه لحمراء لشهير بـ لال قلعه

وقد نجحت هذه لموسسه لعلميه في د ء رسالتها نجاحا باهرا د ر في صفوفها علماء كبار قاموا بخدمات جليله في نشر لدين وتعاليمه وبولو قياده لمسلمين لمثال الشيخ الفاضل جامع المعقول والمنقول عبد الوهاب لاروي لرئيس السابق للجمعيه العلميه و الشيخ محمد د و رئيس لجمعيه لعلميه ومدير مجله نور الايمان، و الشيخ عبد الله شائق مويس لجامعه لاثريه د ر الحديث

بمدينه مئوناث بهن جن بالهند، هذا بالاضافه الى علماء افذاذ الذين

بـ ـ بعد جعلي لو ء لاسلام في انحاء الهند

ويطر لمكانتها لمرموقه حدماتها لحليله فقد بدمجت فيها
عام ٩٣٥ م بـلـب مـد س سـلـميه بدلهي وهـذ لمـد س هـي
مد سـه سـنديه ومد سـه سـعـيديه ومـد سـه حـامع عظـم لهـي
و حل بعض لتعديلات في لمنهج حيث به بـ ب بد س فيها لعلو
لعصريه و للغه لانجليزيه بالاضافه لى لعلو لاسلاميه و لعربيه
وكانت هذ لخطو بمثابه بحويل هذ لموسسه لعلميه من مد سه
لـى حامعه باص لعلو لا ن حركه سقلال لهند من لاستعما
لبريطانـي صـطر ب لأحـو ل لسياسيه و لاجتماعيه فـي لهند
برب في مسيرتها حيث بوقف نشاطات هذ لمركز لها و لعصر
لاسلامي في عام ٧ ٩

ولا شك ن هذ لمد لعب با با في شا لامه
لى سو لسبيل وهي با علميه با يحيه حالد يفتخر بها لامه
لاسـلاميه بالهـند ومـن سـو حـظ لمسـلمين بـه لمـا نسـبب
لاصطر بات لطائفيه من سقلال لهند و نقسامها عا ٩
بدهو وضع هذ لمد س وبوقفت لانشطه لعلميه

ولقد شهدت مدينه هلي حو ب هنيه في عام ٩ م
ومرت فير سقلال لهند بـرك بـا خطير للمسلمين فاهتزت
كـان لحركه لاسلاميه و صبحت مد س هلي بر بعد عين
فبعد لاستقلال سمر لعلما و لدعا لمخلصون عن سو عدهم
و كدو لعزم على بذل جهو هم في سبيل بشا سبكه لمد س
لدينيه في جميع نحا هلي ويعدو وحا جديد في لمد س

لهدمه لتي حب صحبه لاستقلال وعلى صعيد حر سمو مد من سيه جديد وحسب لبعا ر لتي حربها كا نميه هلي للعه لا نه يوجد ٢ مدرسه في مدينه هلي لبوم وهنا نكتفي بذكر هم لمد س بالتفاصيل لتي هي مسئوله في لتعليم و لند س وبحطو حطو ب لرقي و لتقدم يوما هوما منها

## حامعه رياض لعلوم (نساه باتنه)

ن سساطاب هد لمركز لهام كانت توقف في عا ٩٤ م فتعد مد من سقلال لهند با مصتله لسح عد لسلام لسنوي لمحدث لمهير نهج نو ب هد لصرح لاسلامي ونحح في مر منه لسامته سعا ب لم سه مكانتها لمرموقه وقد سهدت ناص لعلو تساطا علميا و سعا حو لي نع قر من لزمن بعد ستقلا لهند فما لت لا تر ل هذ لموسسه لعلميه معقد للمسلمين بعني ينسر لعقيد لصحيحه لتعاليم لاسلاميه لنقيه على نهج لسلف لصالح لرعيل لاول من لمسلمين ونحر فيها منات لعلما و لفضلا لذين حمو لدين وما لو ينسر ن لاسلا نعمون لناس ويدعون لى لخير ويامرون بالمعر ف وينهو عن لمنكر

## هد ف لحامعه

ينقف من يلتحق بها من طلاب لعلم من ننا لهند حا جه ثقافه دينيه خالصه

٢ برسـح لعقيد و لايمان في قلوبهم و لتسجيع على ما يتطلبه لايمان و لعقيد في لعمل لصالح

٣ لعنايه لتامه بتعليم لقر ن لكريم و لاحا يث لنبويه و لفقه لمقا ن و للغه لعربيه و لاهتمام بتعليم لعلوم لعصريه نحو للغه لانجليزيه و لريا يه وغيرها و لك ليكون لمتخرجون فيها

حير مثال للمسلم ويكونو سهد بالحق قولا وعمل

ب ن يكونو مستبصرين بعلوم لدين و لنظريات لحديثه ليسو علو لنظام لاسا مي لفكري و لعلمي للانسانيه عامه وللمسلمين خاصه

ج وعلى ستطاعه ن يحلو ما يعترض للمسلمين من مسكلات في يهم و نياهم على هدي لكتاب و لسنه وعمل لسلف لصالح

## المنهج الدارسي

لقر ن لكريم سه لقر ن لكريم سرحا وتفسير مع لاهتمام بالوحي لمتعلقه بالدعو و لا سا و لاحكام

لحديث لنبوي وعلومه سه لكتب بصحاح بالاخص لصحيحين بأكلمه بالاضافه لي ما يلزم من صول لحديث وعلومه

٣- اللغه الفارسيه

٤ الأدب العربي: دراسة الأدب العربي القديم والحديث كوسيلة لفهم القرآن والحديث ومعانيها وسياقاتها اللغوية

٥ النحو والبلاغة: دراسة العلوم اللغوية دراسة كاملة والتمرين الكافي على الكتابة باللغة العربية

٦ العلوم العصرية واللغة الإنجليزية: تدريس العلوم الحديثة واللغة العصرية الإنجليزية في كل سنة دراسية حتى يكون المتخرج فيها ملماً بالعلوم العصرية والإنجليزية إلى جانب تضلعه بالعلوم الدينية والأصلية

## الموارد المالية:

تبرعات غير منتظمة من ذوي الخير والإحسان ومعونات المحسنين[٧]

## جامعة السيد نذير حسين المحدث:

كانت أغلقت هذه الجامعة بعد حادثة رهيبة وقعت في البلاد عام ١٩٤٧م ودامت حالة الركود عشرات السنين، ثم نهض بعض أهل الهمة والطموح أن يسسوا الجامعة لنشر العلوم الإسلامية وأن يحيوها ويخرجوها من صفحات التاريخ إلى حيز الوجود مرة أخرى

لـكـالا علـى نصـره الله وعونـه، فتم دلك عام ١٩١١م وانـتهجوا نفس المنهج الـذى انحده الشيح بدير حسى المحـدث

ان هده الجامعـه رغم قلـه امكانـاتها وموار دها تسير سيرا حسـ في در ب الكفاح صوب الهدف المنشود

اهداف الجامعه

١ الدعوه الى الاعتصام بالكتاب والسنه عقيده وعملا

٢ اخراج الجيل المسلم من البدع والمنكرات

٣ نشر التوحيد الخالص والعقيده الاسلاميه الصافيه على منهج السلف الصالح

٤ تزويد ابناء المسلمين بالاداب الاسلاميه والعلوم الدينيه والعصريه

٥ اعداد جيل مسلم يدافع عن الكيان الاسلامي ويقاوم الاتجاهات اللادينيه

٦ رفع المستوى الاقتصادى للشباب المسلمين وتزويدهم بالصناعات والمهن التكنكيه لينالوا في مجال العصر الحاضر مكانتهم المرجوه

## قسامها

وصـــه لاطفــال ـــربى وـــعلم فـــها لاطفــال و لاولا لصـغا لحروـب لهحائـه وعر ها

لابتد ـه ـعلم فـها لاطفال لا ـب و للغه لانحلـر ـه و لعلم لرياصـي و لحعر فـا و لمعـا ـف لديـه لعامـه و لر ـاصـه لـبدـيـه ـحسـن لحط و لرسم وعر ها من لعلوم لفنون

لمتوسطه مع لاعد ـه مد لد ـسه فيها ـلاـب ـنو ـب

لثانو ـه مد لد ـسه سبا

لعالميه ـمـ لد ـسه ـلاـب سو ـب

لمصـنع للحياطه وعر ها

و لحدير بالذكر ر ـسها لعالميه ـعترفها لحامعـه لملـه لاسـلامـه ـسو لهي وهد لسـها مسـاويـه لــ ٢ فـي لحامعـه لملـه لاسـلامـه وـعد ـنل ـسها لعالميه ـلـحق لطلاـب ـالحامعه لملـه لاسـلامـه في صف B A ( البكالو ـوس)

لمـنهج لتعليمـي لـد ـس لنظامـي لاضـافه لـى للغـه لانحلـر ـه وعلم لرياصـي و لبا ـه في حمـيع لمر حل لد ـسه

## جامعة حضرت نظام الدين أولياء:

تم تأسيس هذه الجامعة على يد العلامة رشيد القادري عام ١٩٩٥م في ذاكر نكر نيودلهي لإعداد المبلغين والدعاة لنشر الإسلام عن طريق اللغات الأجنبية العالمية بأسلوب جديد، وهذه الجامعة تعني بأقسام كثيرة من التعليم وهي كما يلي

١- قسم تحفيظ القرآن الكريم والقراءة

٢- قسم التخصص في الأدب والقراءة

٣- قسم دار الإفتاء

٤- قسم الدعوة والتبليغ

٥- قسم النشر والطبع

## المنهج التعليمي:

١- النثر العربي

٢- الشعر الأردو

٣- الإنشاء والتعبير

٤- الترجمة من العربية إلى الأردية وبالعكس

٥- المحادثة العربية

ور عد من لهي لاسلامه في نريه لنس لحديد

حعر فيا لحرير لعربه

لا ب لانحليري

٨ قو عد للعه لعربه

٩ لنرحمه من لانحليزيه لى لا به و لعربه وبالعكس

لنا نح لاسلامي

لدعو لاسلاميه

لمعلومات لعامه

٣ لعلوم لاحتماعيه

علم لفر ن

علم لحديث

لفقه لمقا

سه معا به للدبانه

لسير لنبويه

٩ لمناقسه لحو

لنساطب لعامه

## المدرسه الاميه الاسلاميه

كسمري درو ره هلي

لحلفيه موسس هده لمدرسه حمد مس لدس وربع بلادي وتم تاسس هده لمدرسه في لبد نه في سبهري مسحد نسادي نسول في ١٣٣١ هـ و ستقلب لصنو لمكان لـى حي كسمري عنب في ١٣٣٦ هـ وبعد وفاه لموسس نحمل فضيله لسيح لاسياد مفتي كفايب لله بمسووليه لمدرسه وكان لسيح بس لمدرسه وسيح لحديب وعميد لمدرسه ومفتيا في وقب و حد وبعتبر عهد لأستاد في تاريح لمدرسه عهد دهبيا

### عدد الطلاب

| في لبد به | عدد معلوم |
|---|---|
| حاليا | على وجه لتقريب |

## عدد الاساتذة:

| | |
|---|---|
| في البدايه | غير معلوم |
| حاليا | ٩ |

## المنهج الدراسي:

الدرس النظامي، مستوى الفضيله فتره التدريس السنه التعليميه من الشوال الى الشعبان

وسيله التعليم اللغه الارديه

البرنامج السنوي توزيع الشهادات العلميه واعطاء العمائم

توجد بالمدرسه ٤٥ حجره والمدرسه توفر السكن والاكل لـ ١٠ طالبا

الموارد الماليه التبرعات المقدمه من عامه الناس

## مدرسة عبد الرب العربية الاسلامية:

٦١٧ شارع همليں، كشميري غيت، دهلي-٦

ســـعــقــه لــهــد لمعلد لعد

لحلقبه بم سبس هد لمد سه بحهو لاسا عبد لر لدهلوى فى لعرص لحفاط على بن لاسلامي لبقافه لاسلاميه بسرهما بعد لبو على لعو

**عدد لطلاب**

في لبد به

حاليا

**عدد لاسابده**

فى لبد به

حاليا

لمبهج لد سي لد س لبطامي مسوى لفصيله

هو لبد بس لسبه لبعلميه من لسو ل لى لسعبا

سيله لبعليم للعه لعربيه لا بكو حسيا طلا لعالميه لفصيله بحريبر من لبابوي سعو لاحيا لسعوي للالبحاق

حد لمد سه حجر لمد سه بوفر لسكن لاكل طالبا

المورد المالي الدعم الاجتماعي ولحره المحلات لموفوفه لها

## المدرسة العالية العربية مسجد فتحبوري

ساندني سوك دلهي ٦

الخلفيه بعد دوره ١٥٧ ام لما استعاد المسلمون لمسجد الفتحبوري مره لحرى قام الأستاذ محمد ساه حنفي بتأسيس لمدرسه وبدات المدرسه من منهج تخصص العر ب

### عدد الطلاب

| | |
|---|---|
| في البدايه | ٥ |
| حاليا | ١٦ |

### عدد الاساتذة:

| | |
|---|---|
| في لبدايه | ٦ |
| حاليا | ١٤ |

المنهج الدراسي الدرس النظامي بالاضافه الى العلوم العصريه الأساسيه

فتره التدريس السنه التعليميه من الشوال الى الشعبان

وسيله للتعليم الارديه والعربيه والفارسيه وتعقد الأختبار فصليا وفي نهايه العام الدراسي و لاختبار تشمل كلا الجانبين التحريري والشفوي و النجاح في الاختبار السابق تكون اساسا للقبول في هذه المدرسه او الاستمرار فيها

البرنامج السنوي بعد الاختبارات السنوي ينعقد موتمر توزيع فيه الشهادات

المرتبه لاداريه تحت رعايه لجنه الأوقاف دلهي

يوجد بالمدرسه ٣٣ حجره وتوفر المدرسه السكن والاكل لـ ٦ طالبا

## دار الكتاب والسنة، اهل الحديث:

تاريخ مبدى صدر بازار دلهي

التاسيس تم تأسيس المدرسه بجهود الأستاد عبد الوهاب في ١٩٨م

## عدد الطلاب:

| | |
|---|---|
| في البدايه | غير معلوم |
| حاليا | ٥٢ |

ور مد س لهي الاسلامه في ربه لس لحديد

**عدد الاساده**

في لند به

حالنا ٨

لمبهج لد مي نفس لمبهج لد مي لندو لعلما لكناو لمسوى فصيله

هر لند بس لمه لتعلنيه من لسو ل لى لمعان

وسيله لتعليم لنعه لعربيه و لا به ويعقد لاحسب فصلنا ونصف نسبه و لامح لهاني في حر لسنه

بوفر لمد سه سكن و لاكل لـ ٥٢ طالباً

مو مي لدعم لاجتماعي

**كليه الشريعه بالجامعه الاسلاميه بسابل**

بو لفصل كلبو بو لهي ٢٥

لحلقيه بم باسس لجامعه بحهو لاسنا عبد لحميد لرحماني وعد من لمخلصين في عام ٩٨ م

عد لطلب ٥ في لفصيله و لثانيه و لعاليه و ٢٢٥ في لفصول لمجانيه

ســـعـاهه لــهــد لمعاد لعد

عد لاما

ىر لـد س مں لسول لى لسعا ىوفر لىعلىم لى لعصىله لىاىه لعالىه

لمىهج سي ماحو مں لمىهح مي لمسوع ىوفر ىعلىم للعه لعرىه مىا ىه

لىر مح لمسوي ىىعىد لمسافه لحا ىه للحطاىه لكىاىه لعر هي لىحو كل عا لمىرله لا ىه ىحب عله مركر ىو لكلم للىوعىه لاسلمىه حوعا ىي ىو لهي

لموسا لكاىىه هي لهي لىي ها هد لمركر كما ىلى

**معهد عماں ىں عهاں لىحىط لعر ں لكرىم**

**معهد لىعلىم لاسلامى**

**مد سه حلىحه لكىرى للىىاب و لاولاد**

لعما لسكں عما لمد سه ىد طو ىو عطىمه

ورىـا مں هكىا مں صں ىسحد كمىد للعب للطلا لمد سه ور لسكں لاكل للطلىه

**عد من لهي سلامه في سه لبس لعد**

سم سطيع سكن لاما لكب لمسحد للسكن لسفا

لمو لمالي لدعم لاحماعي

قد سا ل كبر من لطلا للحامعه لاسلامه في لد لد سه لمعد لي عليها حامعه لاما محمد بن سعو لاسلاميه لحامعه لاسلاميه لمدينه لمنو لحامعه لاسلاميه سائل لعب كبر في بحسن لمسوى لعلمي للمسلمس لهو حصلب على مكا مرموقه بس لحامعا لهسه حا حه نقل سها لحامعه في لحامعا لاحر حل لبلد حا حها على ساس حماتها لبعلسه

## سماء لحامعات لي يعبرف بشهادات لحامعه لاسلاميه سائل

لمعا ف لمملكه لعربيه سعو يه

حامعه لا محمد بن سعو لاسلاميه لر ص

حامعه لملك سعو لر ص

لحامعه لاسلاميه لمدينه لمنو

حامعه لقرى مكه لمكرمه

ـــــعـــاقـــه لـــهـــــد لمعلد لعد

٦ لحامعه لملبه لاسلامبه سو لهي

٧ حامعه همـ سو لهي

لحامعاـ لبـ معا لبها مع هد لحامعه

حامعه لا هر لعاهر

حامعه علبكر لاسلامبه

٣ حامعه لهى

## مدرسه لرحمانبه د ر لعر ن

حا ٣ ربـال مكري كر ل بعر مصطفى با لعدمه هلي ٩

ها بـأسـس هد لمد سه فصله لسبح بر لحو هر و ي

فـي ٥ كـبوبر عـام ٩٩ مـبد ول بـا هـد لمـ سـه ولـى لاسـبا لسبـ صـو ر بحـم لعاسـمي بـا هـد لمد سـه وهـو سـلــ معمم بالسـاط وبـ بدل لأسـبا لعلسـمي محهو بـه لحـبا لمحلصـه لبرقبه هد لمد سه في عد سو ب باللـ هد لمد سه مكانـه ملموسـه بس سـسـابها لموحو في مدبـه لهي و للـ لان هد لمـ سـه بركـر حـل هـمامها علـى بعـبم قـر لعـر ن وبحويـد لعلو لـبـبه لاساسبه هي فربـ مر بو عها في هد لمحـال لبعلبمـي وحالـبا بوحـد ٢ طالـبا و ٩ حـحـر بـ وبوفـر لمدرسـه

لسكن و لاكل و لمعالحـه للطلبـه وبـابـي لدعـم لمـا ي مـن علمـه لـناس

## مدرسه سمس العلوم

سوبى لاس مسحد ساهـ ه دلهى ٣٢

لحنفيه بم باسس لمد سه بحب فيا ه لاسا سعب بحم ورسر لحامعي في ٩ م في حصري درو ره في حار ه ساهباره ربعب لمد سه مد ح لرفي بدعم من لناس و سطب هده لمدرسه لـى سـاهـره لصـو لمكـان وبـالـالـي ربد فـي لفصـول لمـد ر ه مـن لمدرسه

### عدد الطلاب

| | |
|---|---|
| فى لسـه | ٥ |
| حالنا | ٥ |

### عدد الاساده

| | |
|---|---|
| فى لسـه | ٢ |
| حالـا | |

بـــــــــمدـــــــاقـــــــه لـــــــهـــــــيـــــــد لمحلد لعد

لمنهج لد سي من لد س لنضامي لى سرح حامي لد س لعصرى لى لثانيه و لثالثه مسوى لعصيله

هر لند س لسه لتعليمه س لسو ل لى لسعان

وسيله لتعليم للعه لا به و لعربيه بعقد لاحسا لسوي و لنصف لسوي في سكل تحريري وسعوي تعبر لاحسا لتحريري و لسوى و لسابح لسابقه للقبول

لرنامج لسوي بعقد موتمر نو ع قيه لسها ب

يوحد بالمد سه حجر ب ومسجد وكذلك يوفر لسكن و لطعام لـ ٥ طالب

لمو لمالي لدعم لمالي باتي في صو سرعات من عامه لناس

## الجامعه الاسلاميه العربيه باب العلوم

سا ع عد عا حا ٤ جعفر با بو ليى ٥٣

قام بتاسيس هذ لمد سه مولانا عبد لسب في عام ٩ م

## عدد الطلاب

في لمد سه ٥ في لفصل لاول

حاليا ١٢٥

## عدد الاساتذة:

في البدايه اثنان

حاليا ١٠

المنهج الدراسي  الدرس بشيء من التحسين والتحديث لعاديه مستوى العالميه والتجويد من حفظ القران الكريم، السنه التعليميه من الشوال الى الشعبان

وسيله التعليم  اللغه العربيه والفارسيه والارديه  والامتحان ينعقد كل ثلاثه اشهر، النصف السنوي، السنوي (التحريري والشفوي)

البرنامج السنوي  المؤتمر السنوي في الشعبان

يوجد بالمدرسه ١٥ حجره وتوفر المدرسه السكن والطعام لـ ١٢٠ طالب

المورد المالي  تبرعات من عامه الناس

## مدرسة بيت العلوم:

حاره ٤٣، جعفر اباد سليم بور نيودلهي- ٥٣

ســعــلـه لـهــد لمطد لعد

سعر لناس بصرر نما مدرسه تسه بحب لم توحد هنالـ مد سه للتطنم لعالي في لامو لتسه ما عد لكتاسب بالمساحد وباسب لمد سه تحهو لاسا عند لعا في ٩٨

**عدد لطلاب**

في لند نه ٣

حاليا ٤ ٨ في لحفظ و لعربي و لفا سي

**عدد لاساتده**

في لند نه

حاليا

لمنهج لد سي لد من لنظامي مستوى لمولوي

عن لند س لسه لعلمنه من لسول لى لسعا

وسيله لتعليم للغه لا نه نطا لاحسا تحريري سعوى لنصف لسوي و لمسوي و للفصول حسا تحريري وسعوي

لبرنامج لسوي في لمعلن لمعطم

يوجد بالمدرسة ٨ حجرات ويوفر المدرسة السكن والأكل لـ ٨٥ طالبا

المورد المالي يأتي الدعم المالي من عامة الناس

## جامعة رحيمية دركاه شاه ولي الله محدث دهلوى بقبرستان مهديان شارع مير درد بنو دلهي:

الجامعة المؤسس الأول الأستاذ شاه عبد الرحيم المحدث

و علقت المدرسة في ١١٣١م وبعد ١٥ عام في مايو ٩٨١ م فتحت المدرسة مرة ثانية بجهود الأستاذ علي محمد أسد من مقاطعة ميوات

الأستاذ الدكتور قاري محمد طيب من أوائل المدرسين يعملوا بالمدرسة

## عدد الطلاب

| | |
|---|---|
| في البدية | ٢٧ |
| حاليا | ٢ |

## عدد الاساتذة:

| | |
|---|---|
| في البداية | ٦ |

ســعــفه لــهـــد لمعاد لعد

حالنا

لمسهج لد سي لد ن سطامي

هر لند س لسه لنعتمد من لسو ل لى لسعا

سله لنعلـم للمـه لا ــه لعرـه لغا ســه ــعد لاحـا لسـوي لنصـف لسـوي فـي سكل نحر ـري ســوى للسول حسا سوي

لـر مـ لسـو ى فـي لسـعا لمعطـم لـدى قـه ـو ع لسها ــ

لسكن لطعا سم وهر لسكن لطعا للطـلـر

لمسو لمالـى ـي لدعـم لمالـي لا لمد ســه مـن سرعا علمه لناس

ممـا لاسلـ قـه لمد ن لسـه لعر ـه مـه هلـي لعـب فـي ـعـ لحيل لحـد ـقاه مـاله لو لامـه سلمـه حسن صـع هـ لمعاهد لموسسا سه عد حو ـع قر من سـعلا لهـد سط ـ لعلو لاسلمـه فـي مـه هلـي صـعه حاصـه ــ سـعلا لهـد ـم مسو لمد ن لمـا ر هـه لطم ـي فـي حمـع لمحالا حابـه لمس لـا صـر ه فـي مد لفاه لحصا لل

لأن هذه المدارس مراكز تعليم العلوم الدينية السامية، وظل المسلمون ينظرون إليها بنظرة احترام وتقدير والنيوم تركزت عناية المسلمين بالمدارس للحفاظ على اللغة العربية والثقافة الاسلامية

والجدير بالملاحظة ان مدارس دهلي تبذل جهودا جبارة في نشر التعليم الديني لا في هذه المدينة فحسب بل خارجها ايضا وذلك لان الطلاب من شرق محتاجة من شرق الهند وغربها يأتون إليها ويسعون تحليلهم العلمي مجانا فلولا هذه المدارس والمكاتب الدينية لما كانت العلوم الدينية والثقافة الاسلامية منتشرة في مدينة دهلي وماجاورها ومن مميزات هذه المدارس انها تبذر بذور التوحيد الخالص والعقيدة الاسلامية في اذهان الجيل الجديد وتمحص كثيرا من الخرافات والبدع والمنكرات والتقاليد الجاهلية ويخرج علماء ودعاة في هذه المدارس ويؤدون خدمات دينية نحو الدعوة الى الله في الهند وخارجها

ومن نافلة القول ان المدارس والمعاهد والموسسات الدينية بمدينة دهلي لها تاريخ مجيد مشرف حافل بالخدمات الجليلة ويرجى لها مستقبل عظيم مشرق في مجال نشر علوم الكتاب والسنة والدعوة اليها وبيده الامر من قبل ومن بعد

والحقيقة ان المنهج الدراسي الرائج في هذه المدارس الاسلامية قد لعب دورا هاما في بناء شخصية الانسان وتوفير

الوظائف والمناصب العليا للطلاب، ولكن هذا من زمن وضع فيه هذا المنهج وفي وقت كانت فيه الحكومة الإسلامية، ولكن اليوم قد تغيرت الأوضاع وتبدلت الحكومات وتغيرت متطلبات الزمان وحاجات الإنسان واليوم فقد هذا المنهج صلاحيته ولا يصلح شيئا في هذا الزمن ولا يوفر الوظائف في الحياة الاجتماعية فبعد دراسة هذا المنهج الدراسي للمدارس الإسلامية وصلت إلى نتيجة أنه لا بد من تغيير وتعديل في المنهج الدراسي ونظام التعليم كليهما، أما التغيير في المنهج الدراسي في رأيي أنا هو كما يلي

١ يجب أن تكون لمطالعة القرآن الكريم بشكل مباشر مكانة رئيسية في منهاج المدارس وأن توضح ما فيه من الشمولية والاتساع في المعاني وبذل أن تطلق أهمية خاصة على مرحلة التفاسير لدراسة القرآن ويجب على الطلبة أن يبذلوا جهودهم لفهم معانيه وأن لا يلجؤوا إلى التفاسير إلا أن يحتاجوا إليه كما ينبغي اجتناب العصبية على أساس الجماعة والنحلة في الاستفادة من التفاسير وأن يستفاد من جميع التفاسير المعتمدة عليها

وبإعطاء القرآن الكريم مكانة رئيسية يمكن تأهيل الطلاب للاستنباط المباشر منه والاستهداء به للقضايا العصرية ولسوء الحظ فإن المدارس الدينية في الهند تبقى أكثر وقتها في تدريس اللغة وأصول الفقه وعلم الكلام ولا تجد معظمها

الا تفسيرا واحدا لدراسه القران الكريم وهذه الطريقه تودي الى ترجيح الطلاب لبراعه في لفقه وفهم القران الكريم ان اكثر ما يشتمل عليه الفقه الاسلامي مستنبط من القران الكريم والحديث ويهدف الى تطبيق تعاليمه ومع انه ثروه قيمه لكنه لا يمكن انكار هذه الحقيقه انه يساير بالزمن الذي توسع فيه ولكن لا توجد فيه حل لكثير من قضايا عصرنا فلذلك لا بد من لرجوع الى القران وسنه الرسول صلى الله عليه وسلم مباشره ولا يمكن لطلاب المدارس الدينيه لحصول على قابليه لابد ع الا ان يحتل لقرا ن لكريم مكانه خاصه في لمنهج لدر سي

٢ وبعد لقران لكريم لا بد من هتمام خاص بتدريس الاحاديث وفي لمدارس الدينيه في لهند يتم عاده ستكمال كتب و بو ب خاصه في لأحاديث مع ان هذا لاسلوب بناء بالفشل دائما في تعثر لطلاب على فهم لاحاديث ولا يمكن تحقيق هذا الهدف الا ان تقروو الاحاديث كاحدى وسائل الاهتداء لا كمجموعه من الروايات فحسب كما يجب وضع صول ومعايير لتسهيل لاستهداء بالاحاديث ولحد طرق الاستدلال الجديده والمقتضيات لمعاصريه بعين الاعتبار لتشريح الاحاديث وتفسيرها ويمكن تحقق هذا الغرض الى حد بو سطه علم اصول الحديث ولكن لا تكفي الاعتماد على

مصادر هذا العلم القديمة فقط وبالإضافة إلى ذلك يجب العناية بكيفية الاستهداء بالأحاديث وبالأصول التي يجدها للتعامل معها

٣ ولا بد من تدريس هامين في تدريس الفقه أيضا

(ألف) تعليق الأهمية على أصول الفقه أكثر منها على القضايا الفقهية ليسهل للطلاب حل المسائل الفقهية بأنفسهم من خلال القرآن والحديث

(ب) مع اختيار إحدى المذاهب الفقهية لتدريس الفقه لا بد من الاطلاع على المذاهب الأخرى أيضا لإزالة العصبية على أساس الجامعة ولتوسيع الآفاق الفكرية

٤ التغيير الرابع في منهاج المدارس الدينية هو الاهتمام بالاطلاع على العلوم والمذاهب الفكرية الحديثة لأن المحاولات التي ظهرت في هذا المجال مسطحة وقليلة جدا، فبعض المدارس تتخذ الإنجليزية والرياضية والعلوم الجديدة وبعض العلوم الاجتماعية كمواد إضافية بينما تكتفي البعض الأخرى بعقد دورات تدريبية بالعلوم الجديدة لأساتذتها

والحصول على المعلومات البدائية حد للعلوم العصرية لن يرجع بأي فائدة إلى الطلاب بل لا بد على الأقل من تعليمهم فيها إلى حد أن يستطيعوا تطوير مهاراتهم في أي من تلك العلوم في مراحل

حياتهم الثالثة وفي رأيي أنا يمكن تحقيق هذا الهدف بإزالة المواد الدراسية مثل كثرة المسائل الفقهية التي لا حاجة لها من ناحية الدين ولا من ناحية الدنيا كما ينبغي احلال الطرق الجديدة السريعة لتدريس اللغة العربية محل الأساليب التقليدية والقديمة التي تأخذ أكثر أوقات الطلاب لتعلم اللغة العربية ويمكن للطلاب استعمال أوقاتهم في الأشياء الثالثة التي تشمل على بعض المواد الاختيارية أيضا

(الف) وضع منهج دراسي يهتم بالمقارنة بين الاسلام والمذاهب الفكرية العصرية الاخرى ويقدم القيم الفكرية للاسلام كنظام كامل وشامل وينبغي أن لا تعلق همة خاصة على المسائل الدينية الفرعية بل تدرس الافكار والنظريات الفكرية المعاصرة مع فهم الاسس التي تقوم عليها و يمكن اتخاذ هذا المنهج كمادة اضافية

(ب) اهتمام طلاب وخريجي المدارس الدينية بالرياضية الى حد يقدرون على فهم الكتب الرياضية لـ NCERT ( المجلس القومي للأبحاث التعليمية) لمستوى الثانوية

(ج) معرفة اللغة الانجليزية معرفة تامة

(د) تأكيد الوقوف على واحد من العلوم العصرية على الأقل مثل العلوم الاقتصادية والاجتماعية لمعرفة أهم المسائل المتعلقة بها

(هـ) معرفة طرق الاستدلال العلمية والمسائل العلمية الجديدة

(و) تعلم اللغة الإنجليزية بكتب منتخبة

وإن لم يكن الاهتمام بجميع هذه النقاط في البداية فلا بد من معرفة الإنجليزية والرياضية إلى مستوى شهادة الثانوية لـ NCERT المجلس القومي للأبحاث التعليمية

وما التعديل في نظام التعليم فهو في اعتقادي أنا أنه يلزم للمهتمين بشؤون المدارس الدينية أن يشكلوا ثلاث مراحل للتعليم ولا نفرض على كل طالب أن ينفق عشر سنوات كاملة في دراسة العلوم الدينية بل لا بد أن تكون هناك مرحلة ثانوية تدرس فيها العلوم الدينية الأساسية بالإضافة إلى العلوم العصرية المتداولة في المدارس الثانوية الحكومية وبعد إتمام هذه المرحلة يكون الخيار للطلاب أن يلتحقوا بالمدارس الحكومية ويحصلوا على العلوم العصرية ويعبروا في الاختبار الرسمي وينالوا الوظائف الحكومية

كما ينبغي أن يكون الخيار للطلاب بعد هذه المرحلة في المدارس الدينية الإسلامية أن يستمروا في دراسة العلوم الإسلامية

لدسه بعطعو لمساعه لى لعالمبه و لعصبله و لتحصص في لعلو لاسلامبه لأ ب لعربي نكونو علما وعها لعصا لا با كما لابد من نكو في لمد س لاسلامبه قسم للعلوم لعصبه لكي سالو لوطايف لحد به في سو ق لعالم بعد لحروج من سو لمد س لدسه لاسلامبه فنسأل لله بعالى ن بسحر لنا لاسباب بذلل لعقاب بسر لعصو ب

## لمر حع و لمصادر


معله سرسد لاهو 99 8 9 92 04 05

لهد في لعهد لاسلامي للسد عد لحي لحسي ص

بعس لمصد ص

لبعر لسوي لمد سه لعلو حسن بحص هلي

هد سا كي هدم سلمي سكاهن لمعاهد لاسلامبه لهدبه بعدبمه للسا بو لحسا لد ص

حهو محلصه في لسه لمطهر لعبد لرحمن بن عبد لحا لمربو ي

هد سا مدن هل حديث كي علمي حدما هل لحديث لعلمبه في لهد بلسح بي بحبى ما جا لبوسهر ي ص

بعس لمصد ص

٩ مطـلـه محـدـب ـنـا س كـتـوبـر ٩٨٤ ص ٢ معالـه للـسـنـا محمـد ها وى

صـوب لامـه نوفـمـبر ٩٩ ص ٩ معالـه للعلامـه معدى حسن لا هري

محلـه محـدـب سا س كـتـوبـر ٩٨ م

٢ جهـو محلصـه فـي لسـه لمطـهر لـعـد لرحمـن بـن عـبـد لحـا لفرنـو بـي ص ٢٥٤ هـندوسـال مـن هـل حدـيـث كـي علمـي حدمـاب ( حدمـاب هل لحـديـث لطمـه في لهـد ) للسـح بـي نحـي ملم حاں لنوسـهروي ص ٢٨

٣ جهـو محلصـه في لسـه لمطـهر لـعـد لرحمـن بـن عـبـد لحـا لفرنـو بـي ص ٢٥٤ وهـندوسـال مـن هـل حدـيـث كـي علمـي حدمـاب ( حدمـاب هل لحـديـث لطمـه في لهـد ) للسـح بـي نحـي ملم حاں لنوسـهروى ص ٢٥٥ ٢٥٨

صـوب لامه نت س نوفمبر ٩٩٤ ص ٣

د س حـامـعه نحـس لعلوم

هـنـوسـس كـي ـبـي سكاهس ( كل هند سروي ) ر كـر همر لـس

ـسـل حـامـعه لسـد ـسـر حسن لمحـدـب

لـل حـمـعه حصـرب ـنـطـلم لـدس ولـنـاء



# مشاركة اللغة الاردية فى الثقافه الاسلاميه الهنديه

ـ ا د محتار لدس حمد

و     لنحا  لعرب لمسلمون لى لسو حل لعربيه في لهند قبل فتح لسد على يد محمد بن لقاسم لثقفي لمتوفى سنه  ٩ هـ وكانت لرو بط لتجا يه بين لعرب و هل لهند قائمه قبل فتح لسند حيث كان لعرب ياخذون بضائع لهند لى و  با عن طريق مصر لسام  كما كانو  ياتون بالبضائع و  با لى لهند وجزر برها و ندونيسيا و لصين و ليابان  وقد سكنو  سو حل لهند وكانت لهم مساكن خاصه

وبالاضافه لى لعرب  شترك لاير نيون في لتجا ه بعد فتح لمسلمون  ير ن في لقرن لسابع لميلا ي وسيطرو  على

---

سيتا مساق للغه لعربيه جامعه علي كر  لاسلاميه  علي كر ولربر  بس

تجا بها لتجريه وكانت سفن لملاحين لعرب ترى في بحر لهند
وقد سكنو سو حل لهند لعربيه

ومن لمعروف ن عد كثير من لتجا لعرب و لاير نيين
سكنو سو حل لهند في ساحل مليبا وبروحو نسا لهند

وقـد عبـر محمـد بن لقاسم لهند في و بل عا ٩٣هـ
( م) وفتح مليبار وتقدم لى حدو مالو في بلد سو ب و لهند
لسبب نحد مدنا وقرى سلاميه في هد لنقعه نتشر فيها لاسلام
و لثقافه لاسلاميه و للغه لعربيه

و نتشر نا هذ لفتح حتى صبحت لسند مركز سلاميا
ولعب و ملموسا في نشا لثقافه لاسلاميه في لهند ن نا هد
لرو بط لتجا يه و لسياسيه كانت محدو في لسند وماجاو ها من
لبقاع ولا شك ن بعض لصوفيين و عا لاسلام توغلو حل
لهند ولكن تاثيرهم كان قليلا عير ملموس

لقد ثر لاسلام تاثير كبير في عقليه هل لسند ولغتهم
وثقافتهم و صبحت للغه لسنديه تكتب بالحروف لعربيه وغلبت
عليها لألفاظ لعربيه وقبل لتمس ن لاسلام من صميم قلوبهم

وقد وصل لتجا لعرب لمسلمون لى ساحل مليبا في
جنوب لهند وسيطرو على لتجاره و تخذو مدينه كالكته مركز
تجاريا هاما لهم وكان لهم مركز لصد ره في لتجاره لتجريه في

لهند لمد طويله وهم لدس يدعون قوم ( مابلا) وبلغ عد هم نعه ملاس وعلمو هل مليبا للعه لعربيه وكبو يكتبون للعه لمليالميه بالخط لعربي وهد هو سبب حول لألفاظ لعربيه في للعه لمليالميه

ومن لجدير بالملاحظه ن لمسلمين لدس حلو لى لهند بعو قلهم عن طريق ممر خيبر لى فعانستان و ير ن وماو لنهر بادرو بالثقافه لعا سه وكان بعض لمسلمين من لصوفيه لدس حوو سى لهند لنسر لاسلام و نسرو في حل لبلاد من قصاها سى قصاها و بدو كثير في منطقه لهند لعربيه وعندما عر ملوك عربيه لهند عا ب لعلاقات لسياسيه بين لمسلمين و لهند من جديد بعد بانيمه سنه من فتح لسند وكان ول موسس للدوله لعربويه مير ناصر لدوله لمتوفى سنه ٣٨٧هـ وقد عر لهند لعربيه وهمع حكومات قبائل لهند ثم عر محمو بن سبكين لعربوي لمتوفى سنه ٢ هـ لهند سبع عسر مره وقامته قائمه في لهند لسطوته وقوه جيشه وسيا يه وثم فتح عديد من لمدن خاصه مدينتي بيا س و هانسير وفي لعهد لاخير للحكومه لعربويه قام لملك معز لدوله خسرو سا لمتوفى ٥٥٥هـ وباح لدين خسرو لملك لمعزول سنه ٥٨٧هـ في لهند حتى صبحت مدينه لاهو عاصمه لهم ثم ير ب لأسره لعوريه ( ٥٨٣م ٨٨ م) في فغانستان وسيطرو على لحكومه لعربويه ووصلو

فتصبهم على مدينة لاهور وبسطوا حكمهم عليها، وهذه الاسرة يقال
لها الشمسانية ويعد شهاب الدين الغوري صاحب القوة و العزم
وقمع حكومات راجبوت واسس مملكة سامحة مستقلة في الهند
ولما توفي شهاب الدين الغوري سنة ٦٠٢هـ / ١٢٠٦م صبح قطب
الدين ايبك ملكا مستقلا للهند وهذه الاسرة تعرف باسرة المماليك
في التاريخ ولكن اسم الاسرة هو الاسرة التركية لان ايبك كان من
الاسرة التركية

وقد حكم الاتراك الهند ٨٦ سنة ولعبت حكومتهم في
انتشار الثقافة الاسلامية واللغة العربية و الفارسية رواجا كبيرا
بين الناس وترسخت قدم المسلمين في هذه الارض ثم اقامت
الاسرة اللودية حكومتها وبقيت حتى سنة ٩٣٢هـ اذ قضى عليها
حفيد تيمور الملك ظهير الدين محمد الشهير بابر (ت جماد الاولى
٩٣٧هـ) الذي جاء من سينا الى الهند من كابول وهزم ابراهيم
اللودي سنة ٩٣٢هـ واسس حكومة مغولية و استمرت عدة قرون
حتى مجيء الانجليز الى الهند وكانت اسس حكومة المغول مبنية
على الأصول العلمانية على عكس حكومة المماليك، ولهذا السبب
اتجه الناس الى الثقافة والحضارة ولم يعتنوا بالدعوة الى الاسلام
وقد ادت هذه الاتجاهات الى انتشار اللغة الفارسية وثقافتها في الهند
حيث كان يوجد بها أهل ايران في جانب واهل توران في جانب
اخر وهذه الأسباب جعلت عاصمة دهلي مركزا كبيرا للغة الفارسية

وىعافىها كما طهرب مر كر كىىر حرى للىعافه لفا سىه في لهىد و ىىىرك في ىىرها هل ىر ب وعلما ماو لىهر و لعرب وكلهم ساهمو في ىرقىه لىعافه لاسلامىه في لهىد مساهمه كىىر وعندما طهرب علامات لصعف في لحكومه لاسلامىه في لهىد في ىعرں لىامں عسر ىىهر لاو ىىوں لفرصىه وىدو ىىعلعلوں في لهىد ىدهاىهم ومكرهم حىى ىحىح لانحلىر وىالو لعدح لمعلى فيه وكا ملوك لاسر لحاكمه لمعولىه قد صعفو حىى ىهرمو في حرب لاسىعلل عام ٥٧ م و حىل لانحلىر لهىد كلها

وفي لوقت ىفسه كاں ىىو سلطاں قبل ىصف قرں من هد ىك ىه حىهه لاحكام ىىصرىه على لىكں لكىه فىل و ىىسىهد ىىىحه لىامر حكومه لافىدل وملوك لطو ىف ومطامعهم لىىحصىه و ساىس لانحلىر حىب ىصمب حمىع لحكومات و لممالك لى ىحكومه لانحلىرىه لهىدىه ىم لانحلىر ىىصرو على لىىاسه لهىدىه ويححو في ىىر للعه لانحلىرىه وىعافىها في لهىد و صمحلب لىعافه لاسلامىه وىعب لمسلمىں و صىحب هدفا للانحلىر وكاں ىاىىر للعه لعرىىه قلىلا ىم ں للعه لفا سىه لرسمىه لم ىعد ىحطى ىالاهمىه ىعد علىه لانحلىر على لهىد حىى صىحب للعه لا ىه هي للعه لرسمىه لمد قصىر و للعه لا ىه صىحب مىل لحصا لاسلامىه ىمىىد ر ىعا ولكں لم ىلىب ں صىحب للعه لانحلىرىه للعه لرسمىه للهىد قاطىه

من هنا ظهرت حقيقه ن لعلاقات لثقافيه بين لهند و لدول لاسلاميه كانت وطيد لاكثر من لف عام وكانت للغه لعربيه هي لسائد في لحكومه لاسلاميه لاولى في لهند وقد لفت كتب كثير عن لثقافه لاسلاميه وبا بحها باللغه لعربيه ما لدو لباسي قد تسرب فيه للغه لفا سيه حتى صبحت هي للغه لرسميه نحو ثمانيه قرون وكن لافغان و لاتر ك لذين فتحو لهند يتكلمو في بيوتهم باللغه لتركيه ولكن كانت لغتهم لعلميه هي لفا سيه و لعربيه و بقيت معهما لحضا لاسلاميه في لهند نقا لا حد له و لفت باللغه لفا سيه كتب كثير حتى فاقت مدنيه هلي و لاهو من حو صر لعالم لاسلامي كلها

وكان لمسلمون قد سسو لحكومه لاسلاميه في لهند من جهت لكن لجانب لاخر كان لمغول مثل جنكيز خان و هالاكو خان قد سيطرو على بلا لوسطى و حتلو بخار و سمرقند وطوس وخرا ى حتى وصلو لى بغد و مروها وقتلو عد من لمسلمين وحرقو كتبهم و قو حضا تهم و مرو مد سهم و و باهم ومحو مر كز لثقافه لاسلاميه

ن لشاعر لعبقري لشيخ سعدي شير ي لف با لبعد عندما وقعت كا ثه بغد وقتل لعلما و لشعر و لا باء و لصوفيون ولم يجدو ملجا لهم لا في لهند لان حكومه شمس لدين لتمش في لهند كانت قائمه على دعائم قويه من لسند لى

الاستقلال وكان خليفة لقطب الدين أيبك، وهاجر إلى الهند كثير من العلماء من مختلف الدول الإسلامية حتى أصبحت مدن وقصبات كثيرة في الهند مراكز للتمدن الإسلامي وألفت فيها كتب كثيرة عن الإسلام والحضارة الإسلامية والتاريخ والعلوم الإسلامية وكانت أكثر هذه الكتب باللغة الفارسية وقليلها باللغة العربية لما الثقافة الفارسية في الهند قد كانت منتشرة وفاقت إيران من حيث مؤلفات الشعر والكتب والسلطنات الأدبية التي كانت باللغة الفارسية وقد ازدادت الحضارة الإسلامية انتشارا مع انتشار الإسلام في الهند

وفي عهد الحكومة الإنجليزية أسس الإنجليز كلية فورت وليم لتنمية دراسات اللغة الأردية وغيرها من اللغات الهندية، وتجمع فيها علماء وأدباء كل من اللغة الأردية والهندية الذين صنفوا وترجموا كتبا كثيرة طبعت من قبل هذه الكلية وازداد انتشار اللغة الأردية في أجزاء كثيرة من الهند وهي اللغة التي كانت تستخدم في البيوت والأسواق والمكاتب والدوائر وأصبحت مدينة دهلي ولكناؤ وعظيم آباد والدكن خاصة مدينة حيدر آباد، مركزا لهذه اللغة ولما ازدهرت اللغة العربية ازدادت الصلة مع الدول الإسلامية، لكن ذلك لم يعجب الإنجليز فجعلوا اللغة الإنجليزية في الهند فيما بعد اللغة الرسمية. الهند هي موطن اللغة الأردية وقد نشأت وترعرعت فيها ووجدت لحمتها وسداها من المنابع الهندية الأصيلة، وهذا هو السبب في أن قواعد اللغة الأردية وخاصة تراكيبها وأفعالها

وصممائرها هنديه خالصه ما معظم لفاظها فقد سمدت من للغه
لعربـه عن طريق لفا سيه وكذلك لاصطلاحات و لالفاظ عن
لامو لفسه فهي ماحو من لعربيه لفا سيه ما لا ب لا ي
فقد علب عليه بر لاسلا لثقافه لاسلاميه بار لا ب لا ي
بار كبير وخاصه لناحيه سعريه منه عم ن لافعال لهنديه
سيدلت بالافعا لفا سيه فاصبحت لقصائد فا سيه ن لعر ص
لقافيه لنحو صنف لسعر للمصطلحات لفنيه كلها مستعا
من للغه لعربيه فقد صطبغت بصبغه سلاميه ما حر ف
لهجا فهي بضا سعترب من للغه لعربيه و لفا سيه

بسات للغه لا به في لذكن و في لنحات و نما في
ص حرى حيت حلف لنا في هـ لامر لكنهم بعو على ن
لصوفيه هم لـس كانو همر وصل بين لاسلام عامه لناس
بوسطه للغه لا به لتي ستخدموها للدعو لى لاسلا لعو
كثيا كبير لهد به لناس حتى صبحت للغه لا به لغه قويه
مستحكمه وقد نمى سان للغه لا به و لفت بها لكتب لعلميه
و لفنيه ونر لسعر عالجو مسائل فلسفه لموت و لحيا في
سعر هذ للغه قد جعل لمسلمون للغه لا به وسيله لتحقيق
متطلباتهم لسيه لسياسيه لاجتماعيه لثقافيه وما لى لك حيث
لف في عد قرو لوف من لكتب وترجمت هم لكتب من للغه
لعربيه و لفا سيه و لتركيه و لانجليزيه لى للغه لا به

ونلاحظ مما ورد في الكتب الموجودة في الهند ما يلي

١ أن الهند بلد كبير وهي ثاني أكبر البلدان الإسلامية من حيث عدد المسلمين أما شبه القارة الهندية وهي تضم ثلاث مناطق الهند وباكستان وبنغلاديش فنجد أن حضارتها واحدة وقد بلغ عدد المسلمين في هذه المناطق الثلاث نحو خمسمائة مليون نسمة، واللغة الأردية هي اللغة الأم بالنسبة لأهالي سكان هذه البلدان وهي تساعده في حياتهم العلمية والأدبية

٢ أن كثيرا من الهندوس يسكنون جنبا إلى جنب مع المسلمين ويبلغ عددهم سبعمائة مليون نسمة وهناك نصارى وبوذيون وسيخ وجينيون وقد ألفت كتب كثيرة عن هذه الأديان باللغة الأردية وهي تعالج مواضيع الألوهية والنبوية وموضوعات أخرى هامة حيث نجد الكثير من الكتب عنها باللغة الأردية ولا نجد مثل هذه الكتب في اللغة الفارسية ولا في اللغة العربية وقد ناظر هؤلاء علماء الهندوس والنصارى وطبعت مناظراتهم في مجلات ضخمة باللغة الأردية

٣ ن عصر الناس في الهند الألوهية والنبوية، وألفوا كتبهم باللغة لا سيما فقط لنا العلماء المسلمون قد العز

## سـ ـقـه لـهـ ـد لمعتقد  لعد

كـنـا كـثـر مـنـعد   لحو ـب حـلف هـولا  لمسس بالللعه لأ  ـه مـثل لفـرقه لقا ناـنـه لنـي نسـاف فـي لـسحاب فـي لعرن لر بع عسر لهحري ـم نسـر ـب لعرنـه في لهند  فعاسـاك  ـر  و قرنـه لسرفـه و ساع لقا نانـه لا نعـنقـون نان لنـبي محمد صـلى الله عليه وسلم هو حاتم لانبيا  كما نهم لا نعتقدون نظهور لامـام لمهدي و ـا  لمسـح حـقـنقه لحـهـا  نحتلف عقائدهم عن عقائد لمسلمين فلـنـه لعلمـا  لمسلمون لا عا مر  عـلـم حمد لقا نـاني (  ٣٥ هـ ٨  ٩  ) للنبو و لغو  لاقا من لكـب لانطـال  عا  لقا نـانـي ولا نحد مثل هد  لا ـب في للعه لعربـه و لقا نـنه

سا  لنصوف في لهند منذ  حول  لاسـلام فيها و لغـب كـنـب لتصوف  لقا ـنه ـم ـنـه لصوفيون لـى للعه لأ  ـه و لغو نهـا كـثـا كـثـر   ـرحـمـب لكـب عـن لصوفيه من لقا ـنه لى للعه لا  ـه  وـحد في لهند و ـا كثر منسر من فصـي لهند لى فصاها وكانو سا لون لرسائل باللعه لا  ـه  ومن لمعروف ن ـب لنصوف كله نقل من لقا ـنه لى لا  ـه ولسنا ـبالغ نقول ن  ـب لتصوف في للعه لأ  ـه على قدر

وتسمى منزلة من الأدب الذي نجده باللغة الفارسية والعربية

٥ وفي الهند ظهرت فرق كثيرة بين المسلمين، تختلف في العقائد والفقه وهي الشيعة وأهل السنة والجماعة المودودية والوهابية والحنفية والبريلوية والديوبندية والجكرالوية وغيرها وكتبت آلاف من الكتب والرسائل كما ألفت تقارير المناظرات بين هذه الفرق وهذا الأدب كله باللغة الأردية

٦ وقد نشأت في الهند حركة في القرن العشرين يقال لها الجماعة التبليغية ومؤسسها هو مولانا محمد إسماعيل الكاندهلوي ثم خلفه مولانا إلياس الكاندهلوي، الذي وسع نطاق الجماعة التبليغية وقام بأعمال جسام في منطقة ميوات وبفضل مساعيه الجيدة بقية المسلمون الذين كانوا قد ارتدوا عن الإسلام وأسسوا مجالس وأندية لإصلاح شؤونهم وأسسوا نظاما متكاملا ثم توفي مولانا إلياس سنة ١٩٦٤م، فأصبح مولانا محمد يوسف أمير الجماعة ولقب بحضرة جي وبعد وفاته خلفه مولانا إنعام الحسن ومركز هذه الجماعة في حارة نظام الدين أولياء بمدينة دهلي الجديدة

و تسرب لحماعه لسلسه في لعالم كله وبوحد بها في محلد ب باللغه لا به بطبع بملاس لسح وقد ترحمب لى كثير من اللغاب وبحد في بهم كثير من لاصطلاحاب و لفاظ لحاصه بهم

٧ ثم نشأت حركه حرى سمت بالحماعه لاسلاميه في لهند في لقرن لعشرين هد تأسست في لاسلام حمال بو بهار كوب لهند سنه ٩ و تنحب مولانا لسيد بو لاعلى بمو ي مير للحماعه بالاحماع و صبح مولانا مين حسن لاصلاحي ميبا عاماً للحماعه في كستان ما في لهند فقد تأسست لحماعه بهـ تصا صبحه ميرها مولانا بو الليث لاصلاحي لندوي وكا مولانا محمد يوسف مينا عاما لها ثم صبح هو مير لحماعه وبقي ميا لى عام ٩٨ ثم بقلد فضل حسين هذ لمنصب

ما في باكستان فكا بقلد مولانا لسيد بو لاعلى لمو و ى منصب مير لحماعه لاسلاميه وبعين ميان طفيل محمد لامين لعام للحماعه ثم صبح محمد طفيل مير لحماعه سنه ٩ م لقاضي حسين حمد لامين لعام لها وفي سنه ٦ ٩ م صبح لقاضي حسين حمد مير لحماعه لاسلاميه وهو عضو في محلس لشيوخ في باكستان له بابنان هما لبروفيسور حمد

مشاركه اللغه الارديه في الثقافه الاسلاميه الهنديه

الندوي والبروفسور خورشيد أحمد عضو مجلس الشيوخ ورئيس المؤسسه الاسلاميه بانجلترا وعضو الجامعه الاسلاميه في ماليزيا وعضو الجامعه الاسلاميه في اسلام آباد وهو ايضا عضو في المجمع الملكي لبحوث الحضاره الاسلاميه مؤسسه آل البيت في عمان – الأردن

ولهذه الجماعه ادب ضخم متعدد الجوانب باللغه الارديه وقد نشرت كتب الجماعه الاسلاميه في الهند وباكستان وبنغلاديش وافريقيه الجنوبيه الشرقيه واوربا وامريكا كما انشأوا ادبا باللغه العربيه وترجموا كتب مولانا ابي الأعلى المودودي الى اللغه العربيه وقام بترجمتها مولانا مسعود عالم الندوي وقد ساعده في ذلك الاستاذ عاصم الحداد وآخرون حتى اسسوا دار العروبه بباكستان

وقد ترجمت كتب الجماعه الاسلاميه الى الانجليزيه وانتشرت رسائلها في جميع أنحاء العالم ونجد كتبا عن ادب الاخوان المسلمين باللغه العربيه على شاكله الجماعه الاسلاميه في الهند كذلك الفت كتب بالفارسيه والكتب التي نجدها عند الجماعه الاسلاميه ولا نجد مثلها في إيران والأقطار العربيه وهاتان الجماعتان أنشأتا الأدب الاسلامي بكتبهما القيمه ونجد عندهما

الافكار الهدامة والدفاع عن الاسلام وقد كافحنا كفاحا عظيما ضد الشيوعية والمستشرقين والمضللين

وسنذكر هنا فهرسا للكتب التي ألفت عن الاسلام والمسلمين باللغة الأردية وأول من فكر بإعداد فهرس للكتب الأردية المطبوعة والمخطوطة هو السير سيد أحمد خان لكنه لم يجد الوقت الكافي لانجاز هذا العمل الجليل

الفهرست للبروفسور محمد سجاد مرزا بيك الدهلوي، حيث قام بإعداد فهرس للكتب الاردية واستغرق هذا العمل عشرين سنة حتى اكتمل سنة ١٩٣٣م طبع هذه السنة في المطبعة النظامية بحيدرآباد باسم الفهرست ولكننا نجد في هذا الفهرس بعض الزلات والنقائص

قاموس الكتب الاردية للأستاذ عبد الحق والمفتي انتظام الله الشهابي وخطط المولوي عبد الحق الأمين العام للجنة ترقية اللغة الاردية سنة ١٩٦٠م لترتيب فهرس كامل للمخطوطات والمطبوعات من الكتب التي ألفت باللغة الأردية ورتب هذا الفهرس وطبع سنة ١٩٦١م وهو يحتوي على ١٤ صفحة باسم قاموس الكتب وذكر فيه ١١٧٦٧ كتابا من الكتب المطبوعة وهذا الفهرس ليس كاملا لانه رتب في كراتشي ولكن ذخائر الكتب الأردية أكثرها

موجودة في الهند وانجلترا وهذا القاموس يعالج الموضوعات الدينية فقط وقد ضمت تحت أكثر من مائة عنوان

## كتب التفاسير باللغة الأردية:

هنا نذكر بعض أهم التفاسير التي ألفت باللغة الأردية

تفسير القرآن العظيم للشيخ لحسام الدين المراد آبادي، تسعة مجلدات سنة ١٣١٣هـ لكناو

إشراف التفسير للمفتي أحمد يار خان، ثلاثون مجلدا سنة ٦ ١٩م

تفسير مواهب الرحمن المسمى بجامع البيان للسيد أمير علي العظيم آبادي المتوفى ١٣٢٦هـ ٦ ١٩م لكناو

تفسير الرحمن بكلام الرحمن لأبي الوفا ثناء الله الأمرتسري المتوفى ٦ ١٣هـ سبعة مجلدات، أمرتسر ١٣٤٧هـ

التفسير الرؤوفي للشيخ رؤوف أحمد النقشبندي البهوبالي ثلاثة مجلدات ٥ ١٣هـ

نفسير برحمان للقران المعروف بلطائف البيان للمؤلف صديق حسن خان، عشرون مجلدا، كانفور، ١٩١٨م

نفسير خليل لابي محمد ابراهيم بن عبد العلي الاردي، ١٨٨٩م، اره

احسن التـــفاسير لاحمد حسن الدهلوي المتوفى ١٣٣٨ هـ ثلاثه مجلدات، ١٣٨٥هـ لاهور

احسن التفاسير لمحمد عطاء الله حنيف، سبعه مجلدات، ١٩٧٣م، لاهور

الطـاف الرحمن لمولانـا عبد البـاري الفرنكـي محلـي، ١٢٠٣هـ لكناو

نفسـيـر فتح المنان للشيخ عبد الحق حقانـي الدهلـوي، سبعه مجلدات، ١٣٦٤هـ دلهي

نفسير خلاصه التواريخ للشيخ فتح محمد تائب اللكنوي، ثلاثه مجلدات، ٩ ١٣هـ لكناو

جـامع التفاسـير للمـؤلف قطـب الديـن خــان الدهلـوي المتوفى ١٣٩٥هـ دهلي

تفسير القران للشيخ محمد ان ساء الله، تمانيه مجلدات، ١٩١٦م، لاهور

تفسير غايه البيان في تاويل القران للطيب محمد حسن السعوى الامروهوي المتوفى ١٨٩٩م، ١٣٦٦هـ، امرتسر

تفسير القرن لمرزا حيرت الدهلوي، ١٣٢٥هـ، دهلي

تفسير غرائب القران للعلامه نذير احمد الدهلوي المتوفى ١٩١١م

تفسير القران للسير سيد احمد خان الدهلوي المتوفى ١٨٩٨م، سبعه مجلدات ٦ ١٩م علي كره

بيان القران للشيخ اشرف علي التهانوي

ترجمان القران لمولانا ابي الكلام ازاد الدهلوي

تفهيم القران لمولانا ابي الاعلى المودودي

التفسير الماجدي لمولانا عبد الماجد الدريا ابادي

وهذه التفاسير الاربعة المذكور اعلاها متداولة بين الناس وقد طبعت مرارا ولا تزال تطبع من حين لاخر

ترجمة القرآن من العربية الى الاردية للشيخ محمود الحسن الديوبندي المتوفى ١٣٣٩هـ والحاشية عليها للشيخ شبير احمد العثماني

كنز الايمان في ترجمة القرآن لمولانا احمد رضا خان البريلوي المتوفى ١٣٤ هـ والحاشية عليها لمولانا نعيم الدين المراد ابادي

لغات القرآن للشيخ محمد نعماني ستة مجلدات ندوة المصنفين دهلي سنة ١٩٥٨م

فهرس التفاسير العربية التي ترجمت الى اللغة الاردية

انوار التنزيل واسرار التأويل للبيضاوي نشرته المكتبة القاسمية ديوبند

تنوير المقباس في تفسير ابن عباس للشيخ محمد بن ابراهيم الجوناكري ١٩٣٢م دهلي

تفسير مدارك التنزيل للامام النسفي المتوفى ٧١٠هـ

ترجمة لمولانا انظر شاه الكشميري، طبع في سهارنبور

تفسير ابن كثير للشيخ محمد بن ابراهيم جوناكري، في بلاتين مجلدا ١٩٣ م كراتشي ( بترجمه مولانا انظر شاه الكشميري ديوبند ١٩٦٠م ومولانا محمد داود خان، كراتشي، ١٩٦٨م)

تفسير الجلالين لواصف علام مهدي مدراس، ١٢٨٧ هـ يعقوب حسن اعره ١٩٦٦م ، محمد ابو بر سبهلي، اعره ١٩٥م سراج الدين محمد عبد الرؤوف اعره ١٩ م

تفسير ابن عربي المترجم للسيد نصير شاه ورضيع الله اللاهوري ١٩٦٤م

تفسير لباب الاحكام لملاجيون الاميتهوي، المتوفى ١١٣ هـ المعروف بتفسير احمدى، المترجم سيد امير حسن خان

جواهر التفسير للشيخ جوهري الطنطاوي المترجم الى الارديه عبد الرحمن العمرابادي عمراباد ١٩٣١م لمولانا عبد الرحيم كديسان بومباي

نفسـير روح البـيـان للشـيخ اسماعيل صـوفي المـتوفى ١١٢٧هـ ـترحمه محمد قنص لحمد الى الاردـيه باسم فيوض الرحمن، سيالكوت ١٨٩٣م

نفسير فتح القدير للامام الشوكاني، ترحمه الى الارديه النـواب صـديق حسـن خـان ومحمـد هاشـم وذو الفقـار احمـد البهوپالـي بحـتوى علـى ٨٥٥ صـفحه فـي اثـنى عشـر محلـدا اعره ٥ ١٩م

نفسـير المـنار للامام رشـيد رضـا المصـرى المـترحم محمـد ان شـاء الله فـي ثمانـيه محلـدات يحـتوى علـى ٣١٤ صفحه لاهور ١٩١٥م وقد ترحمه الى الارديه القاضي عبد المحيد الحصا

نفسـير الامـام العسـكري تـرحم الـى لار يـه باسم انـار حيدرى بومباى، ٢ ١٩م

التفسـير المظهرى للقاضي ثناء الله الـپاني پتي لمترحم مولانـا سيد عبد الدائـم جلالـي، احد عشر محلدا يحتوى علـى ربعمائه صفحه، دهلي، ١٩١١م

## ترجمات التفاسير الفارسية الى اللغة الاردية:

نذكر في هذا الصدد ترجمات التفسير الحسيني وانه قد ترجم عدة مرات الى الاردية

التفسير الحسيني لكمال الدين والمظفر الكاشفي المتوفى ٩هـ ترجمه الى الاردية المولوي رفيع الدين، طبع في مصره ١٦٧ام ومصره ١٧١ام ودهلي ١١١١ ولدهيانه ١٨١١ م ودهلي ١٩٣ام

ترجم فخر الدين احمد القادري الفريكي محلي التفسير الحسيني الى الاردية في عشرين مجلدا طبع سنة ١٨٧٩م في لكنو وسنة ١١١٧ م وقد طبعت هذه الترجمة في دهلي ثلاث مرات على الالف في سنة ١٧٩ ام و ١٨٧ ام و ١٨١٧م و ١٨١٩م

وترجم التفسير الحسيني المولوي عبد القادر الى الاردية وطبعت سنة ١١٩ ام في اغره وترجمه الى الاردية قطب الدين الدهلوي وقد طبع في لكناو

قاموس ترجمات القرآن لصالحه عبد الحكيم شرف الدين مكتبة شرف الدين و لاده، ١٩١٤م بومباي

قاموس دراسه تعديه لترجمات القران وتفاسيره للدكتور حميد سطاري، اطروحه جامعيه ١٩٨٢م تحتوي على ٥٦ صفحه ذكر فيه ستين من الترجمات والتفاسير بالاردية

قاموس ترجمات القران (الاردية) للدكتور احمد خان الاسلام ابادي لاهور ١٩١١م تحتوى الكتاب على ذكر ١١ ١ من الترجمات والتفاسير الاردية بعضها كاملة وبعضها تنطوي بجزء من اجزاء القران

ترجمات القران المجيد للاستاذ جميل النقوي تحتوي على ٣ ٧ صفحة اردو اكادي كراتشي

دراسة ترجمات القران لمولانا محمد سالم القاسمي والسيد عبد الرزاق ادارة معارف القران ١٩٦٨م ديوبند

و اكثر الظن ان عدد الترجمات والتفاسير بالاردية لا تقل عن خمسمائه ترجمه وتفسير للقران

الاحاديث النبويه

ترجمان السنه لمولانا بدر عالم لميرتهي في ربعة جزء ١٩٦٧م دهلي لسحاب صحاح لسنه لمولانا محمد علي كراتشي ١٩٥٦م

مسند ابي حنيفه لمحمد عابدين قاضي محمد مراد السندهي

ترجمة مسند أبي حنيفة ترجمة إلى الأردية لمولانا حبيب الرحمن ومولانا أحمد علي المحدث السهارنفوري ١٣١٨هـ لكناو

الأحاديث القدسية من الصحاح الستة ومشكوة المصابيح مع الترجمة إلى الأردية لمولانا محمد خليل الرحمن السهارنفوري، ١٣١٥هـ دهلي

الأحاديث القدسية لمكتبة مصباحي ٥ ١٩م، دهلي

جامع كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق للإمام الشيخ عبد الرؤوف المناوي تشتمل هذه المجموعة على عشرة آلاف حديث ٦٢ ١هـ

خير الكلام في حديث خير الأنام لأبي الخير خير الله الحيدر آبادي ١٣٣٩هـ

تقويم الأحاديث النبي الكريم لمولانا سخاوت علي الجونبوري نارس ٣ ١٢هـ

الصراط المستقيم (نسخة خطية) المكتبة الآصفية بحيدر آباد

ناصر السنة للشاه محمد جعفر الندوي، ١٩٥٦م، لاهور

ترجمة الفردوس لمولانا ظفر أحمد انتخب مائة حديث من بهجة النفوس لعبد الله بن جمرة الأندلسي وترجمها إلى الأردية ١٩٥٤م لاهور

تحفة من كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق للشيخ عبد العزيز المحدث الرحيم آبادي، لاهور ١٩٣٠م

معارف الحديث اربعة مجلدات، للشيخ محمد منظور النعماني، ١٩٥٧م لكناو

فتح المنان في تأييد مذهب النعمان (مخطوطه) للشيخ عبد الحق الدهلوي

عقد الجواهر المنيفه في ادلة مذهب الامام ابي حنيفة للشيخ محمد ظفر الدين القادري الرضوي الصنفري المتوفى ١٣٠١هـ

اثار السنن لمولانا ظهير احسن شوقي نيموي المتوفى ١٢٢٣هـ

الجامع الرضوي المعروف بصحيح البهاري في اربعة اجزاء من كتاب الطهارة الى كتاب الصلوة،، طبع في اعزه ١٩٣٩ م ترجم هذا الكتاب الى الاردية مولانا عبد الحكيم شرف القادري لاهور

زجاجة المصابيح على طراز مشكوة المصابيح هذا الكتاب يحتوي على الاحاديث التي توافق المذهب الحنفي لمولانا عبد الله الحيدر ابادي ١٩٥١م، حيدر اباد

الجامع الصحيح للامام محمد بن اسماعيل البخاري، وقد ترجم هذا الكتاب مرارا وهنا نذكر اسماء المترجمين وهم عبد الدائم الجلالي البخاري الرامبوري، ومولانا اشرف علي التهانوي، والمفتي شاه الدين وسرف الدين وقمر الله ونظام الدين حسن وعبد الستار ومحمد علي احمدي وابو الحسن محي الدين خان الدهلوي

**مسارکه اللغه لاردیه في لثقافه لاسلامیه الهندیه**

تلمىد ىدىر حسىں محدىب الدهلوى ومررا حىرب الدهلوي ومولانا ابـو الـبركاب ومولانـا ابـو سـعىد بـں عىد الرحىم ووحىد الـرمان الساهحهاں ىوري واعا رفىق البلىد سهري ومولانا احمد علي

ىحرىد صـحىح لىحاري المىرحموں هم عىد الدائم الحلالي الرامـىوري وابـو الفـىح العرىـري وعـلام حسـىں وقـىرور الدىـں اللاهوري ومحمد حىاب ولكں مىهم من هده الىرحماب ىرحمه حاصه للىحاري وكذلك لىحرىد البحاري

الاىـب المفرد للامـام الـىحاري ىـرحمه الـى الأردىـه الـىواب صدىق حسں حاں ومولانا ابو محمد ابراهىم الاردي وعىد الغفار الســهر ىي وعــىد القـدوس الهاسـمي والـىواب ىـور الحسـں حـاں البهوفالي

العلاىساب للىحاري الىوـاب صدىق حسں حاں

الحامع الصحىح لمسلم ىں الحجاج لىساىوري مولانا وحىد الدىں السـاهحهاں ىوري ومولانا عىد الرووف الداىا ىوري السهاري وعىد الاحد طىعب ىرحمه الحامع الصحىح لمسلم من قىل مكىىه المجىىـاىي في سىه محلـ ـب في دهلي وقد ىقله حماعه من العلماء الى الاردىـه

سنن أبي داود المترجمون وحيد الدين الشاهجهان بوري وبديع الزمان وعبد الأول

الجامع للإمام الترمذي المترجمون فضل أحمد الأنصاري ومملوك علي الصديقي النانوتوي، وبدر الحق وكريم الدين الباني بتي

الشمائل للترمذي سيد بابا القادري وعبد الشكور اللكنوي وكرامت علي الصديقي الجون بوري وكفايت علي المراد آبادي وشيخ الحديث مولانا محمد زكريا الكاندهلوي المتوفى ١٩٨٢م

سنن النسائي غلام رسول صاحب مكتبة في لاهور نشر ترجمة سنن النسائي وقد نقله جماعة من العلماء إلى الأردية ثم ترجمة وحيد الزمان الشاهجهان بوري إلى اللغة الأردية

سنن ابن ماجه وحيد الزمان الشاهجهان بوري وأحمد سعيد الدهلوي

سنن الدارمي ميرزا حيرت الدهلوي

مشكوة المصابيح الشاه محمد عبد الحق الدهلوي ورضوان قطب الدين الدهلوي المتوفى ١٣٨٩هـ وكرامت علي الجونبوري ١٢٨٩هـ وأبو محمد الآروي وميرزا حيرت الدهلوي وآغا رفيق الله سهري وانعام الله اللوناموي ومصباح الدين أحمد وحزم الشيخ

محمد صاحب فران محل كراتسي، نسر ترجمه مسكوه المصابيح، وكذلك نسر عبد الغفور صاحب مكتبه اخرى ترجمه هذا الكتاب، اما اسماء المترجمين فهم لايكتبونها بعد دفع ثمن الترجمه لهم

موطا الامام مالك مولانا وحيد الزمان الساهجهان بوري

موطا الامام محمد اله د د حوسامي وعطاء الله

كتاب الاثار ابو الفتوح العزيزي ومحمد صغير الدين وعبد العزيز المحدث الرحيم ابادي

المسند لابي حنيفه حبيب الراضي السهارنبوري مولانا احمد علي المحدث السهارنبوري وسعيد حسن

شرح معاني الاثار للطحاوي سيخ الهي بخش اللاهوري وعبد العزيز بن عبد الرشيد والسيد عبد الرزاق القادري الجعفري

صحيفه همام بن منبه الدكتور محمد حميد الله

مختصر سعب الايمان للبيهقي السيخ ابو جعفر القزويني

مسارق الانوار للصغاني المتوفى ٦٥ هـ محمد حسن النانوتوي والمولوي قمر الدين وخرم علي اللهوري، وهذا الكتاب كان معروفا في الهند، وطبعت ترجمته مره بعد مره وكانت مقبوله بين الاوساط الدينيه

تيسير الوصول الى جامع الأصول في احاديث الرسول للشيخ عبد الرحمن بن ربيع الشيباني المتوفى ٩٤٤هـ نقله الى الاردية سيد ابو الحسن محي الدين خان لدهلوي في سنة مجلدات باسم تلخيص الصحاح لاهور ١٣٣٦هـ ١٣٣٤هـ بلوغ المرام من احا ديث الاحكام لابي حجر لعسقلاني من الجامع الصغير للسيوطي وقد طبعت ترجمته مرار

مصنف بن ابي شيبه لمترجم هو رفيع الدين السعكي

لترغيب والترهيب للمنذري نقله الى لاردية المولوي المبرور ا بيك دهلي ١٩٠٨م وهذه الترجمه تلحق الى كتاب الصلوة وهي ناقصة وطبعت ترجمه الكتاب في مجلة سهرية الهادي دهلي (جمادي الاول ١٣٤٣ صفر ١٣٤٨هـ) والمترجمون هم مولانا اسحاق بن عبد الله منير نعي ومولانا ظفر احمد التهانوي ومولانا محمد صابر الامروهوي وقد تلحق الترجمه الى كتاب النكاح و لترجمه الثالثه لهذا الكتاب لمحمد عبد المجيد الكنكوري المتوفى ١٩٣٨م مديرية ركان السمالي بحوث الهند طبعت بدون لمتن ما لترجمه الكاملة للترغيب والترهيب فهي للمولوي محمد عبد الله صا و الدهلوى وطبعتها ندوه لمصنفين دهلي سنه ١٩٧٣م

وبالاضافة الى الكتب الدينية من التفاسير والأحاديث ترجمت الكتب التاريخية والأدبية التي تتعلق بشؤون أخرى متنوعة الجوانب ولا اريد الاستيعاب ولكني اذكر هنا بعض الكتب الهامة التي علمت انها ترجمت من العربية الى الاردية وهي كما يلي

الاتقان في علوم القرآن للسيوطي

السيرة لابن هشام

نهج البلاغة لعلي كرم الله وجهه

الخيرات الحسان في مذهب ابي حنيفة النعمان

كتاب الخراج للقاضي ابي يوسف

شرح نخبة الفكر لابن حجر العسقلاني

الأحكام السلطانية للماوردي

الكامل في التاريخ لابن الاثير

اخبار الرسل والملوك للطبري

الأخبار الطوال للدينوري

فتوح البلدان للبلاذري

تاريخ ابن خلدون

ناريح الحلفاء للسيوطي

ناريح لفحري لابن طقطقي

ناريح الامم الاسلامبه للحصري

ناريح لتمدن لاسلامي لحرحي ريدن

رحله بن بطوطه

كتاب اللمع لأبي بصر سر ح الطوسي

التعرف لمدهب التصوف للكلاباري

الرساله القسريه للقسيرى

عو رف المعارف للسهروردي

قوه لقلوب لمحمد بن عطيه المكي

احياء علوم لدين للعرالي

لمدهب لابرير من كلام سيدي عبد العرير

حياه لحيوان الكبرى للدميري

الفهرست لابن النديم

ناريخ لأدب العربي للزيات

مسا كه للغه لا يه في لثقافه لاسلامه لهديه

نا بح لا ب لعربي لسوقي

لمطقات لسبع

نو ن علي بن بي طالب

نو ن لحماسه

نو ن لمسي

نو ن بي لعتاهيه

قصيد بانت سعا

قصيد لبر

لسعر لسعر لاس سيه

كتاب لعمد لاس سيق

لف ليله وليله

كليله منه

محتا ب لاغاني

وكما برجم من لعربيه لى لا يه معظم كتب لسيح محمد عبد و لامير سكيب سلن و لمنفلوطي وطه حسن ومحمد حسن هيكل و لعقا و حمد مين ويوفيق لحكيم ونجيب محفوظ وسوقي

صسف وعمر  بي لنصر وحسن لنا وسند قطب و بي زهره وهكد ترحمت نسه من قصائد سعر ء فلسطين وتحد في لمحلات  لار به مقالات قيمه عن تعص لسعر ء لحدد



الروابي السعالي الكسر

# سرب سساندرا سرحى

ـ مسعد لرحمن

ولـــد سرب سساند سرحي h h d

٥ سسمسر عا في قربه ندعى بو نا ندقو في مديريه

هوعلـي بولابـه لسعال لعربـه وبوفـي سـار ٩٣ م فـي

مسسعى بكولكابا فبه هـ لرحل لمسرى عسه في سر قصر

بابسه حد وبسا وبرعرع وسب في بوس وقصر وحرمان حتى بلغ

لا بعس سنه من عمر فظهر بحمه بالق في سما لا ب لسعالي

وسرعان م بلعب سهربه لى بحا لهند كلها و قبل عليه لا با

لسدان سسسروبه بقبلو به بسحون على مبو له في كنابه

لقصه و لر به بالب بابه قصصه كلها قبولا لدى عامه لباس

---

مركز سا لعربيه لأفربقه حامعه حو هر لال بهر سو لهي

وحاصدتهم و سى عليه وعلى نجا نه لأدنيه لساعر لعصم ر ندر ناب طاعور وسهد له نر عه سلونه ولناقه نيانه

قد نقل كثير من قصصه وروناته لى عدد من للغات لهنديه منال للغه لهنديه و لاردنه ولنجابنه و لتاملنه و لملنالمنه وكان عدد من رو ناته مثل على خشبه لمسرح وهو على قد لحناه

مع نه لم نستطع ن نكمل در سه لنكالوريوس قد منحته جامعه كا سهاده لدكتور ه لفخريه نسر ا نجا نه لا نيه لجائله لر نعه

لرحل لذي لم نستطع ن نلتحق نجامعه ولم نكمل فيها لدر سات لعليا على نظام مستقل خلف لنا كميه كبيره من لرو نات و لقصص و لسعر و ضاف لى لثروه لادنيه لنعالميه ضافه ملموسه ولكن كيف مكنه لك كله؟ هد سو ل نطلب نعصيلا نه كان رو نيا كبير حقا وكذلك كانت حياته نصا رو نه كامله لها دو ر حقيقيه ولنطال حقيقيون فيها فر ح و حز ن وفيها بسمات ودموع وفيها نعمه ولذ وفقر وقسوه

هد سيقا سر نسلسر من تجارب حياته لكثيره في نياه و ر لقصصه و حا لو ن من لاسخاص و لانطال وكثير ما نتجلى في رو ناته وقصصه نعكاسات لاحد ث و لوقائع لتي حدثت

في حياته فلابد من تتبع تلك الأحداث والوقائع التي أثرت في حياة هذا الرجل الخلقية والاجتماعية والفكرية والأدبية

## شريف في قريته ديواناندور.

كان موسى لال أبو شريف ساندر رجلا لا مباليا طول حياته لم يفكر قط في تحسين حالته الاقتصادية ولكنه بحسن الحظ استطاع أن يتزوج بفتاة من أسرة برهمية ثرية في ناكلفور وبالإضافة وكانت تلك الفتاة ابنة رجل ثري برهمي يدعى كيدرناث غانغوبادايا وكان كيدرناث يدير عائلة مشتركة كبيرة مكونة من أخويه الخمسة وأزواجهم وأبناءهم وبناتهم

فلما تزوج موسى لال بـ بهوبن موهيني ثم شريف دعاهما كيدرناث إلى ناكلفور والتحق موسى لال في كلية هناك وبدأ يدرس فيها وبعد إكماله الدراسة العليا فيها رجع مع زوجته إلى قريته ديوناندور وكانت ولاية البنغال يومئذ عاصمة الحكومة الاستعمارية وكان المثقفون على أحسن حال. حصل موسى لال على وظائف حكومية عديدة ولكنه لعدم جديته ولكونه لا مباليا وهاربا من المسؤولية حرم من الوظائف

كان موسى لال يكب على مطالعة ألوان من الكتب ويحاول أن يزاول كل فن وبدأ بكتابة كل من القصة والرواية والشعر

و لمسرحيه ولكنه كلما يعدم خطو يأخر حرى فلم يكمل سيئا ولم يسر له سي مما كب

فولـد سرب سايد وكانـب لعايلـه يحيمها سـياح لعفـر و لـبوس من كل حابـب فسا ـرب كصعل عـا ي مثل لاف مـن طعـال لعفر و لسكوسـن و لمصـطهدس يدهـب لـى فـاب سـالا (لكيلـب لـهيدوسـي) عيد طلوع لسمس مع طعال لعريه ويرجعون لـى يـوتهم فـي لظهـر يلعبون في لطـرق وفي ساحاب لعريه لمحيطه بـالحعول لحصـر لممـيد لـى فـاق يعيد و يمر عـي لمـيدلا بالعـسـب و لكلا ووسط حد يق لمانجو و لجو فه وعلى حافه لعدير وسو طى لايها لحا يه و لجـدول لريانه فقد يدعب يد لصابع في يحمل هد لمنطقه و فاصب عليها لو نا من لسحر و لجمال كا سرب كي لعو مرهـف لحـس فريحه وفيا ومحبا للجمال لجمال لطبيعه لأخا لخلابه ومع لك كان سرير مسـاعـا لا يسهي حركايه لطفليه لمرعجه لبد ويها كان يما وسط هاله من لاصدقا لأحصـا لدين يسـا كونه في معامر يه لطفليه لمنوعه كانو يسرقون لعو كه من بساين لعريه ويدهبون لـى لـبهر يسبحون فيه ساعاب عبر قصـير ويركبون سر عبه ويـيوعلون فـي لـبهر مرعجيـن صـيا ي لسـمك وعـيدما يغرب لسمس يجـيمعون مـر علـى سـاطى لـبهر فـي لليالـي لمقمـر ويـيحدثون عن معامـر يهم لطفليـه لمريبه ويـيـك ون ويصـحكون

ويفهمون واحيانا يسرقون اسماكا من شباك الصيادين ثم يقلونها وياكلونها بلذة ثم يرجعون الى بيوتهم فرحين نشطين. فنظرا الى سيرورة الخلقي وحركاته غير العادية ما كان يتوقع معلمه شاري بانديت ولا امه لخيون ولا اخوته الاخرون ان ينجح في حياته يوما ويعرفه الهند كلها ويعتز به

كانت في الكتلة طفلة عزيزة مثل سريب في حركاتها وسكناتها المزعجة وكان هذان الطفلان العزيزان يحب احدهما الاخر حبا بريئا وكان سريب ينفق كثيرا من اوقاته يلعب معها ويسبها ويضربها ويشكوها الى امها ثم يحبها ويتعلل اليها ويعد ذلها معاشر شتى وهي تسخط عليه حينا وترضى عنه حينا اخر وتشكو الى امه ثم تجتمع معه بعد قليل في حديقة المانجو او الجوافة او على حافة نهر و ه لغربه لعل هذا الحب ينبت ويصبح ويتحول الى عشق وجنون في المرحلة المتاخرة من حياتهما ثم فترقا، لاننا كثيرا ما نجد تذكر تلك اللحظات السعيدة من الحياة وذكريات الصبا الجميلة يصورها سريب ساسترا بصورة بارعة وبعضها نثر عنه لنباته و ستونه الرائع ادهاد روايته الذاتية اي رواية لتجربة لـ بيته سري كانت (Sr Kant) حافلة بذكريات الصبا الجميلة ولما لحظات الحب وشوق الحبيب الى الحبيب وحرقة القلب وجواه والعواطف النفسية الكامنة المتعددة الغور قد صورها

ســعـــقه لــهـمــد لمحلد   لعد

فـي  و ـــه لســهر      ـو مـن  كـتـبها ـدم لعلـب و مـو ء لعـن فاصبحب حالد كحلو   لحب

هد  سطر من طفولـه سرب فـي  ـو ـاـد فو      وكان ـعـس هد  لحـا  للـسد  وكان ـو   للمسالـى لاتفكر فـي  لحصـول علـى وطنـه وبكـب علـى مطالعه  لكب وـرك كل سي   ـافصا   فلما سمع كند ـاب عـاـعو قا  ـا عن هد   لاحو ل لسه لعائله ـسها لحسه عاها لـى ـاكل فو    مـع   وحها    ـسها سرب قا  ـحل لـقر لبلـه لـى ـاكلفو     لـى  لعائلـه لمسعركه لكـر    عائلـه كـد  ـاب عـاـعو قا  ـا

سرب فـي ـاكلفور

وصـل سـرب مـع    لـمـه لـى ـب حد  مـن  لا  كـند  ـاب وكانـب  سر  كـند  ـاب مكونـه مـن  حوـه  لحمسـه    ـا  هم  وـاـهم وكانـب منفعه ومحـرمه  ـعلم سرب  في  هد   لاسر  حب   لانصـاط  و لـعـد  لد ـي

فعد   حل كند ـاب سـطه فـي مد  ـه ـدعـى  و   عـا ـرن ـالك وـدـالـا                 B   k  V d                     D    وحصـل ـعـر  فـي حـا  سـرب  ـد  ـو طـب علـى حـفـظ  لـد    مـن  و كـمـال  لوحـبـاب لمنزلـه وـرك حا   لهروب و لسر   و لسعى و       لأسر     وبعد ـاب ـو ـ ـحول  لـى مد  ـه  حرى ـدعـى ـح ـار ـان حوـلـي

سكول (Tej Narayan Jubb lee Scl ool) وفي هده المدرسه الحديده لحس شرب ولحاد في الدراسه ورعب في القراءه رعبه حعلته قادرا على احراز اكبر درحات في الامتحان النهائي واصبح اولا في الفصل فمنح له منحه دراسيه وازداد همه ورعبه في الدراسه واستطاع ان يحتار اصدقاء نبلاء ويعلم منهم كثيرا من احلاقهم الحسنه وعاداتهم المحببه وأحد يحلو بنفسه ويتعبد على طريقه الهندوس واحتار لنفسه سراما (كوخ للعباده) بعيدا عن بيت جده يعبد فيه حالق الكون على الطريقه الهندوسيه

ولكن هده الحياه العلميه الهادئه لم تدم عليه مده طويله حده كندرياب حيل الى المعاش واصبح موسي لال وزوحته وابنه كلا على كاهل الشيح الضعيف فأشار كندرياب موسي لال باحلاء المنزل فغادر الى ديوابادنور عام ۱۸۹ ام مع الزوجه والابن

## رحوعه الى ديوانا بدهور .

توفي كندرياب عام ۱۸۹۲م وبعكست العائله المشتركه ورجع موسي لال مع زوجته وولده الى ديوابانديور ولكنه استمر على انتصاله ولحجب بهوب موهني بيع كل ما تملك من حلي وحو هر تمينه حاصه بها من بيت ابيها وعاد سرب الى حياته الاولى حياه اللعب واللهو و لانانيه واللامبالاه وبدا يصاحب اولاد الفلاحين و اولاد الطبقه الوسطى من الناس في اعمالهم وسروبهم

الفاقه وبدا يغيب عن الدار ويتيه حينما ناهز عمره خمس سنوات ما بين ١٨٨٩م و١٨٩٥م كانت عمره حدث وقحط كان يوم فيها مثل سنة وظل شرت تشاندرا يزداد ربعا وضلالا كان له زميل يدعى نبان تشاندرا (Navan Chandra) كان شريرا كبيرا لصبح هذان الشريران لا يفترقان الا قليلا ويتبعهما جماعة من المشردين بمصاحبة هذه الجماعة جماعة الاوغاد فعل شرت ما أراد أن يفعله وذهب حينما اراد ان يذهب ومع انهم كانوا مشردين أوغادا لكن شرت تعلم منهم روح المغامرة وحب الاستطلاع على الاشياء المجهولة وسوقا الى اكتساب تجارب جديدة في الحياة والهمة العالية لمواجهة المخاطر والمشكلات المتوقعة

انه بدا يشاهد حياة الناس في مختلف صورها واشكالها في الوادي والقرى هاهم الفلاحون الكالحون الوجوه في ثياب ممزقه يذهبون الى الحقول يحملون محاريثهم على كواهلهم لصنعته ويكدحون طول النهار كما يكدح معهم نساؤهم وجواميسهم وها هن نساء ارامل يعشن حياة الموت افضل منها بكثير ليس لهن عزة ولا كرامة ولا احترام حتى على ازواجهن وعزتهن يعملن يناصفن النهار ويسود الليل في ظلمات فوقها ظلمات

هؤلاء منجمون يقرؤون صفحات ايدي الناس جالسين على قارعة الطرق و يتنبؤون عن لحظات الحياة السعيدة منها والتعيسة وهناك يجذب سحرة الثعابين اجتمع الاطفال والشبان والكهول

والسوح حول ملاعبي الحساب سسمعون الى برثرتهم فاعرس
هواههم كالبلهاء والمحاس وهولاء ملعنوا الدمى نقصون على
السنها المطقه اساطير رلماننا ومهما تهارقا وتلك اقطاعي كنر
على موكنه الصحم نسرى من لحر طرف القريه، حاء تعد أحوال
رعنه والناس سلمون علنه وتدعون لبقاءه وطول عمره
و لاطفال سعون وراء الموكب حفاه عراه هده الصور والأشكال
لحاه عامه لناس ارتسمت على ساسه محبلته وصفحه قلنه وتحلت
في عماق صمبره كلما تدكر تلك الصور ولاسكال انقطت نفسه
وحاست عوطفه وصور تلك للحطاب الحربيه والمناظر الساحنه
الكنبه حسن تصوير و هه كانه نعسها الان مع ان اناه موبي لان
كان اعا ء لى مدرسه في هوعلي تعده من الدار نحو ميلين ولكنه
عحر عن دفع رسوم التعليم تعد قليل فاصطر سرب الى ترك
لمدرسه وتحطم قلبه وحرحت امالة ولحس في اعماق صمبره
مراره الدل والعحر ولناس فلا تقر له قرار فهرب دات يوم من
البيت وهو لا تعرف ابن هو داهب؟ عرم في الطريق على ان
تدهب الى مكان تدعى فوري حيث تحتمع فيه الساك
ولدر وبس وبعسرون على سرعاب الناس وصدقاتهم مده من لزمن
وتعندون الالهات فقدر له ن تستصيف من ارمله حمبله سابه في
لطريق تحل د رها وكل وسرت فيها اناما فرق قلبه للأرمله
لسانه ووقع في حبها وكاد ان نفرا معا الى مكان تعيد ولكن الناس

ســـقه لـهـنـد لمطلد لعد

باعتوهما وهصو على لا مله وبركو بعد ن صربو و كلو ما
سا و من لصرب و لوكل لان لا مله لا يستحق ن يحب حد
قصد عن لبكر في لرو

نسي سرب طريقه لي هو ي و جع لي لسب وفي تلك
لانا يعرف سرب لي بن قطاعي كبير في منطقته وكان بن
لاقطاعي طالبا في لماجستير في للغه لانكليزيه بو لي سرب
وبساب سبهما صد قه فصاحب بن لاقطاعي سرب بساعد لي
كولكاتا عاصمه لحكومه لاسعما يه ي سرب هناك نوعا
جديد من لحيا و كسب تجربه جديد وهي مساهد لمسرحيات
على نفقه بن لاقطاعي ووسعت لمسرحيات فو هه وبركت في
نفسه بر ظهر في بناتا و باته وقصصه يه لم يكتب لمسرحيات
ولكن لحو لمسرحي لابير يتحلل في بنادا قصصه و باته
كبير

**يعود سرب الى باكلفور**

كانت لايام تمر بطي في نو بادغو وكا لعر ن يخرج
لعائله لي لطريق يسول لي كل عا و فاصلت بهور
موهبي نعمها لصغير عو بات و جديه عن سو حو ل لعائله
فرو قيه لابيه جيه لكبير و عاها مع لعائله لي باكلفو فاتجه
لعر لبابيه مر بانيه لي كلفو

**شرت شاندر شترجي**

عندما وصل شرت الى باكلبور كان عمره ثماني عشرة سنة وبقي هناك تسع سنوات متواليات ( ٣ ١٩ ١٨٩٤ ) وهذه الفترة من حياته كانت فترة التكوين العقلي والفكري لذا من الضروري تتبع الاحداث والوقائع الهامة التي اثرت في تكوين شخصيته الخلقية والاجتماعية و الانسانية والفنية

تحمل عوريناث مسؤولية تعليم شرت وادخله في المدرسة التي كان تركها حينما غادر والده الى ديولاندبور وهي مدرسة تيج نارايان جوبيلي سكول (Tej Narayan Jubb lee Scl ool) لاكمال فيها دراسته العالية ونجح في امتحان الالتحاق بكلية محلية والتحق بها واستمرت الدراسة فيها

وفي تلك الفترة اصدر شرت مجلة قلمية تدعى شيشو اي الطفل بمشاركة اخواله الصغار وهم ابناء اعورناث سريندرا ولوبيندرا وغوريندرا واصبح كل واحد منهم اديبا كبيرا في حياتهم لمباحرة وصدرت عدة اعداد منها ولكن لما توفيت ام شرت عام ١٨٩٥ ترك والده بيت عورناث وانتقل الى منزل مستأجر في خانجاربور في المدينة نفسها وهناك تعرف شرت على شاب مثقف ثري محب للادب ويدعى شيبوتي بهارت وكان ابوه قاضيا شهيرا فاخذ يختلف شرت الى دار صديقه يقضي فيه اوقاته في مطالعة الكتب الانكليزية وكانت مكتبة القاضي زاخرة بمؤلفات اعلام الادب الاوربية قرا شرت في تلك المكتبة كتب ديكنز وتلستوي

سـعـــاهـه لـهـعـد لمطد لعد

بصبغه خاصه وقر لا ب لاو به لكلاسكيه في بحول عاصمه
بو م عندما حصل على وطيفه فيها وكانت للعاصي بب مله
ساله بدعى يبروفاما N up m وهي بحب لا ب و لموسيقى
و لفنون لجميله فهولا لبلاب سرب وسهوبي وبدروفاما
سو محلسا بيا وحيا و له عصا حرين من لطلاب
لحامعين و صد و ساله قلمه بدعى لو ي لصبا

كان سيس بابو بس لبحرير لبلك لرساله ولكن بعد موبه
بعام عبر سمها وصب ب باسم سابا ى لطلال كال سرب
ساهم في صد بلك لرساله مساهمه فعاله بكتب فيها قصصا
بحماسه مندفعه و عنه صا هه قد ب مو هبه لا به وبر عبه لفنيه
بطهر من خلال قصصه لبي كان بكتبها للطلال كتب سرب في
لك لوقب قصصا عديد منها كلسي باب و بوجها ي
لابطال و بوقما فريم ى حب بوقما و بو س و با
بدى ي لاحب لكرى

كان ولبك لسيال بصد ور بلك لرساله لا لاقا لباس
ولاطلاعهم على بر عبهم بل لكي يسمربو وبيد بو على كبابه
لقصص قصص سرب ساند بعجب لمساهمين لاحرين
وبصفه خاصه بعجب بروفاما وكانت بروفاما بصا بكتب لقصه
وبسبسر سرب بساند بعدل به وملاحظاته و بما يسعد بصا
في قصص سرب ولكن سرعان ما بحولت لرماله لى لحب وقع

شريف في حب تيروفاما الأرملة الشابة التي زوجت في صغر سنها وترملت في ريعان شبابها بدا الحب يشعل الأفاعيل في قلب شريف مع أنها تحب شريف حبا جما ومع أنها كانت تظهر حبها في الثناء على قصص شريف ولكنها لم تستطع الإبانة عن عواطفها إبانة صريحة مخافة العار والعاقبة المجهولة لأنها كانت أرملة والأرملة حرم عليها الحب، الحب خيانة في حق الزوج الميت، الربيع لا يعود إلى حياتها أبدا، ولجدير بالذكر أن ايسور شاندرا فديا ساغار وراجا رام موهان راي وأمثالهم من المصلحين الاجتماعيين رفعوا أصواتهم لإصلاح الأحوال المزرية للنساء الأرامل الهندوسيات وبدو قضية زواجهن ولكن سيطرة التقاليد الاجتماعية الموروثة كانت قوية على أذهان الناس وعقولهم

دخل شريف ذات يوم إلى حجرتها الخاصة كأنه يريد إعلان حبه لها فلاحظها وجوده معها ملاحظة مرتبكة فخافت وتحيرت وبدأت تحذره في استعطاف وعجز واستكانة: اخرج من غرفتي واخرج من غرفتي الآن كيف جرأت على الدخول في غرفتي؟ ألا تعرف أني أرملة لا تفضحني يا شريف دعني عش حياتي وبدأت تنشج نشيج طفل صغير. خرج شريف من غرفتها منكس الرأس محطم القلب حزينا كئيبا ولكن حبه لها لم يمسح من قلبه قط وقلما تخلو رواياته عن قصص النساء الأرامل وعواطفهن وآمالهن المكبوتة وأحلامهن الصامتة

والجدير بالذكر ان سرب كان كاليه لا مبالبا ولاهيا الى حد ما كان يكب على مطالعه الكتب ليلا ونهارا ولكنه يحب القراءه والصباغه التي ذلك يريد تسليه نفسه وارضاءها بتحقيق هواياته ومغامراته المتنوعه كان يحب الصيد خاصه صيد الأسماك وركوب السراعه في النهر والعزف على الطبول والموسيقى والغناء والتمثيل على خشبه المسرح وغير ذلك

وعندما خرج والد سرب من د ر اعوربات وانتقل الى بيت مساحر في جانجار فور توقف تعليم سرب في الكليه لم يستطع ابوه دفع رسومات لامتحان النهائي (F A Lxam nat on) في الكليه فانقطع سرب منذ ذلك اليوم عن التعليم

بعد تركه الدراسه حصل سرب على وظيفه لدى اقطاعي في باكلفور عينه الاقطاعي في منصب نائب المدير في مكتبه وحصل له ان يسافر مع الاقطاعي الى البوادي والقرى وشاهد هناك حياه الفلاحين الكادحين وحياه عامه الناس في ابسع حاله من الفقر والبؤس في الحقيقه ارد سرب ان يساعد اباه في ادره سوون المنزل ولكن ابى له ان يبقى معبدا مكبولا بالسروط والأوامر والنواهي؟ فترك الوظيفه

وفي تلك المده تعرف سرب الى رجل يدعى شيوسابدرا باترجي وكان سيو ساندرا رجلا ارستقراطيا ممولا كبيرا يعش

**شرت شاندر شترجي**

حياه حره مطلقه سافر الى أوربا و راى هناك حياه الاوربيين الحره المطلقه فأحبها و وجد نفسه مثلها لكونه محبا للأدب والفن والغناء والموسيقى وجد ضالته في شرت شاندرا و اقام ناديا للشباب وسماه بالنادي آدم فور (Adam Pur Club) والذي يمثل المسرحيات الشعبيه كان شرت عضوا نشطا للنادي واصبح محببا لديه لمزاحه المرح وحديثه العذب وصوته الحلو و اداء دوره في المسرحيات باجاده و حنان كان شرت يجد لديه كل ما يريد من الفلوس و نبيذ و تبغ و مخدر ( لانه يعود ذلك كله في مصاحبه الناس النفيس)

وكان هناك شاب يدعى راجو (راجيندرا ناث موجومدار) احد اعضاء النادي كان اكبر من شرت سنا ثلاث او اربع سنوات اتخذ هذا الشاب شرت شاندر صديقا له حميما لا يفترقان الا قليلا وقد اثر هذا الصديق في حياه شرت شاندرا لم يتغير على مرور الأيام

كان راجو ابن مهندس كبير صاحب ثروه طائله وطالبا جامعيا لا يؤمن بايه ديانه ويخالف التقاليد الموروثه في شده وعنف ولا يقيم وزنا للاعراف والقواعد الاجتماعيه و يحمي للضعفاء و المضطهدين اجتماعيا واقتصاديا ويرفع الصوت للعداله الاجتماعيه وكان له هو ناب مثل هو ناب شرت فكانا يرقصان

نفسيهما يحققون هواياتهم معا وصداقته إلى ذلك كانا يتعاطيان ملذات أخرى ممنوعة مثل التدخين والخمر والمخدرات ولعل الزنا أيضاً

ويتفق كل مؤرخ لسيرة سرت تشاندرا على أنه كان يغيب في تلك الفترة عن منزله يوما ويومين وثلاثة أيام وربما أسبوعا بل شهرا ربما مع راجو وربما بدون راجو مع مرور الأيام حدث الفراق بينهما وحزن له سرت حزنا شديدا نحن نجد شخصية راجو يتجلى في صورة البطل اندرانات في روايته الدائمة سري كانت (SriKant) كانت أم سرت قلقة ومضطربة جدا لمغامراته الليلية مع راجو وتأسف عليه أسفا شديدا وكانت ميؤوسة منه ولكن لما طلع نجم سرت واشتهر ككاتب مجيد محنك وأقبل على قصصه ورواياته العامة والخاصة وحصل له حياة فيها نعمة ولذة وصفاء وذهبت أيام الحزن والأسى والفقر والحرمان قال سرت يوما في صوت حزين والدموع ترقرق في عينيه لو كانت أمي على قيد الحياة ورأتني في هذه النعمة لكانت حياتي أجمل وأسعد

## شرت تشاندرا في طريقه إلى مظفر فور•

أثناء إقامته في باكلفور وقعت حوادث عديدة مريرة للغاية في حياة سرت والتي اضطرته إلى اتخاذ سبيل الناسك الهندوسي بقاء على الحياة وطلبا للقوت ومن تلك الحوادث المحزنة ما يلي

الاولى . قد مر بنا ذكر الرجل الارستقراطي الذي سنو شادرا كان برهمنا و لكن لخروجه على التقاليد و العادات البرهمنيه الموروثه ولاتخاذه تجاه الحريه المطلقه قاطعه البرهميون مقاطعه تامه . عندما مات أحد من أقربائه لم يشارك البرهميون في احراق جسد الميت واداء المراسيم الأخرى بعد الموت ولكن شرت لكونه صديقا له شاركه في تلك المراسيم وساعده و انسه في الساعه الحرجه فلاحظ مساعدته و تأنسه فقاطعه ايضا البرهميون

الثانيه كان من عادة الجد الصغير غوربات ان يقيم مأدبه كبيره كل عام عند مناسبه البوجا ( عباده خاصه) للبرهميين في احدى تلك المناسبات كان شرت يقسم الطعام ويخدم الضيوف فجأه نبه احد الضيوف وذكر الناس عن مقاطعتهم له فقال الناس في صوت واحد ان خدمتنا هذه لست وجلس معنا ما شاركنا في المأدبه فأمر اغوربات شرت بالخروج عن دائره ارضاء للبراهمه

الثالثه لم يستطع أن ينسى شرت الارمله الشابه تروقاما كان ذكرها يأكل قلبه ويغص مضجعه فكتب اليها رساله غراميه مفعمه بكلمات الحب والهيام والامال والاحلام ولكن من سوء الحظ وقعت في يد اخيها فافتضح الحب وافتضحت الأرمله في عيون أعضاء الأسره وحدث في الدار قيل وقال وصخب وضجيج فأرسلت تروقاما اليه قرره من الورقه تحمل سطرين

لدهب عني للى ارص لا نصل الي حدرك منها لاعس حناه سكون وطمانسه

فهم سرب هده الكلمه فهما حندا وفهم نما نسمل علنه من معانـي العحر و الصـعف و الـناس و الهبوط مـن لحـناه فاصـنحت قصابا النساء الار مل حر ءا لا ننفك من قصصـه ورواناته

الـر انعه كـان انـوه موسـي لال نحمـع الاححـار الكـر نمه فاحتمعت لدنه كمنه حسنه من تلك الأححار الكرنمه حـاء صدنق للى سرب نومـا واطهر رعننه في نلك الاححار الكرنمه فأهداها الله سرب كلها ندون ان نسال أننه فلما سمع انوه ندلك ونحه نونندا شدندا فلم نسطع ان نسسنع نلك لنونسح المرنر فهرب من المنرل ولقى ناسك هندوسي في احدى حد ىق المانعو وطلب منه لباسا رعفر نا ولنسه ونـد نحـوب القرى و لمو دي مـع صـدنقه لناسك نعني الانانسد النعندنه لهندوسنه حنى وصل للى نهارم سالا ( ملحا للمسافرنن) في مطفر فور واقام في دهارم سالا عده سانبع نطرب الناس نحدنـنه الفكه اللدند ونصونه لحلو و كسـب الناسك لسان اصدقاء كثرنن واصنح سحصنه محننه في الاوساط لسعالنه في مطفر فور هناك عرفه كثير ممن ر ووه في ناكلفور وطلبوا منه ان نترك حناه الناسك ونحدم الادب

عرف المثقفون في مظفر بور قدره واعطوه مكانه لائقه في نفوسهم وكان ممن أحبوا شرت فار لمانات فقط ساريا ونفى هذا الرجل صديقا له الى موته وشكريات نادرجي روح الروايه المشهوره فوروفا ديوى وكذلك تعرف الى ابنه اقطاعي كبير يدعى مهاديو ساهو كان الاقطاعي يحب شرت ويدعوه الى قصره الفخم فكانت تقام فيه محافل الرقص والموسيقى وكانت لديه عاهرات تغنين وترقصن وتشربن الخمر وتحضرن صبوحه وهناك حصلت لشرت تجارب كثيره ومعارف واسعه عن حياة العاهرات ومشاعرهن وعواطفهن واخلاقهن وعاداتهن وجمع شرت كثيرا منها في حياة البطله تشاندرا مكهي ( ChandraMukh) في ديوداس

مهما كانت الحياة مفككه مضطربه لم يترك شرت كتابه القصص و الروايات و لكنها بقيت في صوره المخطوطات الى مده طويله لعدم ثقته بنفسه ولخوفه من العاقبه المجهوله هل يقبل عليها القراء؟ هل يأخذها بعين الاعتبار؟ أثناء اقامته في مظفر بور اكمل روايته المشهوره شيء الخلق التي أثارت ضجه عنيفه وعاصفه هوجاء لمخالفتها للعقائد والفضائل الثابته وتأييد الحب الحضري

في عام ١٩٠٣م وصل اليه نعي ابيه فهرع الى بهاكلبور راكبا على دراجته واحرق جثة ابيه وادى المراسيم المتبعه بعد الموت واصبح شرت حر مطلقا لان أخاه الكبير تنسك واخاه

## بـــــقافه لـهنـد لمخلد لعد

لصـعر قد نـنا حد عربا في سسول في لنعال و حنه لصعرى موننا ننه صاحنه لمنرل لمساحر لدنها و ما حنه لكبرى كانت وحت في صعر سها في نو نلدهو هكد سعطت ننه لمسوولنه عن عنق سرب فلاحه لى نحو عاصمه نو ما طلنا للوطنيه

قد نعصت نسع سنو ت مو لنات في ناكلغو لني كانت قنر لنكوين لعقلي و لفكرى و صنح بن سنعه وعسرين سنه قنل نحاله لى نحون

فهل نحد له نا ننه ملحوظه نسمه في صنف لا نا سب عن مسنقله كرو ني

في لحقيقه نه ند نكنانه لقصص منذ ن كان بن نماني عسر سنه وظل نكتبها ولكنه لم نحر على نسرها في صو كت مخافه لناس لان لناس كانو نعرفونه كمسر ومص منحول في لطرق فهل نعر قصصه لناس كان نخاف نها لناس نخاف لعاقبه لمحهوله

نذكر لمو حون نه كتب في نلك لمد قصصا قصير وطويله نسر نعصها في لحنا لمناحر في كولكاتا و هب نعصها صحنه للمنالا ونقي لدنه نعصها في سكل لمخطوطات

ومن لقصص لني كتبها في ناكلغو ما نلي

باسا ( لعس) وكاسي ىاب ( سم رحل ) وىوحها ( لأنفال)
و ىو فلمار فريم (حب ىوقاما) و ىود س (قصه ىن قطاعي كثير
حقوق في لحب و هب لحيا صحيه للحمر في سو ع كولكاتا
وفي ىىب لدعا ) وىا ىدى ( لاحب لكسرى) وىسار ىر هس
(سيء لحلق)

لما ىىب قصصه ىظهر في لصحف و لمجلاب لسهر في
كولكاتا عا سرب كتابه معصم قصصه لىي كتبها في ىاكلفور
و ىحور

## حياته في بورما ورجوعه الى وطنه الام

قام سرب ساىد ىلاب عسر سىه في ىورما ( ٣ ٩
٦ ٩ ) وهىد لعف و لىصف من حياته ىصا حافل بالوقايع
و لاحدب لعجيبه كا ىكون ساطير

كان ىسكن في ىو ما وح حالته ىدعى عور ىابو وكان
محاميا ناجحا وقد سل لى سرب مر ن ىابه لكي ىدحله في كليه
لحقوق ويجعله محاميا ولكن لعابله لم ىرسله لى ىورما وصل
سرب لى لل لرحى لكريم ووحد لديه ملجأ ولكنه لسو لحظ
مات عو ىابو سنه ٥ ٩ م قبل ن ىقوم سرب على قدميه وىرك
ور ىوىا ىاهصه

ولسحريه الاقدر صطر سرب لى ل نلس لناس لناسك النودى، لان الناسك النودى لا نموت حوعا وعطسا في نورما وندا نحوت مدنها طلنا للوطنعه وندر الله وما ساء فعل فد نوحه النه النعاب رحل متقف دي سلطه ونعود لدى الحكومه وكان ندعى فم لـ مـتر (M K M tra) كـان وكـنل الامـتحان للمحاسـنه (Deputy Exam nar of Account) سـحره صـوت سـرب لحلو وحدنـنه العدب و ناسـده النعـنديه نسـاب نسـهما الصـدقه ونوثقـب فاعطـاه وطـنعه كانـب فـي مكتـبه فـي رنحـون وافامـه فـي د ره فعـي نسـب هد لرحل الكريم قرا الادات لاوروبيه لكلاسكنه والفلسفه وكذلك كانـب هنالك مكتـبه نـدعـى مكتـبه نرنـارد (Berna d l b ary) كـان نحـتلف النها نعد رحوعـه مـن مكتـبه ونفصـي فـنه سـاعات طـو لا هـنالك قـر كـتـب لسنسـر (Spencer) وكانـــب (Kant) فـي لفلسـفه ورو ـــات دكنـــر (D ckens) وزولا (Zola) ونولسـتوي (Tolstov) ومـس هـنـرى وود (Mr Henry Wo d) فـي الادب وفـد لادعـي نـه قـر كـتـاب نلسـتوي (An a Ka en aya) كثر من عشر مر ت

لصـست مدنـنه رنحـون نـالطـاعـون ونحـوت محسـنه نـم لـه مـتر الـى صـاحـنه مـن صـولحنها و نـقـل سـرب لى مـطـقه نسكن فـنها السعـالـنون فـي عـدد كـنـر لسـاحـر عـرفه فـي مـنزل نسـكن فـنه الموظفـون الحكومـنون كان نعـنس فـي نلك المنطقه حلاط من الناس حـناه حره مطلقه نعـنس فـنها الرحـال والنساء نحـت سقف واحد ندون

روح سرعي أصبح سرت هناك شخصية محبة عند كل طبقة من الناس وكان الناس يدعوه باسم دادا تاكور (Dada Thakur) كان يساعد الضعفاء منهم والمحرومين ويعطيهم أدوية المعالجة المثلية مجانا ويكتب لهم رسائل وطلبات ويساعدهم دائما قدر المستطاع على سبيل الانسانية أثناء اقامته في تلك المنطقة، اضطر سرت الى الزواج بفتاة جاهلة لأن أباها كان يريد زواجها مع كهل مدمن للخمر مقابل ديون لم يستطع ردها فجاءت الفتاة باكية الى سرت بأن يعطف عليه فصيبها فدفع سرت ديون أبيها ويزوج الفتاة الجاهلة و بعدها من الصباح كان له ولد منها ولكن الطاعون ذهب به وبأمه بعد سنوات

انه يزوج مرة ثانية بأرملة شابة تدعى هيرلماني وكانت هيرلماني زوجة وفية أحبته بكل قلبها وعاشت معه حياة زوجية ناجحة

كان سرت على صلة مع أصدقاءه في كولكاتا وكان يقوم برحلات قصيرة اليها وهؤلاء الأصدقاء أخرجوه من طور الخمول الى عالم الشهرة والصيت ومنهم فنرامانات فانا ساريا، صديقه في مظفر فور وعرفه الى رئيس التحرير لصحيفة بهارتي الشهيرة وسوريندر نات اين اعوزنات ي حاله ورسله في تاكلفور وفالندرا قال مدير صحيفة يمونا

كانـب مواهبه الأدبـبه والعسه قد نصـحب في تلك الفتره ولحد يكتب بكل ثقه ولطمسان

قام سرب برحله قصـبره عام ٨ ١٩ الى كولكاتا و الأحب لكـبرى عصـب لاوسـاط السعالـبه وبالب قبولا عامـا وكانـب الروابه حول مسكله الارمله وسرب على لصاط لما قراها الناس لقساطا منها رعموا ان رابندر ناب طاعور كتبها و حقى اسمه و لكن طاعور انكر ذلك في سده وقال ان صاحب لقصه رحل لحر لا اعرفه ولكن سكون له سان في فن الروبه و لقصص

وقام سرب برحله قصـبره لحرى الى كولكاتا عام ١٩١٤م فىزاحم عليه روساء التحرير للصـحف والمجلات لسهره طالبس منه قصصـه وروابـه وكانـب الصـحف والمجلات لسعالبه تصدر بكثره وكانـب من اسهرها ربعه

صـحيفه بهارتي (Bharat) التي اصـدرب الاحب الكبرى وبربالسي (Pravas) ويمونا (Yamun) وبهارب برسا (Bl rat Varsa)

وحظيب صحيفه يمونا وبهارب برسا باصدر معظم باره لادبيه واعماله الادبيه لتي صـدرب في الصـحيفس وهـو فـي ربحون هي كالتالي

بـارا نـدي ( الاحـب الكـبرى ) وكاسـي بـاب ( اسـم رحـل ) وبـر ح بهو ( الروحه الوهه ) وبسكر بي ( الهريمه ) وفلي سماح ( لمحـتمع لفروى و الحـياه الفرويه ) و ( سـيء الحلق ) و اركسـاسا ( سا لمساكن )

فبل ارتحاله الـى كولكاتا لقى سرب برانـدريات طاعور في ريحـون وكان طاعور في طريق عودتـه من يابان وكانـت المناسبه للاحـتفال بعـد مـيلاده اسـتقبله السعالبون باحلال واكبار وحـب و قـامو حفله كبيره لاستقـباله وقد عـ سرب حطبه الاستقبال وملاها بمعانـي لاكبار و لاحلال و لعظمـه طالما اشتاق الى رويه الساعر لعظيم الذي كان له معلما روحانيا فر تلك الحطبه رحل تدعى بـرمال سين ( N) بن ساعر كبير سن بساندرا (Nab n ( l a dra) قد عجـب لحطبه طـاعور واعجـب الجماهير وظهر عجبهم من تصفيقهم الرنان المتصل

قد وجد سرب مكانته في الأدب السعالي وعرفه السعالبون كرو بـي كبـير بكـب لهمـوم النـاس ومشـاكلهم اليومـيه وتصـور لمجتمع مع خيره وشره وتحالف الظلم و الظالمين وتويد المظلومين لمضطهدين و اصبح محبوه تعارفون تبه وبين طاعور ويدعون ان قصصه ورو ياته افضل و روع شانا من قصص طاعور وروايانه

مع هذا كله كان يعاني من قسوة العيش في بورما ويكفي على رواياته القليلة التي نجدها في نهاية كل شهر وأما ما نجده من قبل أصحاب الصحف فهو نصيب قليل جدا ولكنه في الحقيقة كان رجلا قانعا جدا بحيث لبساطته لم يعجبه كلمات الثناء البراقة قط ولم يرد الشهرة لكتاباته ولم يساوم رؤساء التحرير للصحف عندما ينشرون قصصه ورواياته

في عام ١٩١٦م وعدته لجنة تحرير صحيفة بهارت بارسا بمبالغ كثيرة وضمن ليعيش في المستقبل ودعاه إلى كولكاتا فاتجه شرت مع زوجته إلى وطنه الأم وودع بورما وأهلها وداعا أخيرا

## شرت في وطنه الأم:

رجع شرت إلى وطنه الأم بعد أن قضى في بورما عقدا ونصف عقد وقد ذهبت أيام التسكع والتشرد طلبا للقوت وأصبح كاتبا مهنيا ناجحا وضمنت له شارة الأدبية مستقبلا باسما ولحدث يحكي له الصف لصف روايته في تلك الأيام ويزد محبوه وقراءه يزورونه في بيته ليلا ونهارا وأصبحت الحياة صافية كصفاء السماء الأزرق وكان يزداد شهرة وصيتا كل يوم

ولكنه على الرغم ما يملك من مال وشهرة ومكانة فضل أن يعيش بين الفقراء وبين عامة الناس في القرى بعيدا عن صخب الحاضرة وضوضاءها

انه بنى بيتا جميلا في قريه باجي سموبور في مدينه هورا قريبه من مدينه كولكاتا واقام فيها مع زوجته واخته وابنائه وخادم له وفي تسع سنوات، من ١٩١٧م الى ١٩٢٥م وكانت الحياه هادئه وادعه لا صخب فيها ولا ضجه

وكانت هذه الفتره من حياته خصبه جدا من الناحيه الادبيه والثقافيه والسياسيه اخرج قلمه روايات وقصصا على التوالي مثل الثور و بيت البرهمن و النظام الجديد والجزء الثاني والثالث والرابع لـ سري كانت و حقوق الطريق و السؤال لاخير وغيرها

وفي ذلك الوقت دخل شرت في السياسه الوطنيه وحصل على عضويه المؤتمر الوطني الهندي وعمل مع الزعيم السياسي الكبير سي ار داس انه رفع صوته ضد الاستعمار في خطاباته عندما انتخب رئيسا للجنه المؤتمر على مستوى مديريه هوغلي وكتب روايته الثوريه حقوق الطريق التي اشعلت نار الحقد والكراهيه ضد المستعمرين و اثارت روحه الوطنيه الصادقه في نفوس المواطنين وصلت هذه الروايه الى يد كل بنغالي يعرف اللغه البنغاليه حتى اضطرت الحكومه البريطانيه الى مصادره جميع نسخها

انه بوسل لى صاعور ان بعاوص للحكومه الانحلىرىه لمنعها عن اصدار حكم المصادره ولكنه قال كما لك حق ان نكتب مثل هده الروايه كذلك للحكومه حق في اصدار حكم المصادره وبعد دلك وحه الىه بنقادات قاسيه مره بقول عنها بعاد انها لم تكن الا غمط في حق سرب

انه على الرغم من الشهره الطائره كان على صله وثيقه مع الادباء الاحرين يقبل اراءهم بصدر رحب ويستفيد منهم وبعدهم هو بارائه وكان جماعه من الادباء الشبان على صله معه يستشيرونه ويقبلون ارائه امثال Pren end M tra و Nazrul I lam و Aci ty و Sl a laja da وعيرهم

انه كان شوكه في عيون الكتاب الرخيصى الاحساس وكان محبنا في عيون المحددين المسورين كان يحالف التقاليد الفارغه التاليه محالفه شديده ويدافع عن العلوم والمعارف الحديثه ويشجعها للحسنه ويحث الناس على التزود بها

وفي سنه ١٩٢٦م انتقل سرب الى بيت جديد بناه في قريه عوبيندبور حيث يقيم حبه الكبرى مع زوجها واقام هناك الى عام ١٩٣٣م وفي اثناء تلك المده صيبت المنطقه بالمجاعه والطاعون فساعد سرب المصابين بكل وسيله ممكنه واثبت انه ولد لهذه الطبقه من الناس المصابين والمظلومين والبؤساء والفقراء

وكـان على حلق عطيم وكان قلبه عامر بحب لإنسانيه بين

تلك باتحاد صدقاء كثيرين مخلصين وبمساعدته كل فرنسا وبعد

وروحه فيا حافظه نكاد تصبح حياتها وسياتها عند كهل مدمن

للخمر وكذلك بروحه بأرملة بائسة لا صديق لهـا ولا بيس و

بأعباءها لدته لي حر بومه من حياته ووطيته لصا قه بيم عن

حلقه و بيانية

و كثير سيها ه على حبه للانسانيه ن معظم و يانه يدور

حول لحياه لو فعيه لعامه لناس من لفلاحين و لمعمن لمتحولين

و لعاملين لسجين ومدعين لحيات وملعين لدمى و لصناعين

و ليتامى و لأر مل و لعاملات وفئات حرى

يه بيا ل موضوعات و عر صا سي بالمعالجه في رو يايه

منهم لصر ع بين لتقاليد لمو وبه و لنتايج لسيه لمرتبه عليها

وبين حريه لتفكير يه ساول بالبحث كيف يعرض لتقاليد حكاما

قاسيه علـى لنس مل وتحول ون تحقيق مالهم وحـاول

يكشف عن ه صغير بكسه وحصه عند ما يقع مر ه رمله في

حب حي يه كسف ع مديد بعيا ب لمستركه لهيوسيه

صحي يحكم مه سمع يه

ســـه ـ ـ في كسر ما لأمو يتكثير D kens مند ـه

ما يف محري كف و كبر وانه صور لأطفال كم

صور هم حب يه د معـ سيون لطبقه لسفلى من لناس

ومشاكلهم ومصائبهم كما كان ديكنز معنيا بها، إنه مثلا تاره يحارب حياته كما فعل ديكنز وانه كان طريفا كما كان ديكنز الا ان شرت دافع عن حب لا يجيزه المجتمع او التقاليد دفاعا قويا رواياته ديوداس و شيء الطلق و السؤال الاحمر و الزوجة الوفيه تدور حول هذا النوع من الحب

ودفاعه عن هذا الحب أثار ضجة عنيفة في الأوساط التقليديه

في عام ١٩٢٣ انتقل شرت مع زوجته الى كولكاتا حيث بنى فيها بيتا جميلا في شارع ٢٤ اسويني دتا على إصرار متكرر من قبل زوجته و أعضاء من اسرته و اسرة ساره ولكنه طالما يحترق شوقا الى رؤيه المناظر الريفيه الساحره وكثيرا ما يأتي الى بيته في هلور

و أصبحت حياته في كولكاتا صاخبة بكثرة الزوار من الصحفيين والأدباء و رجال السينما والمسارح وقراءه ومحبيه انه وجد ثمرة جهوده وعاش حياة هادئه وادعه وتوفي ١٦ فبراير ١٩٣٨م في مستشفى بعد ان اجريت عمليه جراحيه في بطنه عقب اصابته بمرض خطير واعطى اللغه البنغاليه اسلوبا جديدا وخلف وراءه تحفا ادبيه رائعه يعتز بها المكتبه البنغاليه

ونكتب في السطور التاليه أسماء رواياته وقصصه باللغه الانكليزيه مع ترجمتها الى العربيه

## الروايات

| | |
|---|---|
| 1 Bara Did ( 1913) | الأحب الكبر |
| 2 Biraj Bow ( 1914) | الروحه الوفيه |
| 3 Par n ta ( 1914) | برنيسا |
| 4 Pandit Mahasha ( 1915) | حصره المعلم |
| 5 Pall Samaj ( 1916) | الحياه الريفيه |
| 6 Chandra Nath ( 1916) | سالدر ناب |
| 7 Arakshan ya | دنيا المساكين |
| 8 Srikanta | سري كانب السيره الذاتيه |
| 9 Devdas ( 1917) | ديودس |
| 10 N shkrit ( 1917) | نهرمه |
| 11 Charitra Heen ( 1917) | سيء الخلق |
| 12 Datta ( 1918) | اسم رجل |
| 13 Grihadaha ( 1920) | النار لحرق الدار |
| 14 Bamuner Meye ( 1920) | بنت البرهمن |
| 15 Dena Paona ( 192 ) | الديون |
| 16 Naba B dhan ( 1924) | النظام الجديد |
| 17 Pather Dab ( 1926) | حقوق الطريق |
| 18 Shesh Prashna ( 19 1) | السؤال الاخير |
| 19 B pra Das | بير داس اسم رجل |
| 20 Subhada | سبهاد اسم رجل |
| 21 Shesher Parichaya (1939) | اللقاء الأخير |

## القصص:

| | |
|---|---|
| 1 B ndur Chele (1914) | ولد بندو |
| 2 Ramer Sumati ( 1914) | رجوع رلما |
| 3 I ath N rdesh | دليل الطريق |
| 4 Mej D d | لاحب لمتوسطه |
| 5 Andhare Alo | ضوء في الظلام |
| 6 Kashinath (1917) | كاشي ناث |
| 7 Alo o Chaya | الضوء والظلام |
| 8 Mand r | المعبد |
| 9 Anupamar Pre n | حب انوبما |
| 10 Bavasmr t | ذكريات الصبا |
| 11 Swa mi | الرب |
| 1? Chhab | الصوره |
| 13 Mahesh | مهيش ( قصه نور لمسلم فقير) |
| 14 Bhagir Swarga | جنه المسكينه |

## المصادر

Sa a Chand a Man and Art B S C S n Cup a Sah tva A ad m N w De h

Sa a Chand a Chatte An n d n o h nd w k b V hwana h S N an M M an Comp n d d de B ann a nd V 4 ٣

محتصر يا بح سكله ب سلبي نحو بهنا هاريه حصه دوم نحمن برفي و ( علي كر ) طباعب ١٩٧٣

٥ سرب سند سحصب و حرى سول بو صوي بحوكسل سلسبع ها س كلي عرر لس وكيل كوحه سب لال كنو ن دهلي



To: www.al-mostafa.com

# محروح السلطاسورى

## ساعر الحب والبوره

صهب عالم

محرو   لسلطاسو ي هو من بر  سعر   لاعاني لهنديه و لمعهم في سما   لأفلام لدي مار لدنيا وسعل لناس باعانيه لهنديه لسعبيه ومنظومانه لأ  نه لمد نصف قرن من لزمان كبر

كان لساعر سر   حسن حان محر  ح لسلطانبو  ي بن محمد حسن حان من مو لبد عام   ٩  م في قريه سمها علنجهيرى  في مديريه سلطانبو  على بعد نحو   كلو متر في سمال لكنبو  عاصمه ولايه  بر بر س  لهند ونلقى لساعر سنه لابند ـبه على بدي بوبه وكان بو  منسبا للسرطه في لحكومه لهنديه بم لبحق   مد سه كبر لعلوم في بلد  نابد بمديريه  فنص با  حب بعلم للغاب لأ  به و لغا سيه و لعربيه

---

حب صم للغه لعربيه   بها  لجامعه لمليه لاسلاميه بو لهي

وبرع في العلوم الدنيه ولكنه لم يستطع ان ينال سهاده التحصيله اذ انه قد طرد من المدرسه بسبب ولوعه الرلد بلعبه كره الريسه وبالتالي فانه نال القبول في كليه تكميل الطب بلكنو فأكمل دراساته الطبيه هناك واخيرا حصل على درجه بكالوريوس الاداب من جامعه على كره الاسلاميه وتوفي ليله الرابع والعسرين من سهر مايو عام ١ ٢م

وكان لساعر محروح لسلطانبوري متسما بحسن الخلق وطيب لخصال وحوه السيره الى جانب كونه حلو الصوت وحيد الاسلوب ورائع لبيان وحسن المظهر وكريما للناس وفيا للاصدقاء وله في سخصيته عقد صدق من قال

وما كان قيس هلكه هلك واحد

لكنه بنيان قوم تهدم

وتزوج من امراه متحليه بحسن الخلق اسمها فردوس ورزقه الله منها بابن و بنه

وكلمه حرب لتي تركبها لساعر مع اسمه هي تدل على نسبه الذي سمي له الساعر وهو كما ذكر الرواه انه من احدى لسلالات لهنديه المحاربه المعروفه بـ نسدر فانسي ر جبوت (اي ناه لملك لاجلاء من سلاله السمس) و عتنق الاسلام في عصر لملك لمعولي محي الدين وربك رب عالمكير

انـه كـان معىلا علـى عانـي الاقـلام للهنديه الارديـه المىوعه ولذلـك فانـه لم ىىمكن من القصائد لانىيه و لعزل الا نـادر فله ىدو ن عـنوانـه عـزل (ط ١٩٥٤م) وىسـىمل علـى نحـبه محىاره مـن قصـائده ومنظومانه لفريده من نوعها وىبدو من خلال ر سه انه لم ىقل سىئا الا نعد ىفكر عمىق ونحرنه طوىله فدىوانه لا ىخلو عن اىىات قد ىعادل دواوىن سعرىه مىكامله والحق انه ساعر فرىد من نوعه لا ىضاهىه احد من سعراء الاعانى السعبىه والادبيه معا

ولو ان الاوسمه والجوىر لىقدىرىه لم ىىق لها اهمىه وسىب لعلو الرجل فى ى مجال ولكن فى ىعض لاحيان ىعد هذه ىصىا مما ىرىد الفنان أهمىه ودرجـه ىىن معاصرىه فمن هذه الجهه نحـىا نرى أن السلطانىوري نـال جوائز ولوسمه ىقدىرىه من مختلف الجهات والمنطمات والمؤسسات الحكومىه وعىر الحكومىه ومنها ما ىلي

- جائزه غالب لادبيه
- وجائزه مىر ىقي مىر السعرىه
- وجائزه مؤىمر اللغه الارديه لدولي
- وجائزه لادب لأردي الهندى
- وجائزه معرض لعلم ومنظمه لكتاب
- وجائزه دادا صـاحب فالكىه لىقدىرىه للاعاني

- وحادره عطمه اقبال

ومع ذلك فانه كان عيورا لم يقبل جائره ولي الذكي من لكاثميه ولانه مهاراسر للأدب الاردي على يد السيد مسوهر جوسي كسر ورر بها اندل من لحل خلافاته السخصيه والسياسيه

اما بالنسبه الى محالاته العمليه فانها ينقسم الى خمسه أنواع وهي عباره عن الطب و لسعر والادب والسياسه واعاني الأفلام الهنديه و لرحلات

بدء الساعر حياته العمليه بممارسه مهنه الطب في بلده بلده بمديريه فيض ابلاد ونال سمعه طيبه في هذا المجال وعادرها فرجع الى مدينه سلطانبور لمواصله مهنه الطبيه في موطنه حيث ابلى بلاء حسنا في معالجه المرضى ولاسيما ابان تفسي وباء الطاعون في بلده ومن حاديث براعته في الطب انه عانى ذات مره من مرض عرق النساء فرجع الى كثير من الاطباء ولم تكلل جهود هم بالنجاح حتى عالجه بنفسه باجراء عمليه جراحيه صغيره بيده ووضع مسحوق فرنفل على جرح رجله لمصابه بالالم حتى شفي تماما وبعد ذلك فانه لم يلبث طويلا وسافر الى مومباي فانضم الى عضويه الحرب الشيوعي الهندي واستمر فيها لمده طويله مشاركا في فعالياته المتنوعه في المدن و لأقطار الاجنبيه بما فيها بانسقند وسمرقند وموسكو وباريس ولندن وموريسس وغرناطه والولايات

المتحده الامريكيه والمملكه العربيه السعوديه والامارات العربيه المتحده

كان الشاعر متضلعا من اللغه الفارسيه وادابها ويتجلى ذلك جليا من خلال ابياته الأرديه كلمات فارسيه في ابياته ويرددها جمالا وجلالا

ولما كان الشاعر موهوبا بالمذاق الشعري وقريحته لفائقه من عبد الله العلي لقدير بدا تعرض الشعر وهو ابن سبع عشره سنه من عمره وتعرع للشعر والاغاني رغم دراسته للطب وبساطته لبساطته فصارت جميع لأجناس الشعريه بما في تلك الأغنيه لسعبيه والنسيب والغزل والقصيده وحتى المديح النبوي لشريف ونحوها ولشعر مجروح لسلطانبوري خصائص لا تكاد تحصرها في هذا المقال لوجيز فيكفي بعضها كالاتي

وهو يعبر عن الروح العصريه بأسلوب قديم رائع فهو يكشف عن حقيقه لامور ويبرز جوانب الحسن والقبح في ضوء كلامه المنظوم ولا ييأس ابدا من الناس فهو يحثهم على لاستماع لبه واتخاذ ندابير لجانبيه بناءه في مجالات الحياه من غير مبالاه للومه لائم وان شعره نموذج جميل لجمال المعنى ويوجد فيه الكلاسيكيه في اسلوب حديث وهذه لصفه لتي تميزه بين شعرائه المعاصرين الهنود وشعره نموذج حسن لامتزاج اللغتين الفارسيه

والاردية فهو يقول الشعر كانه يتكلم على لسان الشاعرين غالب وحسرت ولا يشعر بأنهما نوعا عن نينا الشعر الأردي وان المراد والكلام قد اختلط بعضه ببعض الى حد لا يشعر احد بأن هذا هو غالب أم ذاك وهذه خصوصية لا نجدها حتى لدى قليل من الشعراء لاقدمين وبند محروح السلطانبوري الشعر التقدمي ولا ريب في ان محروح دخل في زمة الادب الابداعي و التقدمي لحركة الحداثة الشعرية

يرى كثير من الناس ان التقدميين هم شيوعيون والتقدمية هي اسم اخر للشيوعية ولكن شاعرنا السلطانبوري يراها من وجهة نظر اخر فعنده عبارة عن نصرة المظلوم من ايه جهة كانت فكل مظلوم منصور فيها

ومع ذلك فان الانسان مركب من النقص والنسيان ففي شعره زلات يمثل في هفوات لا يسدد بها النقاد وفي بعض الاحيان يستخدم كلمات وتعابير لا علاقة لها بالحداثة وانما هي اصداء من الماضي البعيد

وان شعره مملوء بالأنانية والافتخار بالذات والعناد على قوله وهذا شيء لا يحبه العامة ولا الخاصة

كان ساعربا حلال حياته سانا ملتهب الحماس حريبا بنظم القصائد في المناسبات، ويلقي الكلمات في الملمات، ويسارك في المظاهرات ويندد بالمستعمر والبوطو الانكليزي الذي احتل الهند

عسق للناس لى درجه لألم و سى لى درجه المراره هذا هو سعر محروح و ان محروحا ساحر سعر ما يحتوي محتلبه او ما يقع بين يديه لو ما بر ه وما بحسه ويتوهمك بعد ان وصبع كل هذه الاسياء في قبعه لساحر هد هو لسيء الناني الذي يظهر في سعر ه بصوره حليه هو حبه للانسانيه حمعاء يقول الاستاد لدكتور كوبي نسند نارنك

ولعلـه من لمستحيل ن ينكر احد بان حب الانسانيه والعدل لاحتماعي والفه الحماهدر هي من سمات سعره البارز

و لسيء الثالث هو مله وعدم قنوطه فهو لا ينكر الحوادث ـل يرى من ور ء السار باسما ومستقبلا ر هر

و لسي الرابع هو رويه الحصاره الكامله في سعره فالساعر ساعر العقل كما هو ساعر لقلب ساعر الذهن كما هو ساعر العاطفه

عندما نتحدث عن محروح السلطانبوري، نتحدث عن الساعر الذي يحمل حو نحه قلبا خفاقا رقيقا وقلبا محبا للانسانيه

حمعا   كا ها للطلم ىن وحد ونحد في سعا   هد لحقاق
لانسانيه و سر  ها

حل محر ح ولكن سعا   لم نمت ونسب في لد كر
و لقلب لىدكر نا نهد  لا ىت صر   محمله ىسى نو ع لأسى و لألم
فبادر بها هد  ما عبر عنه في سعا  فهد لموضوعات لتي
حمعها سنطاعت ن نمثل في سعر صر ع لحنا نما فيها من
فر ح و نر   وحب كر هيه

نومن محروح بالانسانيه وهي محو  لأسعا  وعرله
و لعظمه لانسانيه قلب لأسعا  و سعا  نبر لحقائق و لبر هين
عن حنا  لانسان   ما سعر لرقيق فأعلنه ىتحدث عن لحب
و لحمال وما نسعد لرو  و لقلب و  كان ساعرنا ساعر كلاسيكيا
نعتمد على لاصاله  لىر ب فهو مع كل حديد في لسعر و سعا
ىتحدث عن بعض لقصايا لوطنيه  لأ ىيه و لاحتماعيه و لانسانيه

و نيه من نر  لا ىا  لىىن سىهرو بالأسلوب لسهل
لممتنع ولا نر ل هد نه على لعطا  نر  نوما فيوما في محال
لسعر و ىتحلى سلوبه لا ىي لناصع لمسرق في كل سعر من
سعا  فهو نعرف كيف نحنا  لالفاظ لانيقه و لعا  ب لحميله
لمعبر  عن فكا  نصدق وسفيها ندوق

وقد استطاع مجروح السلطانبوري ان يكسب حضورا قويا على الساحة الشعرية داخل الهند وان يبرز كصوت اساسي مؤثر في عالم الشعر والادب وان الشاعر مجروح شاعر صادق لانه يكتب باحاسيسه ومشاعره وبحسه المرهف ووصل الشاعر الى قمة ابداعه وباحدثيا بحالته الواسع وان اشعاره عبارة عن نوع من قراءة للمجتمع ونوع من التعبير عن تطلعات الناس ونوع من تقديم الحلم بصيغة افضل من اي صيغ اخرى واشعاره مخلصة وحصيلة ثقافة مرحلة تاريخية باعتبار ان عنصر الخيال يلعب دورا قد يعطيها ما يجعلها اكثر قدرة على معالجة القضايا الساخنة

## في اغانيه السينمائية:

المجال الثاني الذي اشتهر فيه مجروح السلطانبوري شهرة فائقة هو مجال السينما فانه قرض اغاني عديدة لا نظير لها في الافلام الاردية والهندية بجانب اشتمال هذه الاغاني على خصائص يفقدها عدد من الشعراء الهنود ونظرا لهذه الاهمية اريد ان افصل هذا الموضوع واذكر الامور التي توضح درجته بين الشعراء الذين قرضوا الأغاني السينمائية

كان الشاعر السلطانبوري يشارك في امسية شعرية في مدينة مومباي ومرة انشد شعره الأردي ما يعد

هي و ب وهي لسب لا با في لكوب و لسطه في لكاس بها سمس برلب با و بد كامل بالفعل

هد منحه و بني عليه لناس من وي لفرنحه السعربه و لمدو لسعرى لسلم ومن صمهم لسد عبد لرسيد كا هاعجب به و بعا لفلمه ما حها لدي كان بقوم بـاعد بدل مطلب مبه ن بطم له لاعاني وهد كان ول حوله في هد لدبا لبر فه و هو عام ٤ ٩ م وبعد لك لعام وحتى ٩٩٩ م فانه بطم عاني متنوعه لأفلام ببلغ عد ها ٣٥ فلما و كر ومن لافلام لاحير لبي قال لها لاعاني هي كبا كبها با سار ) و هم بو محب كري كا ( ما با فاعسق ) وبعص عانيه لسهر فما يلي

حاهون ك من حمي ساحه بوبر ي ( بي حبك صباحا ومسا هي مو كهـ كي حسا كدون سيلي هي (بها لمسافر لما بولمني بعد فكا لهم و لعم) و كوني حب به باي ( فف سل) كمي كبهي ب لكا بر بطر (صباب لسهم با لي هد حرى لى لك) و نابوحي هري حلبا (با لسد لا بمس لى بلطف و لي كي بهد بهد با (محمد ول لعسو و بصوبر برب ل مبر حس ن سي باري هي ( معد بو حدب صو تك في قلبي

ومن نقرأ اغاني مخروح السيمائيه يجد اسماء ينرر في كلامه وهي يميره من كلام غيره من الشعراء فنريد ن نذكر طرفا منها كي يعرف القاري ما هي مميزات غانيه

اول ما يشعر لقاري لدى قراءه اغانيه السيمائيه هو انها مصبوغه بالصبغه العرفانيه الخاصه ذات الملامح الأدبيه والثقافات العربيه والفارسيه التي يسودها مثلا كلمات ما شاء الله و سبحان الله و حساب و محترم و هله و بده نوار و نارنا وخاصه خانم ونحوها

وكتب شاعرنا لاغاني في عدد اشكال من البحور ومن هذه البحور والاوزان بحور خاصه بـ ر دى نرمان وسلسل سودهر و سنكر جاي كسان، نجد فيها رلمنا نصب ي لمصرع لاول ولما لمصرع الثاني فهو كامل وكلاهما مسموعان كاملا لدى الانشاء وهذه خصوصيه اعترف بها كافه النقاد

ومن جهه لحرى فانه رسل في اغانيه السيمائيه رسالات جيده فهو يكتب عن الام ويكتب عن الفقراء ولا يكذب ويصدق في لقول ولا يبالغ على الاطلاق وسلاسه هذه الاغاني نريدها براعه فمثلا يصور الام فيقول اي مان بري صورت سي فلك بهكوان كي صورت كيا هوكي ( يا امي هل صورتك تخالف صوره الاله)

لما اغانيه الرقيقه فأغلبها تتحدث عن الحب والجمال وما يسعد الروح والقلب وحاءت قصائده غنائيه غناها عدد من المطربين ولحنها بعض الملحنين امثال نوشي نير نسير عنب، لكسمي كانت ساري لال انس دي برمن ر جس روس واند ملند وحي كس و له ار رحمن

قد كثر ذكر محبه الوطن في الادب فهذا شيء رائد ولكن شاعرنا محروح السلطانبوري يسير نسي الحر وهو ان هذه المحبه قد احتلطت بنسيبه حلاطا لا نستطيع ان نفصلها عن هذا

ومن ثم يأتي محبته لمسقط راسه فقد اورد عليه زملاؤه المواطنون انه لا يكترث لمسقط راسه فهو لا يحبه ولا يعطيه وربما ولكن الامر على عكس ذلك فوحي دراسه أغانيه السينمائيه انه قد لحب مسقط راسه حبا جما حتى ذكره في بعض اغانيه الفلميه فلو لم يحبه لما ذكره

وفي الحق أن شعر محروح ليس محموعه من اللفظ والنغم والمعنى بل هو رساله فكريه انسانيه تماثل في شلها وصفاتها رساله المفكرين المصلحين لعظام يقوم حدع راءه لفكريه على مفهوم المحبه بمعناها الر ع لرحيب فهو يحب لحاه الانسان دون أي فارق في المنزله والدين والتجاره

❖❖❖❖❖

# سر سىد احمد حان فى العالم العربى


ـ د/ صلاح لدس لعمرى

ترحمه حسان لله حان


ر سحصىه لسر سىد حمد حان كانت من لسحصىات لتي طلعت على دو لعالم لاسلامي في لعرن لتاسع عسر وحملت لو لاصلاح صاحت ناسعه علمها و سست حركه صلاحىه تستهدف لنهوض بالمسلمين في حمىع محالات لحىا لا سىما في محال لتعلىم و ت هىه هد لحركه معناها نوما فنوما ت من حدمات حلىله في صىد صىع لسعت لعلمي حو له لاحتماعىه وكانت هد لمائر لسامحه عمىعه لاتر وبعىد لمدى وبعرعت منها حركات كثىر سىفا ت نها و سىمطرت و سحت على مدو لها وسا ت على نها فاحتلت هد لسحصىه مكانه

---

سا مسا ت صم لد سات لعرىىه حامعه علي كر لاسلامىه علي كر برىر س

حت صم لد سات لعرىىه بعص لحامعه

مرموقه في لهند لا بعد لها مكانه مصلح حر وقام عد كثير من لعلما ولمفكرين بد سه هد لحركه وبعدها على لمستوى لعالمي ولقد هتم لعلما لعرب بهد لحركه وموسسها هتماما بالغا مند بد بتها

وكان ول من كتب حول لسد حمد حان وحركته في للغه لعربيه فيما وقف عليه كان حد بصير في لدين عا فا باحوال لامم وسع لاطلاع حم لمعا ف وهو لمعروف بالسد حمال لدين لافغاني ( ٣٩ ٩٧ ) فقد تحدث لافغاني في لمجله لاسبوعيه لعروه لوثقى عن لافكا لسد حمد حان لدينيه وكانت هناك من لاسباب لتي دفعت لافغاني لى ن يكتب عن لسد حمد حان في سلسله سلها لاستا محمد وصل مكتوبه بنا بروله في حيد با سنه ٨٧٩ م وهد لاسله كانت تتعلق بالطبيعه Na u فكتب لافغاني رساله متكامله في لر وسماها لر على لدهريين باللغه لفا سيه ومنها نقلت هد لرساله لى للغه لا يه ولا ثم قام لسد محمد عبد تلميد لافغاني بترجمه هد لرساله لى للغه لعربيه ستعان بها برحل يعرف للغه لفا سيه يسمى بتي بر ب لدي كان يحسن لنظر فيه عقيد وسلوكا و صب لسد جمال لدين لافغاني ولسيح محمد عبد حريد عربيه باسم لعروه لوثقى من باريس سنه ٨ فكتب لسيد لافغاني مقالات عديد حول فكار لسيد

أحمد خان يقول في أحد أعداد هذه المجلة: لما استقرت أقدامهم الإنجليز في الهند، وألقوا بها عصاهم ومحت آثار السلطنة التيمورية نظروا إلى البلاد نظرة نابية فوجدوا فيها خصمين ملدودا من المسلمين، كل واحد منهم مجروح الفؤاد بزوال ملكهم العظيم، وهم يتصلون بملايين كثيرة من المسلمين شرقا وغربا وشمالا وجنوبا وأحسوا أن المسلمين ما داموا على دينهم وما دام القرآن بين أيديهم فمحال أن يخلصوا في الخضوع لسلطة أجنبية عنهم خصوصا إن كان ذلك لأجنبي خطف الملك منهم بالخديعة أو المكر تحت ستار المحبة والصداقة فطفقوا الإنجليز يفتنون بكل وسيلة إهانة الاعتقاد الإسلامي وحملوا القسس والرؤساء الروحانيين على كتابة الكتب ونشر الرسائل محشوة بالطعن في الديانة الإسلامية، مفعمة بالشتائم والسباب لصاحب الشريعة برأه الله مما قالوا – فإنه من هذا العمل الشنيع ما تنفر منه الطباع ولا يمكن معه لذي غيرة أن يقيم على أرض تنشر فيها تلك الكتب وإن تكن تحت سماء تشرق شمسها على مرتكبي ذلك الإفك العظيم

وما قصدهم بذلك إلا إهانة عقائد المسلمين وحملهم على التدين بمذهب الإنكليز هذا من جهة ومن جهة أخرى أخذوا في تضييق سبل المعيشة على المسلمين وتشديد الوطأة عليهم والإضرار بهم من كل وجه فضربوا على أيديهم في الأعمال العامة، وسلبوا أوقاف المساجد والمدارس ونفوا علماءهم

وعلماءهم الى حريره ابدمان رجاء ان يقيدهم هذه الوسيله – ان لم يقدهم الاولى في ر- المسلمين على دينهم باستعاطهم في اغوار الجهل بعقائدهم حتى يدهلوا عما فرضه الله عليهم

فلما خاب مل اولئك الحكام المستبدين في الوسيله الاولى، وطال عليهم الامد في الاستفاده من الثانيه نزعوا الى تدبير اخر في ازاله الدين الاسلامي من ارض الهند واصقاعه لانهم لا يخافون الا من المسلمين اصحاب ذلك الملك المنهوب والحق المسلوب، فانبعث رجلا اسمه احمد خان بهادر كان يحوم حول الانكليز لينال فائده من لديهم فعرض نفسه عليهم، وخطا بعض خطوات لخلع دينه، والتدين بمذهب الانكليز وبدا الامر بكتابه بين الكلام ( ) بين فيه ان التوراه و الانجيل ليسا محرفين ولا مبدلين لينال بذلك الزلفى عندهم فاخذو في تعزيزه وتكريمه وساعدوا على بناء مدرسه في علي كره وسموها مدرسه المحمديين ليكون فخا يصيدون ابناء المؤمنين ليربوهم على افكار احمد خان بهادر

وكتب احمد خان تفسيراً على القران الكريم، فحرف الكلم عن مواضعه وبدل ما انزل الله وانشا جريده باسم تهذيب الأخلاق لا ينشرفيها الا ما يضلل عقول المسلمين ويوقع الشقاق بينهم ويلقي العداوه بين مسلمي الهند وغيرهم خصوصا بينهم وبين العثمانيين وجهر بالدعوه لخلع الاديان كافه، لكن لا يدعوا الا المسلمين ونادى الطبيعه الطبيعه ليوسوس للناس بان اوروبا ما

بتعمت في المدينه وما ارتفعت في العلم والصنعه وما قامت في القوه والتعود الا بترفض الأديان والرجوع الى العرض المسدود من كل دين – على زعمه وهو بيان مسالك الطبيعه قد افترى على الله كذبا

ولما كنا نحتال الدين في الهند في سنه ١٨٧٩م حسبنا في بعض العقول اعتبر را ببرهان الرحل وبلامدنيه فكتبت رساله في بيان مذهبهم الفاسد وما نشا عنه من المفاسد واثبات ان الدين اساس المدنيه والوقم العمران

وهولاء الدهريون ليسوا كالدهريين في اوروبا فان من ترك الدين في البلاد العربيه تبقى عنده محبه لوطانيه لا ينقص حميته لحفظ بلاده من عاديات الاجانب، ويفدي مصلحتها بروحه اما احمد خان واصحابه فانهم كما يدعون الناس لنبذ الدين يهونون عليهم مصالح اوطانهم ويسهلون على النفوس بحكم الاجنبي فيها ويجتهدون في محو اثار الغيره لدينه ولقومه لا لاجر جزيل ولا شرف رفيع ولكن بخس دني وبضع زهيد وهكذا يمتاز دهري الشرق عن دهري الغرب بالخسه والدناءه بعد الكفر و الزندقه

وكتب الافغاني في عدد اخر من عداد هذه المجله مقاله، ورمى فيها الى السيد احمد خان من زمنات وحمل عليه مسؤوليه عن افساد عقائد المسلمين في الهند[٧] وقام بمسح افكاره العلميه

و لدسنه حسى نانه لسد هي لحطه و حد نعسر لدلائل لموتوق بها و لد ساب لنعدنه وهد لا نلنق نسأل لاسا لاتعاني لسخصنه لاسلامنه لكسر ولا نمكن كر حمنع لاتهامات لموحهه لى لسر لسد حان في هد لمعال

وقدم لدكتو محمد لبهى في كتابه لفكر لاسلامي لحدنث صلنه بالاسنعما لعربي حول ما كتب لسد حمال لدس لافغاني قطع مر حل في محال لنحث و لنحقنق نه نعل من كنابات لافغاني و سب لدكتو لبهي ر لسد حمد حان كان من حاملى للو و عو ن فو ب لاسنعما ى و مو يدي لاسنعما في صفهم ل د عتقد ر فكا لدسنه هي لني نسكل نو ولى للحركه لعا نه لاحمدنه في لهند كما نكتب و لدعوى لتي عاها لسد حمد حان باسم لاصلا لتعمنه نعسر مقدمه وتمهيد لنسا لعا ننه نلك لعقند لني تفرع عنها فنما عد لك لمدهب لدي نعرف بالاحمدنه

قام لدكتو محمد لبهي نعد تحاهات لسد في لتعسر و لافكا لني نتعلق بالمعجز ت وحو ق لعا ت بمحاولته لمستمله وسد لفجو بس هل لكتاب و لمسلمس و لدعو لى توثنق لصلات للنعا ن فنما بسهم فهو نقول عا لى ما سما نسانه لأ سان ى لمعنى لانساني لعام لدي ندعو لا نان لسماونه لى عسا حفظه وهو ما سمته لنو فكر لعالمنه لتي تسناها

سـ ـفـلـفـه لـهـنـد لمحلد لعد

لـنهو نه لر سمالنه لسنوعنه لدولـنه فـد كانـت مـن فـنل نلـفـت بالفكر لماسونيه

ولعى لدكتو لنهي لصو على مادر لسند حمد لمنطو ولـنادر وعلـى لدسـه فهو نعول لم نكن لسند حمد حان عنه فقط لهد لـنحدنـ هد لنعدمـه فى لاسلام نما ك لل صـحفيا ومولفـا ومد سـا مـسرفا علـى كلـنه علمنه سـنه لكلـنه لانكلـرنـه لسـرفيه لمحمدنـه حرجـت لكـنـر مـن سـنـاب لهـند لنعدمسن وتحولـت لان لـى لحامعه لاسلامنه فى لهند نعـ تعسم سنه ٩٤٨ م وفيها ند س لمسـحـنه بالمقابلـه لـي نـ س نـهـا لاسـلام مـع حـد حـط و فـر مـن لعلوم لد نـه و لـنصم لحامعـنه لعرنـه ( لانحلنرنه

لدلـك كـا للسـ حمـ حـا نعـو سـلسـي نـرنـوى نعنر سرعـه لنحدنـنـه لدنـه لـنى نرنـ ند هـا فـما نعد في حـق طـائعه لفا نلي

فعدم لدكتو لنهي لسند حمد حان حركه عر مثال لا ع ـاى عـنـا و حطـا فـي لـنـا و لوفـائع وسـو صـو نها لمـنـدلا مـع ن نمـر ـ هـد لحـركه مـعـنر فـي حـمـنـع لـنـد لاسـلامنه فصـد عن سـنه لفا لهندنه في محال لفكر و لعمل لا نعـ لها ى حركه معاصر

سر سيد حمد حان في لعالم لعربي

كتب لاستا عند لمنعم لنمر في تأليف كتا لمسلمين في تحرير لهند حول جهود لدو لفاسلة في قنا لسلطة لانجليزية ما سعرت عن تخلف لمسلمين في مجال لعلم لاقتصا ما تد لسيد حنا من مجهود ت لتحقيق لامن لسلم في لمجتمع ما من حدما في مجال لتعليم

حتى ته من لعسير قناعهم بتسليم بنا هم لهد لمد من لتي تديرها لحكومة عو لى سا مد سه علمية سلامية يتلقى فيها بنا لمسلمين لتعليم لحديث مع تعاليم تنهم في جو مامو موثوق به حتى يستطيع بنا لمسلمين تعرفو من معين لثقافة لعربية يسا كو في نهضة لبلد مع مثلا هم لهند س

هد لاستا لنمر خاصية ى لسيد في دو بعد عرف شخصية لسيد محمد تم تكن لي تفاق في لر ي مع لدو لمسلمين كما يرى لا فائد من هد لدو ما لكانو حن تعويض معدما ستطا تعد كثير من لاسر لانجليز هو في بلد نحو تحصيها من هل لنا يرين تها

كا ته هد مع حماته للسر لانجليز سيا في يا لسحض عليه من لدو مح لنه لعتب لتخلص منه لكنه كا

ســعــقــه لــهــمــد لمطد لعد

مـن حـنـه حـرى سـسا فـي كسـب صـدقه لانحلـر نفـنهم بـه
حنصابهم

في هد لطر ف لـي تحنط به علن عوبه لي سس
مد سه حديـه لـنعلم سا لمسلمس لعلو لحديـه كا سفل
لي نلد علي كر نحب هد لمد سه على مر لرمن صا
حامعه علي كر عرف بها لحكومه سه

هكد لد هد لمسر ع في حو من لسك بصاحبه لعد
لسد له من حمهر لمسلمس لعد في لسكوك لي حو
حول مسر عه عنما في فيامه على لاسا لمد س من
لانحلر لدس نحب من عملهم كا لدعاسهم لعر بح
لحكمهم مما عطى حصومهم سلحه سهر بها في حهه هد بف
مو بها هو مسر عه

فند من ل لحطه ح لعد بس لمد سس لعكرسس
مد سه لسد حمد حا بمبلها لمد سه لعطمه لتي ساها في
علنكر مد سه لطما لمحاهدس لمعا دي للانحلر سفعهم
بمتلها مد سه لعلو في بو لمد س سه لي سسب
لى عر ها

فا لاسا لمر سه فكا لسد هـ لا لا
له من لصحه لاصله لهـ بي حد لاسا لمر

من اولئك العلماء الذين كانوا شمروا عن ساق جدهم في محاربة السيد ومعارضة حركته ولبى عن مذهبه في التفسير خاصة، فضلا عن افكاره الدينية وآرائه الاجتماعية والعلمية، نقلا عن المستقبل لمصرى للمسلمين للاستاذ السيد طفيل احمد الذي قال فانكر الجنة والنار والملائكة والجن وجد بسم الائمة الفقهاء ويستهزئ بالمحدثين والشعائر الاسلامية، فهيج الرأي العام ضده، وزاد في هياج الرأي العام المسلم ويشديد التكفير عليه من العلماء حتى حاولوا قتله لانه يدعو الى السير على الطريقة الانجليزية في الحياة والاعتراف في ثقافتهم وهي ومثل هذه الأفكار خارجة عن الدين والوطن بلغتها الانجليز للطلاب فخرج منها جيل على شاكلته مروق من دينه ثائر عليه

ويعترف جبر فاحدث هذه المدرسة نمو وسط الأسواق والصعاب ونشر جامعة شهيرة على مر الزمن تخرج منها كثير من المسلمين المثقفين الذين كان لهم اثر كبير في حياة الهند السياسية والاجتماعية، يقصدها كثير من كبار الزوار المسلمين للهند زارها جلالة الملك سعود سنة ١٩٥٥م وزارها السيد الرئيس جمال عبد الناصر عند زيارته للهند سنة ١٩٦م ومنحته الدكتوراه الفخرية تكريما لجهاده وجهوده وقد اتيح لي زيارة هذه الجامعة في فبراير سنة ١٩٥٧ بدعوة منها لحضور حفلتها السنوية لتوزيع الشهادات والجوائز على متخرجيها (٥)

وياتي بعده احمد براهيم الشسمي الذي تناول الموضوع في الفصل الرابع من كتابه الهند خلال العصور وتحدث عن اقامه الحكومه البريطانيه واثارها السياسيه والثقافيه والقى ضوءا على حركات الاصلاح والسياسه والدين وذكر كل ما حل بالمسلمين في الهند من نكبات ومصائب بعد الثوره الكبرى سنه ١٨٥٧م فكتب وهو يذكر هذه الاوضاع وكان موقف المسلمين بعد الحركه موقفا ان سبب وضعها له فعل هو الحيره و هو الشرب فانهم فقدوا كل امل في ان يظفروا بأي حق من حقوق الحياه ما داموا في الهند وما دام في الهند انجليز وهكذا ازداد كره المسلمين للانجليز و ازدادوا حقدا عليهم و لاحوا يشعرون ما وسعهم في الخلاص من هذه القيود المفروضه وزحزحوا بالمسلمين الحياه بعيدا عن هذا الضيق وهذه القيود وكانوا قوه برغم قله عددهم بالنسبه للهندوس وقد راح بعض مفكريهم بالمسلمين الخلاص في سياسه جديده على اساس نفاق بعقدونه مع الانجليز وكان من اهم زعماء هذا الراي السير سيد احمد خان الذي كان يرى ان الوسيله الوحيده في ذلك الحين لرفع مستوى المسلمين وتحريرهم مما فرضه عليهم الانجليز من قيد هو تعاون تقوم بين الطرفين وكان السيد احمد شديد التاثر بالثقافه الاوروبيه واراد ان ينشرها بين المسلمين وان يشجعهم على الاقبال عليها وكانت سياسته التي دعا اليها ترتكز على المبادئ الاربعه التاليه

(١) تحرير المرأة المسلمة (٢) تحقيق التوفيق بين الديانتين الاسلامية والمسيحية ( ٣) تحرير المسلمين من الرجعية وتشجيعهم على لون من الثقافة الحرة، ( ٤) معارضة الخلافة التركية معارضة شديدة

وكان فيما يتصل بسياسته التعليمية ينشد مساعدة الانجليز، ولذلك حرص على أن تكون بين المسلمين والسلطات الانجليزية تفاهم تام وبينما دعا الى وجوب الاتفاق مع الانجليز، راح يحرض المسلمين ضد المؤتمر الهندي الذي نشأ في عام ١٨٨٥م وأسس لذلك جامعة عليكره ولكنه لم يكن على الاطلاق معاديا للهندوس ولم يرم بسياسته الى بث روح العداء بين المسلمين والهندوس وانما كان يؤمن بأن الهند وطن المسلمين والهندوس وسائر الطوائف الاخرى التي تعيش فيها ولكن سياسة السيد أحمد لم تجد صدى الا بين فئة من مسلمي الطبقة العليا ولم تبلغ صحيحة الريف، ولم تبلغ الطبقة العاملة، وهي الطبقات الصغيرة التي تمثل أولئك الهندوس الذين دخلوا في الاسلام حين بدأت مكانة الاسلام تعزز في البلاد

وكان يتعاون مع السيد أحمد خان في سياسته التعليمية عدد من العلماء والادباء المسلمين الهنود امثال السيد جراغ علي، نواب محسن الملك ومنشي كرامت علي ومنشي ذكاء الله، والدكتور نذير احمد، *مولانا شبلي النعماني* والشاعر الطاف حسين حالي احد شعراء اللغة الأردية البارزين في ذلك العصر ( )

ولا شك ان ما كتب وطبع حول شخصية السيد في العالم العربي انما هو مستفاد من الاراء التي نشرها السيد جمال الدين الأفغاني في جريدة العروة الوثقى وكذلك يحتل كتاب نظرة اجمالية في تاريخ الدعوة الاسلامية في الهند والباكستان للعالم الهندي الأستاذ مسعود عالم الندوي مكانة المصدر والمرجع في اللغة العربية بهذا الصدد ولما صدرت مقالة للاستاذ السيد احسان الحقي حول افكار السيد احمد خان وآرائه في مجلة الندوة العدد الخامس ١٩٦٣م وبتعليقات السيد نبيل ابراهيم عليها من موصل المطبوعة في العدد التاسع والعاشر من نفس المجلة، قام الأستاذ السيد رحمه الله طارق من باكستان بالرد عليها، فألف مقالة طويلة وموضوعها ماذا يعرفون عن سيد احمد خان؟ طبعت في مجلة المسلمون دافع فيها عن شخصية السيد ورفع عنه جميع الافتراءات والتهم التي نسبها اعداء السيد وروجها الكتاب الغافلون عنه، ورد ايضا على كل ما كتبه السيد جمال الدين الأفغاني والاستاذ محمد عبده من التمويهات والتلبيسات ثم نشرت المجلة المسلمون جزءا مما كتبه الاستاذ مسعود عالم الندوي في كتابه ونشرها في العدد التالي تحت موضوع السيد احمد خان وصفحة من تاريخ المسلمين في الهند وبهذا ينتهي البحث الذي شغل صفحات كثيرة واعدادا من المجلة[٧]، وقد نبه الاستاذ الندوي فيها تا وسطا فاثنى على محاسنه ونقد ما رآه يستحق لذلك، وبين

سر سد لحمد حان في العالم العربي

حامعـه علـيكره الاسـلاميه عالميـا واعـبرها مـن لحسـن الحامعـاب الحديـده المعاصـره فـي الهـند، وهـو ألقـى صـوءا علـى ملـر السـيد النطيمـيه، ولكـن ناسـف علـى انـه قد اصـاف لـى الدعوه التعليميـه الدعوه لـى قـول الحصـاره العربيه وادابها، وهده الدعوه كانـب من القصـاء والمنكر، بل بدا بفسر القران برابـه الفاسد، ويحرف الكلم عن مواضـعه، وبـؤول كلام الله واوامر الشريعه حسب ما يحده في كتب فلاسفه الغرب ولدى مفكريهم من اراء باطلـه وافكـار رائغه فيحر علـى انكار الرق فـي الاسلام وبعدد الأرواح وولاده سيدنا المسيح من غير اب ثم ححد المعحراب برمبها و بكر وحود الحن ويحاسر علـى التحريف لسيـع في ابـاب الله المحكمـاب بحاسرا لا يحبرى عليه رحل له ادنى المام بالعربيه ومن البلبه ان طريقه في التفسير والتحريف هذ صبح سنـه لمن اتـى بعده من المحرفين والمنعصـبين المعادـين للاسـلام مـن مـنكري الحديـث والقاديانيـين وغيرهم من اهل الاهواء ولا يزال في المسلمين المتفرنجين من يقدس السيد أحمد خان ويعده المحدد الاكبر للاسلام في هذا القطر

ولحدير أ بغير الاستاذ الندوي بفضل السيد وبعرف بحميله في سلوب رزين ولا ننكر ان للرحل يدا على مسلمي الهند من بعض النواحي لكنـه خلط عملا صالحا وحر سيئا ويعلم الله ايهما اثقل وربا و رجح كفه في ميزان القول الرباني )

واهم ما كتب و لف حول او ء السد لسنه وجهوده في مجال التعليم و اسمله تمثل في كتابات الدكتور احمد امين المصري (١٨٨٦ ١٩٥٤م) [٩] لقد اعتبره احمد مين في الهند اسه بالسيخ محمد عبده في مصر وحاول ن توحد ر ههما في مجال التعليم والتثقيف حسبما تقتضي العصر وكانت لهند ومصر تو جهان مشاكل متجانسه وقد اصيبت لعامه في كل منهما بالجهل والحر ف فلا فائده للشعب الا بمسالمه لانجليز و لتفاهم معهم وتصلح لعقليه بالتهذيب والتثقيف حتى تعرفوا حقوقهم و لا تحتاجون لى عز هم ويسيرون مع الاجانب جنبا لجنب لان الجهل و لعقليه لعبه كبرى ويلزم القضاء عليهما لمصلحه الشعب اما عماد الاستقلال العلم العلم بالدنيا و الدين العلم بكل شيء بث به لمدنيه لحديثه من طبيعه وكيمياء ورياضيه وفلك ونفس واجتماع ونظام الحكم والاداره، ذلك كله الى دين يحي لقلب ولا تقيد لعقل وتعدي النفس ولا تشل التفكير ثم كلاهما كانا ير ن ان السلطان في مصر وفي الهند في يد لانجليز ولهم من لقوه الماديه من لاسلحه و لاموال الطائله في البرو البحر ومن القوه لعلميه والسياسه ما لا تستطيع الهند ومصر مقاومتها وقد تستطيعون المقاومه اذا اتحدوا ولكن كيف تكون اتحادهم مع جهلهم وضعف خلقهم بل كيف تكون ذلك مع فساد امراءهم فكان كل واحد منهما يرى ان تختار التفاهم والمسالمه مع الانجليز واخذ ما تستطيع لخير الشعب منهم، وما

بأخذه بسيطة في حق الشعوب، وتناقضها حق استقلال، والزمن بعد كفيل بإظهار النتائج

ثم كلاهما عانا من متاعب ما على الآخر من جهتين مسالمة المستعمرين لا يرضي عادة دعاة الوطنية والاستقلال، ويرون فيها خيانة، وقد يرى بعضهم أن لا مفاوضة ولا مطالبة ولا مسالمة إلا بعد الجلاء. وكل من يطلب شيئا دون هذا، تابع لوطنه يستحق أن يهاجم ويبعد ويؤنب. ومن جهة أخرى هناك الطبقة الجامدة من العلماء التي ترى العلوم الحديثة التي أتت بها المدنية الأجنبية مفسدة، والقول بأن نواميس الدنيا في الزراعة والاجتماع والصحة والمرض. وكل شيء مبني على السبب والمسبب كفر بالقضاء والقدر. وإنكار سلسلة المشايخ والأولياء والأضرحة زندقة، فهؤلاء وهؤلاء يشنون الغارة على مثل الشيخ محمد عبده والسيد أحمد خان فيخبطون دعوتهم وسط هذه الأصوات الحادة، وقد يمد الأمراء دعاة الرجعية بوسائلهم للنيل إلى أقصى حد من المصلحين من هذا السبيل لا لأنهم ينعون عليهم الاتجاه إلى معونة الأجنبي دونهم ولو اتجهوا إليهم ما نبذوهم. كل ذلك كان في مصر وفي الهند لأن طبيعة الأشياء واحدة، ونواميس الطبيعة لا تختلف )

فيلقي الدكتور أحمد أمين الضوء على أفكار السيد وآرائه في مجال الإصلاح والعمل بأسلوب رقيق مع المنطق المتين، ولقد

نطـر فـراي لمسلمس فـى عهـد لسـد فسـا فـيهم لحهـل و لـبوس ولعلو، وبـوحـه السـد لـى هده لمساكل سعه لنطر ورحـب لصدر ولحرم، وسـعر نمـا نحطـر في لمسـعل وقار سـحـص الأمر ص ومعاسـد لسـب ـم علاحها بـالـنفكر و لـندر وولحـه لو عا مـن لمعارضـه ولـسـانم فـي هـد لمحـال مـن كـل حانـب مـع الـنمه والاتـمـار فهـذا من محاس السد ومحامـده لا نسـرك فـيها عره (

فكـب الدكـور حمد مـن وحركات الاصـلاح الدسي لتي قام بها نعص رحـال لدس كانـت دعوات سلـبه و قلـبله لعـمه لعلمـه وسال في حرم

ما عله هذا لحهل وصـو العقل والعقر وسوء لحال؟ ولحات في حماسـه انـه التربيـه ومن ذلك لحين ابدا نصـع منهج التربيـه التي نريدها ( )

سـاول الدكـور حمـد لمـن حـاه لسـد وحو ـبها المحـلفه، وبـذل مـن حهـده لمـمر والـب ان لسـد كـان مـن اعـرف الـناس بالسـعب، ورأى كل مـا مضى من السلطه الرافعه، وما زال نـململ نما سنطر على لسعب من الذله والمسكنه، ويحاف كل ما سقع في لمسـعل على المسلمس فـي لهـد فمضـى أن نصـرف بهـاره ولـيله فـي نثقـيف الأمـه وبهذيـبها، وثبـت علـى هـذا المـنهج بكـل عـزم

والاخلاص، فكتب الله له الفوز والفلاح باقتلاع المصاعب التي اعترضته وايصاله الى الغاية القصوى

وذكر الدكتور نصا من مساعيه الجميلة وجولته العظيمة في اللغة الأردية وترجمة أهم الكتب الانجليزية في اللغة السهلة وكان هذا العمل جزءا من خطته في التربية والتثقيف وبين الدكتور مفصلا تلك الأهداف التي بنى السيد لتحقيقها مدرسة العلوم وحددها في ثلاث نقاط مهمة وهي كما يلي

(١) أن يتعلم المسلمون الثقافة الغربية والشرقية في غير تعصب ولا جمود

(٢) أن تبنى فيها حياة لطلبة اجتماعية فيجدوا فيها مسكنا يقيهم شرور المدن ومفاسدها، فيطمئن الآباء حين يرسلون أبناءهم إليها إلى أنهم في بيئة صالحة لخلقهم مرقية لآدابهم

(٣) أن تعنى في نظام الكلية بتربية العقل وترقية الذهن وتهذيب الخلق معا وبعبارة أخرى يكون الغرض منها التربية لا التعليم فقط

وتطورت هذه الكلية وجعلت جامعة ونجحت في خلق جيل جديد من المسلمين ذي ثقافة واسعة مع سعة في العقل وسماحة في الدين وانتشر خريجوها في أقطار الهند يحملون رسالة جامعتهم

ويحسون ما حولهم وأصبحت كلمة علي كره لا تدل فقط على كلية أو جامعة وإنما تدل أيضا على نوع من العقلية المرتفعة والصبغة الخاصة والاجتماعية الخاصة(٣ )

فلما فرغ من هذه الجامعة أخذ يعمل في اتجاه آخر فأنشأ مجلة دورية سماها تهذيب الأخلاق فتح فيها المشاكل الاجتماعية والدينية في جرأة وصراحة فهذا أيضا من مآثره الرائعة لدى الدكتور لأن السيد عالج بها تلك الأمراض التي تواجهها الشعب في ذلك وما تقتضي متطلبات العصر )

وتناول الدكتور أحمد أمين أفكار السيد حول تفسير القرآن الكريم فقال إن الوحي كان بالمعنى دون اللفظ ذاهب في ذلك مذهب بعض علماء المسلمين المتقدمين الذين حكى قولهم السيوطي في الإتقان إذ قال وذكر بعضهم أن جبريل إنما نزل بالمعنى خاصة وأنه صلى الله عليه وسلم علم تلك المعاني وعبر عنها بلغة العرب تمسك قائل هذا بظاهر قوله تعالى نزل به الروح الأمين على قلبك (٥ )

ورأى الدكتور أحمد أمين أن عبقرية السيد وعظمته تكمنان في كونه مصلحا عمليا، لا يكتفي بالنظريات والمبادي ينشرها ثم يهدأ ضميره لأنه قد أدى واجبه بل لا يزال يسعى ويكدح وراء مبادئه حتى يخرجها في بناء وفي طلبة وفي معمل وفي مؤتمر

وفي محله وفي   س  وهي مسر  بد  ب  ن يكون في لمصلحس
ولذلك كانت بسحبه في صلحه عمليه كسريه  فلو  بت مسلمي
لهند تام سلمهم  و  سهم تام بسلمهم لوحدتهم قد  بعو   حاب
في لعلم وفي لفكر وفي لخلق وفي للغه وفي لصلاحيه للحيا
حتى لو ظننا   ن نا بح لمسلمين في لهند قد نحو  و نحد نحاها
جديد في حياته ونجاته  لم يعد لصو ب

ولا نـو ي هـد  لكتب و لمقالات لعربيه حـول لسيد
وشخصيته لمتنوعه و جو نبه لعديد   لحركه لاصلاحيه و لعلميه
لتي  نشاها  و عبر جميع لكتاب قصار عن لذكو  حمد مين  ن
لسيد كا  عميل لغو ب لاحسبه عير مخلص للشعب  لا سدس
ويتجلى هد  لحقيقه صريحه ن هد  لا    لأفكا  لتي يكتب
مو  ها عما كتب  لا  لسد جمال لدين لافغاني و لسيد من لكتاب
لهنو  لدين كانو يعا صون لسيد  كل ما كتب  لف من لبحوث
لمقالات لعلميه حول لسيد وحركته في سنه لغا  لهنديه فيما
بعد  لم يقف عليها لعرب ويعتبر ن لكتابات لا لى من لمراجع
لأخير  و  ي لو شعر مجمع لسر سد لاهميه قدم لد سات
لتعريف لسيد وحركته في للغه لعربيه في صو  لكتابات لتي
لف فيما بعد  لا ي من خدمات جليله نحا حركه لسر سد  لان
حركه على كر  بر   هميتها معناها في هد  لعصر لصا  م

لمنطور وبنصصي لحال كما كان في نلك لحس عندما قام لسد و ىسها

## المراحع والهوامس

) هد الحريد لعربيه ندب نصد ىنا ىس نحب سر ف لسد حمال لدس لافعاني و لاسد محمد عبد ولم نصب من عد ها لى ٨ عد من ٣ ما س ٨٨٤ م لى ٧ كتوبر ٤ ٨ م

٢) حمد من عما لاصلاح في لعصر لحسب

٣) لمصد لسبو ٧٧

) سم لكتاب لكاس سبين لكلام في بصبر لنو و لانحل على مله لاسلام

٥) سم لمد سه كان مرسه لطوم ىد ب محو ٥ ٨ م

٦) لعرو لوىعى ٢ ٥٧٥ علد عن لدكو محمد لبهي لفكر لاسلمي لحديث وصلته بالاستعما لعربي ٣ لفكر ٩٧٣ م لطبعه لسا سه

٧) لمصد لسابق ٩٦

٨) محمد لبهي لفكر لاسلامي لحدث ٣٩ ٤

٩) لمصد لمدكو ٤٤ ٤٥

) حطب لحكومه كلبه لطوم حه لحامعه في ٩٢ م

**سر سعد حمد حان في العالم العربي**

) لا بد من لمسيحته في ي قسم من لجامعه لا ن تقوم كلته لد ساب لدسته تبد ىس لدين لاسلامي وقتها قسمان قسم لد ساب لمسته و حرى قسم لد ساب لسعته و لقسم لعربي لد سه للغه لعربته و بها وقسم لدر ساب لاسلاميه للعلوم لاسلاميه

٢ ) محمد لنهي لمصد لمذكو ٤٥

٣ ) عبد لمنعم لنمر كفاح لمسلمين في تحرير لهند ٤٢ ٤٣

٤ ) حصلت حه لجامعه للكليه في ٩٢ من نحا لحكومه

٥ ) عبد لمنعم لنمر لمصد لسابق ٤٢ ٤٧ مكتبه وهبه سمير ٩٦٣ م

٦ ) حمد بر هيم لنسمي لهند خلال لعصو ٧ ٩

٧ ) مجله لمسلمون لمجلد لتاسع لعدد لثالث ٢٧ ٢٧٣
كتب بصدد هذ لمجله من حسب بحث سعد رمضان

٨ ) مسعو عالم لندوى نظر حماليه في تا يخ لدعو لاسلاميه في لهند وباكستان قاهر ٣٧ هـ

٩ ) حمد مين عما لاصلاح في لعصر لحديث ٢ ٣ بيروت

) لمرجع لسابق ٢ ٢٢

) مرجع لسابق ٢

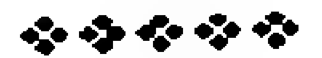
٢٢) لمرجع لسابق ٢٥ ٢

٢٣) لمرجع لسابق ٢٩ ٣

٢) لمرجع لسابق ٣ ٣

٢٥) لمرجع لسابق ٣

٢) لمرجع لسابق ٣ ٣



# تذكار بابي الكلام ازاد

ـ محسب للرحمن*

ىسكل المسلمون فـي للهند اكثر مـن ١٢% مـن محمـوع سكانها وىبلع عددهم الى ماه وخمسين مليون نسمه تقريبا وبهذا للعدد الهائل لـدي هو ثانـي اكثر تجمـع المسلمين فـي دولـه بعد اندونيسيا قد لا يصح الاطـلاق عليهم الاقليه لا ان دورهم في مجالات الحياه المختلفه لا يتطابق مع الكم والأوضاع تتدهور من السيء الى الاسوء كل يوم واسهامهم في العمل السياسي و الاجتماعي ينكمش باستمرار وان استمر الحال على هذا المنوال فليس هذا بخير للوطن

فمن الطبيعي ان يتجه العيون في مثل هذه الظروف الى الزعماء الذين يستطيعون اخراجهم من هذه المـآزق، زعماء

---

*استاذ مساعد مركز الدراسات العربيه و الافريقيه جامعه جواهر لال نهرو نيو دلهي

يجمعون بين الدين و الدنيا وبين العلم والعمل ويكونون اسوه لحب
الوطن والديمقراطيه والعلمانيه قولا و عملا و عقائدا ويحملون رويه
مستقبليه مستنيره وبهذه الصفات كلها يمثلون كمناره للطريق وما
من شك ان الزعيم الذي نبحث عن هذه الصفات فيه ليس الا ابو
الكلام ازاد فلنقف وقفه عند هذا الزعيم الكبير الذي ملأ العالم بعلمه
وفضله ونقدر تراثه الفكري والعملي عسى ان نجد فيه حلا لمشاكلنا
الراهنه

## ازاد والبصيرة السياسية

تألق نجم ازاد في سماء السياسه الهنديه مع بروز المؤتمر
الهندي كبر حماس للشعب الهندي ضد الاستعمار البريطاني وقبل
انضمامه الى المؤتمر قد خاض غمار العمل السياسي من خلال
صحيفات الهلال (١٩١٤) و البلاغ (١٩١٥) التي ايقظت
حميه الهنود واوقدت مشاعرهم والهبتهم حماسا ضد الاستعمار
البريطاني وبلغ ذعر الاستعمار البريطاني الى حد ان منع
صدورهما ولما لقي بغاندي عام ١٩٢ سار معه في حركه
ترك الموالاه والخلافه وصار من القاده الكبار للكفاح السياسي
الوطني لقد كرس هذا الزعيم الكبير حياته كلها في خضم العمل
السياسي الذي ركز على تحرير الهند من براثن الاستعمار وقدم
تضحيات جليله من اجله وكان مدفوعا في رحله العمل السياسي

بدكار بابي الكلام ازاد

بحبه العظيم للحريه والاستقلال وعشقه مع وطنه وإيمانه بضروره الوحده بين جميع الفرق والشعب الهنديه وكان يعتقد من صميم قلبه ن الوحده بين الهنود والمسلمين أعظم أهميه عنده من احرار الاستقلال وخطابه بهد لسان في ١٩٤٣ خير شاهد على ذلك حيث يقول لو ن ملكا نزل من لسماء على مناره قطب وقال ان الاستقلال يمكن لحصول عليه خلال ٢٤ ساعه بشريطه التنازل عن لوحده بين لهندوسيين و لمسلمين لتنازلت عن الاستقلال ولكن لن تنازل عن لوحده لان التاخير في احراز الاستقلال تكون خساره للهند ولكن ضياع المحبه والوئام بين الطائفتين ستكون خساره للبشريه جمعاء ( ص ٥ ٢ خطبات ازاد)

وبهذا التركيز الشديد على ضروره الانسجام الطائفي قد خاض ازاد عمله السياسي وكان يدرك خطوره لمسؤوليه الملقاه على كاهله على جبهتين الجبهه الداخليه في مواجهه تحدي الجامعه لاسلاميه تحت قياده محمد علي جناح فكان عليه ان يجمع شمل المسلمين ويقدم لهم قياده صائبه والجبهه لوطنيه وهي توحيه الشعب الهندي بكامله والحق انه ابلى بلاء حسنا في كلتا الجبهتين وخلال معالم الاحداث من ١٩٢ ١٩٤ اثبت بتصريحه السياسيه لنعاده انه من كبار لحكماء والسياسيين وعند ما تولى رئاسه لموتمر لوطني عام ١٩٤ لى ١٩٤٦ كان من نجح رؤساء لموتمر لوطني لقد عرف غاندي ونهرو وزعماء حركه التحرير

لاحرون سصبرسه لسياسه لناقبه فكانو سسسروبه في كل سال
مهم وبحترمون سه بقول بهرو وفي لسوب لاحير بوطب
سي سنه مر لصدقه لمحبه هي كثير من سوون لحرب بل
في سا بح لهند فليل من لناس من بعرف به كان لمولانا لند
لصولى في كل ما صد لحرب من قر ب و سند (بقلا
عن كتاب بو لكلا للدكتو عبد لمنعم لنمر ص ٩)

ر د و لزعامه لسياسه

من بو عب كلمه هد لمقاله هو ملاحظه حد لزعما
لكبا لمعاصرين موحز في حدى لصحف لانحليزيه لنا ن
عامه لم بعد صالحه بعد لاستقلال ما بقصد هد لزعيم
بهد لملاحظه فا كان بقصد بان عامته حاصه بالمسلمين فقط
فهد سيكو ظلما عظيما على مولانا لان لم بنا فقط
بالتحرب لطائفي ولم يحسب بفسه فقط عيما للمسلمين فحسب
وليس هناك سي في قوله وعمله يدل على به عيم طائفه و
حرى فحسب من لحق كل لحق وهو حق عترف به عادي
بهر لهنو جميعهم بمثل حترما في لسياسه لعمل
لاجتماعي و به ترفع عن كل لتعصبات لضيقه هو عيم وطني
مثلما بهر و عيم طني بل وذهب حطو حرى وبقول هو عيم
للبشريه سيعد عليه بعض لناس به كان سيتبر طيا في مرحه

ورعنايه وانـه كان يحسب نفسه من جمهور الناس يقول لهم الناس لهم طبائع تؤثر علـى سلوكهم وارلد من تحته العقلانيين الذين يحبون الاناقه والجمال في كل شيء وهو بهذه الصفات لعب دورا قائدا عظيما تذكر بطبره في تاريخ الهند الحديث

## ارلد والتعليم:

ن د لدي كان يعتبر نحو ناجي نظام التعليم الجديد في الهند بعد الاستقلال كان يحمل تصورا شاملا وكاملا عن التعليم متحدثا في مؤتمر صحفي قال علينا ان لا ننسى ان الحق الطبيعي لكل مواطن ان يحصل على التعليم التعليم الابتدائي على الأقل وبدونه لا يستطيع ان يؤدي واجباته كمواطن ( المؤتمر التعليمي لعموم الهند ١٩٤٩) وكان ارلد يعتقد ويسعى من اجله ان تستخدم التعليم لأهداف نبيله سامية وهي تعميم حب الانسانيه وترسيخ الديموقراطيه وتطوير الانسجام الطائفي والائتلاف القومي كما كان يرى ان يكون التعليم عالميا في مطمحه ومغزاه وكان ارلد يدرك ان اكبر التحديات التي تواجهها الهند المستقله هي الاميه والفقر فشمر عن ساق جده ان يجعل التعليم لازما لكل طفل والتعليم الاجتماعي للأميين وركز بوجه خاص على تحسين مستوى التعليم العلمي والتقني وجعل تعليم الفنون جزء مهما من المنهج الدراسي ثم انه اكد على ضروره تعليم الشباب وتعليم الزراعه والحرف

وادخل الرياضة البدنية في المنهج الدراسي في المدرسة وكان يبغي منهجا دراسيا يساعد على تطوير حرية التفكير ومع كل هذا فانه لم يغفل في انه لحظة عن التعليم الديني فراى ان يكون التعليم الديني جزءا من المقرر الدراسي ولكن شريطة ان تطور هذا التعليم الديني سعة النظر والتسامح وحب الانسانية ( خطابه في فبراير ١٩٤١ ) وفيما يتعلق بتعليم البنات فكان يريد بقوة تكافؤهن مع الرجال في الحصول على التعليم ويعتبرهن عاملا مهما في عملية التنمية الشاملة اما حرمانهن من التعليم فيعتبره ظلما صريحا على البشرية ( من مقدمة لكتاب المرأة المسلمة لوحيد فندي المصري)

لقد سعى اراد ان يجمع بين حاجات البلاد من التعليم وبين متطلبات رؤية عالمية قائمة على تقدم البشرية وفلاحها ولم يسمح لاعتبارات المالية والسياسية وغيرها بان تؤثر على قراراته وبذلك استطاع ان يضفي صبغة عالمية على كل ما اتخذه من قرارات وبعد من احكام في مضمار التعليم

وفيما يتعلق بنظام التعليم في المدارس الاسلامية فكان اراد يطالب بادخال التعديلات في المناهج الدراسية حسب مقتضيات العصر فاعتبر ان تكون العلوم الحديثة جزءا مهما منها لقد دعا الى منهج دراسي في المدارس الدينية يؤدي الى تعمق في الفكر

وبصيرته في الأمور وتدعو إلى الاجتهاد بدلا من التسبب بالتقليد الجامد

وبهذا التصور الحيوي للتعليم يمثل آزاد كمنارة للطريق للذين يريدون أن يتعلموا في الحياة فما خروج نخبة المسلمين إلى تراث آزاد الفكري في مجال التعليم؟ ألم يأن لأوان أن نمثله فنخوض في التعليم في حركة شاملة نمحو الأمية والجهالة عنا وتنهضنا إلى قوة مهمة في عمل البناء الوطني؟

## آزاد وتصوره عن الوطنية.

إن تصور آزاد عن الوطنية عبارة عن فكرة رئيسية وهي أن المسلمين والهنادك بل ومعتنقو جميع الديانات في الهند سيكونون قوما واحدا وكان يعتقد أن هذه القومية مشتركة في جميع سكان البلاد مهما كان معتقداتهم وثقافاتهم ولغاتهم فعناصرها أيضا واحد تلك هي القومية المتحدة التي كانت السياسة القومية لحركة تحرير البلاد يسعى لتحقيقها تحت راية المؤتمر الوطني لعموم الهند ويجدر في هذا المقام أن نلاحظ نقطتين مهمتين أولا الشيء الذي كان الثمين عنده هو الوحدة بين الهنادك والمسلمين بغض النظر عن النقاشات الدائرة حول مفهوم الوطنية أو القومية ومكوناتها إنه ركز على الجانب العملي وجعل جل همه تحقيق هذه الوحدة بين الطوائف الهندية ثانيا إنه لم يتنازل قط عن تراثه الإسلامي بل واعتبرا

الاسـلام عـاملا مهمـا ومسهمـا في هده القوميه المسركه  ويتحلى هدا من حطابـه الذي أدلـى بـه فـي حلسـه المـوتمر الوطني الهندي بـ رلم كره فـي مـارس عـام ١٩٤ انـا مسـلم وافـتحر بشـعوري بأننـي مسلم انـي ورثـت تقاليد مححده رائعه للاسلام مند ثلاثه عسر قرنا ولست لارضـى ان اضيـع حتى اصـغر حـزء منـه وان تعليم الاسـلام وتاريخـه وعلومـه وفنونـه وحضـارتـه راس مالي وانـي كمسلم لحمل سحصيـه حاصـه فـي النطـاق الديني ولا سـمحي أن احمـل ان يتـدخل فيه احـد  ومـع هـده المسـاعر احمـل سـعورا احـر اكتسبـه بتحـارب وحقـائق حيـاتـي ولا يمنعـني روح الاسـلام منـه وترسـدني فـي دلـك الطريق وهو انـي اشـعر بافتخار بانـي هندي  وانـي عنصـر عظيم للقوميـه المتحده الوحيده الهنديه التي لا يمكن تفريقها او تقسـيمها، عنصـر بـنقص بدون هيكل عظمتـه  انـي عامل محترم لتكوينه ولا اطيق ان اتـنازل انـا  عـن دعـواي هـده (ص ٩٨ ٢٩٧، حطـبـات ازاد)

ان  اهتمام  ازاد بـالوحده القوميه نـابع من اعتقاده بـأن التفاعل بين ثقافـي الهنادك والمسلمين قد ولد مـا يمكن وصـفه ثقافه مستركه بقول ازاد    ان ثقافتـنـا المسـتركه قد اعطـت الهند بمنجزاتنـا ولغاتنا وفنونا وأنسـنا وادابـنا وتقاليدنا وأحداث حياتنا اليوميه المستركه  كل سيء يحمل طابع سعبنا المشترك  وهده الثروه المستركه هي تراث

قوميتنا ولا نريد أن نتخلى عنها ونرجع إلى الزمن الذي لم تبدأ فيه هذه الحياة المشتركة( خطابات إراد)

وبهذه الرؤية القومية المشتركة خاض إراد في غمار عمل البناء الوطني، ولم تستطع تقسيم البلاد الموسعة التي حرست أن تذبذب إيمانه الراسخ بالقومية المشتركة

## عبقرية فذة:

من عادة الناس أن يروا ممدوحهم جامعا لأسباب الفضائل ويكون في معظم الأحيان غلوا وخروجا عن الواقع ولكن الحقيقة أن إراد يمثل كمصداق حقيقي لمصطلح عبقرية فذة لقد جمع هذا العبقري الفذ بين علوم الشرق والغرب وكان كما وصفه نهرو من الفلاسفة الأفذاذ الذين ذكرونا بالعلماء ذوي المعرفة الموسوعية الذي سبقوا الثورة الفرنسية أصحاب عقلانية ورجال عمل لقد تكونت شخصية إراد على ثلاثة أمور رئيسية أعطت لشخصيته تلك السمة الفريدة عشق الحرية وحب الجمال أو ذوق جمالي رفيع ونور العقلية في البحث عن الحق تلك هي الصفات البارزة التي اكتملت في إنسان جميل عبد في الكلام آزاد ومنحته تلك اللمسة العبقرية في كل ما مارسه من عمل وفكر فليس هناك أي مجال طرقه إراد لا ونرى فيه بصماته جلية وواضحة سواء أ كانت في الصحافة أم في النثر الأردي أم في التنظير السياسي أم في

بتفسير القرآن ثم في البحوث العلمية ثم في الاصلاح الديني والاجتماعي وفي كلمات نهرو كان مولانا آزاد طرازا وحيدا في عظمته ولن يوجد مثل هذه الشخصية لا في الهند ولا في خارجها وقال العلامة شبلي النعماني عنه ان عقل آزاد وذهنه اعجوبة من اعاجيب الزمن ولا بد ان تعرض هذه الأعجوبة في معرض علمي (نقلا عن كتاب ابو الكلام آزاد للدكتور عبد المنعم النمر ص ٩)

## أزاد ومسلمو اليوم

قد كرس هذا القائد الكبير والمصلح العظيم حياته كلها في العمل السياسي والاجتماعي للهنود واليوم الذي قد بدأ فيه يصبح في متاهة ننظر الى هذا الزعيم الذي قدم مثالا عمليا في مضمار العمل السياسي والاجتماعي والعلمي والفكري ليس في زمن بعيد عنا ان الامر الذي يمثله كأسوة لمسلمي الهند اليوم هو جمعه بين حب الوطن وحب الدين وبين العلم والعمل وثباته العظيم بهندسته ولا مراء في ان كثيرا من شخصيات اسلامية كثيرة ذات مواهب علمية قد نبغت على ارض الهند في القرن الماضي ولكن النجاح الذي حققه آزاد في توجيه المسلمين لا يبلغه احد لقد اصبح آزاد يمثل رمزا لمشاركة المسلمين في العمل السياسي والاجتماعي وفي بناء الوطن وفي الظروف الراهنة التي بدا المسلمون فيها يتقهقرون

ىذكا ملي الكلام از د

مره حرى في مىلاس لحماه سحىم علىهم ن ىعلو دعويه للحهاد حهاد من حل لىحرر من حمو هم على لىقلىد ومن حل لىحرر لعقلي وىىاول قصىايا لدىن ىروح لعالم لعاهم لأهد فه ومقاصده وروحه لعالم لذي لاىىمسك بالقسو لحها لىعب لهمم لر كده و قص لاسسلام لمهىن و قص لقوطىه و لىسلوم و لحوص في عما لعمل و لكفاح في طل لىعه بالىفس و لاعىز بالوطن لحهاد من حل ىرسىح حب لوطن و لىسىعمر طىه و لعلماىىه ىس لمسلمس وىس لهىو عامه ن ىعو لمسلمس لى لىفكر فىما ىمكن لهم ن ىسهمو في ىىاء لوطن ىدلا من ن ىاحدو مىه وىدعو ىهىود حمىعا لى لىمسك بالوحد ىس لهىا لىـ و لمسلمس فلتي كاىت عر عده من كل ىيء

## المراحع


ىو لكلام حصىب ىىهمالك ساعىه كا مي دلهي ٩

ىو لكلام عا حطر ىىهامالك م لهي ٩٧

ىو لكلام ىرحمان لعر ن لهي

عىد لمىعم لىمر ىو لكلام ( لحر لاول و لىاىي) من مطىوعات حمهو ىه مصر لعرىىه لمحلس لأعلى للسوون لعرىىه و لاسلامىه لحىه ىىعرىف بالاسلام ٩٧٤

٥ ابو الكلام آزاد: انديا ونس فريدم (انكليزية) مدراس، ١٩٨٨

٦ عرش ملسياني: ابو الكلام آزاد، سوانح حيات، دلهي ١٩٧٤

٧ ابو الكلام آزاد: تذكرة، رتبها مالك رام، دلهي، ١٩٨٨

٨ عدد خاص بأبي الكلام آزاد من ايوان اردو، دهلي، ديسمبر ١٩٨٨

٩ عدد خاص بأبي الكلام آزاد من آزاد اكادمي جورنال (انكليزية) نوفمبر ١٩٨٩

١ روح الادب: مجلة فصلية اردوية تصدرها مجمع اردو لاستعمال العربية عدد رقم ٥٩ ديسمبر ٢



# المدرسه الصولسه وموسسها

ـ د عاسه كمال

لمد سه لصولسه هي حها مرں من لرمان في سىل لعلم و لمعرفه سر لعقد لاسلامنه لصحىحه و لىرسه لدسه لقوىمه وعلـى مـى قرں مـں لـرمار حملـت هـ لمد سـه سـعله لعلـم و لمعرفه و لا ىر ل ىحملها ىحول لله وقوىه وىوفىقه

لمد سه لصولسه هي ل مد سه ىأسسـت لىس فـي مكـه لمكـرمه فحسـت ىـل فـي لحرىـر لعرىـه ىحالها و لـك فـي عـام ٩ هـ

ولم ىر ق لسىح حمه لله لكىر ىوي ىالاو لا وكاں له كىر و سمه لسىح لطىـب علي كىر و ىه لسىح محمـ صـدىق كاں موطفا ىلما ىاله فقد حل هد ىه محمد سعد في مد سه لمسىرں ولمـا ىلـع لسىح هد لىـأ وهو لعدو للـو للمسـرں

---

سىا مسا كه قسم للغه لعرىه حامعه كه لله ىهو مد س

والمسيحين فيما يعطون بالمسلمين عصب عصبا سديدا ولحدره ان يرسل ابنه محمد سعيد لى مكه المكرمه فهاجر محمد سعيد لى مكه لمكرمه وعمره ١٢ سنه وسلمه لسيخ رحمه الله و رسه بنفسه ورباه بحب كنفه وجهزه تجهيزا كاملا حتى تم الفراغ لدى بحلف بعد وفاته واصبح السيخ محمد سعيد مدير لهذه المدرسه سنه ٨ ١٣ هـ وظل في خدمتها و د بها زهاء خمسين سنه متولية الى ان توفاه الله في ١٧ ذى القعده ١٣٥٧هـ وقد هرب لمدرسه الصولتيه في عهده وتخرج فيها عدد كبير من العلماء والقضاة وسيدت على يده عماره ضخمه للمدرسه ذات ثلاثه دور ما زالت من اثاره المباركه وقد جلب من البلاد العربيه و بلاد الهند علماء أفذاذ للتدريس في المدرسه وطور مناهجها و دخل علوما وكتبا جديده لم تكن متداوله في البلاد كالفلسفه الاسلاميه والمنطق وعلم لكلام والمناظره و لهيئه والجبر والمقابله كما ادخل حجه الله البالغه ومقدمه ابن خلدون

ثم قام ابن لسيخ محمد سعيد وهو لسيخ محمد سليم رحمه الله بحمل عباء المدرسه من ١٣٥٦هـ لى ١٣٩٧هـ وقد تولى د ريسها من قبل نيابه عن و لده في عام ١٣٦٥هـ ولا زال في دارتها وخدمتها الى ان جناره الله لجو ره في ١٣٩٧هـ وقد تطورت المدرسه الصولتيه في عهده تطورا شاملا شمل الدراسه من الحلقات الى اقسام وفصول وبلغ عدد الطلاب في بعض لسنوات

الى ثمان مائه طالب وعدد المدرسين الى ثلاثين مدرسا الا ان وجود مدرسه في محيط المسجد الحرام لا يودي الغرض المنشود من حيث تنظيم الدراسه كما كان ينشدها الشيخ رحمه الله على غرار مدارس الهند الاسلاميه العريقه والجامع الازهر وغيرها

وكان الشيخ محمد سليم اختار طريق والده وجده الموسس للصولتيه ولم يحد عنها في الوقت الذي سبق فيه المملكه السعوديه على الاف المدارس والجماعات والمنظمات عن طريق رابطه العالم الاسلامي ودار الافتاء وبنك التنميه وندوه الشباب العالمي وتطورت خدمات جميع المنتسبين عليهم الا ان في قلب هذا البلد مدرسه تقوم بخدماتها عن جمع الشرعيات من المتخرجين كما بدا قبل مائه وعشرين عاما وقبل اربعين عاما عندما تولى بعض متخرجي هذه المدرسه المسوولنات الحكوميه وبلغوا مراتب الحروا منحه سعوديه كثيره من قبل الحكومه ولكن الشيخ سليم اعتذر من قبولها باعذار مختلفه وبعد وفاه الشيخ سليم يراس ابنه الشيخ محمد مسعود منصب الادار

## ولادة الشيخ محمد سليم:-

ولد الشيخ في ٥ صفر ٩ ١٣ الموافق ٢ يوليو ١٩٣ في بلده كيرانه في مديريه مظفر نجر بالولايه الشماليه وكان جده الشيخ محمد سعيد اول مدير للصولتيه جينا وبدا بتعلمه على يديه

سـعـاـه لـهـيـد لمطلد لد

هعر لعر ن لكريم لفا سه و لا يه مه وما ن وصل لنامعه من عمر يوفي حد ي فعد ٣٥٧ هـ لموفق ٩ يناير ٩٣٩ م فحرن لطفل كبير و مه كانت بنت لطيب عبد لحميد لمعو له فانتقلت مع سريها لى كاندله وكان لسيخ سليم بنت مدير للصولتيه في مكه لمكرمه وبد نطفل سه و سفا من يعص سريه نصبا و لسنح سليم هد مس موسسه لنعا ب لصولتيه بالهند في لهي عند لك يسر له فاسعا كبير عن لد وكمل ساته لعاليه بالحامعه لمليه لاسلاميه كطالب نظامي

وفي سنه ٤ ٣ هـ لموفق ٤ ٩ م هب سليم نعد هر سريه لى لحجا حيب وحد لسيخ مسعو يسه لحد حله لو لد ينادويه لصولتيه نعد سب سنوات في سنه ٣٧ هـ تحر في لقسم لعالي ونال لسهيا من ساتذته لسيخ حسن مساط لمحدث لعلامه لسيخ عمر حمدان لمحدث لعلامه لسيخ عصمت لله لنحا ي لعلامه لسيخ محذو لنها ي و لعلامه كريا عبد لله بيد و لعلامه لسيخ علي لعلامه سيد هاسم سطا مكي وعيرهم

نعد لتحرج عينه لو لد كمد س بالمد سه وكان يد س لمسابقين لا يه و لفا سيه و لانكليزيه وكتبا عن سه وكان ساعد و لد في لمد سه وتنظيمها

## وفاه السيح محمد مسعود سمنم

في صباح سعان ٢ هـ لموفق عر ما س
٩٩ توفي في مكه لمكرمه فصلى عليه صلا حبا ولى في
لمد سه سابقيها وطلبها وكان لاما حريه هد لمد سه له
مكانه عظيمه في مكه لمكرمه و لمملكه لسعو يه وهو لسيح
لعلامه سماعيل عيمان بن بم بقلب لحيا لى لحرم لمكي
وصلى عليه ما لحر بعد لعصر بم فن في حبه المعلى و فن
حنب لسيح حمه لله لكبر بوي و لدح مد لله لمكي

كان لسيح محمد مسعو سمنم عالم لفا سيه و لعربيه
وكان يحفظ منظومات كبير لفحول لسعر مثل حيعر و صعر
ومومن لمسى بي بما عبرهم وفي منه لسيح محمد
مسعو سمنم ب حيدما لمد سه كما ب حيمات لحح
وتنوعب

كا لسيح محمد مسعو سمنم قد حفظ با لسيح حمه
لله لكبر بو ي فقد طلب من لماهرين برحمه طبها لحو بالا يه
لانكليزيه بانو موضوعا جديد لحص جميع لمناظر ب
مع لمسيحين بم طبعها بالاسلوب لعصري بم طبع كتاب عن
لمسيحيه ليعلمها لناس ويبتعد عن لمبسرين

وكـان لسنح سمـم نصـا مسى على طريق و لده و حد ده لانـه لو سـاء ن نحصـل على قطعـه رصـنه وسـعه لسناء مبانـي صحمه لسكن لطلاب لحصل ولكنه لم نفكر في دلك

وبعـد دلك حلـسـه سه لسنح محمـد ماحد حسم في ٢٧ سعبان ٢ ٤ لموفـق عره مـارس ٩٩٢ ى نعد وفـاه و لـده وهو لمدير لحالي للمد سه لصولسه

وقد وفق لله سبحانه وتعالى حد مر ء لهنو لمهاحرس لمقمس في مكـه لمكرمه حتى سرع ببعض لاماكن من د ره و ستطلب مدرسه لسنح محمد حمه لله لى هده لعماره وما ن سمع هل مكه عن فتح مدرسه مستقله على نهج حديد قدمو على لحاق سائهم وصاقت ماكن لد بالطلاب و صطر لمدير لى نقل نصف لطلاب لى لحرم لسريف مره ثانيه

## صولت النساء سعم

وكـان رحمـه لله ـم لسـعي كـبـر لاحتهاد لبناء و سناء عماره للمدرسه ومـا ير مـب لاحبار و سـرب ـلك لا وقد نا رب مر ه ـريه فاصلـه مـن عائلـه كريمه فـي كولكاتا بـارض لهند تسـمي صـولت لنساء بيعم كانت قدمت في موسم لحج عام ٢١٩ هـو دت قامه رباط فاستشا ب لسنح في دلك فقال لها لسنح ن مكه مليئه بالاربطه و لكن لس بها مدرسه لابناء لمسلمين فحنذ

**المدرسة الصولتية ومؤسسها**

الفكرة وتبرعت بقسط وافر من مالها الخاص وثروتها الكبيرة لإبراز هذا المشروع الخيري المفيد إلى عالم الوجود هذا في تشييد العمارة ووضعت أول لبنة أساسية لهذه المدرسة في عام ١٢٩ هـ وفي ١٤ شعبان ١٢٩١هـ وتنقل الطلاب والمدرسون إلى هذا المبنى الجديد وتخليداً لذكرى هذه المحسنة واعترافاً لجميلها أطلق المؤسس اسم الصولتية على هذه المدرسة الأولى في تاريخ الحرم الشريف

فمنذ أن وضعت أول لبنة مباركة من لبناتها كانت مقصورة على نشر العلوم وبثها لمحو الأمية المنتشرة والقضاء على الجهل بكل ما وسعت من قوة واستطاعة ليس لها أي صنيعة من وراء ما تبذل فيه قصارى جهودها من نقل أبناء المسلمين من دياجير الجهل الحالكة إلى النور المبين بتزويدهم بالمعلومات النافعة المختلفة لينشأوا رجالا عاملين ومصلحين عدا أنهم عرفوا الحقوق الواجبة فقاموا بأدائها على وجه صحيح ينطبق مع أحكام الشريعة الغراء لقد كانت عناية المدرسة الخاصة بين العلوم الدينية من توحيد وتفسير وحديث وفقه وما إليها من شتى الفنون على أنها لا تزال تبقى عنايته لا تقل عن تلك العناية بالعلوم الأخرى كالعلوم الاجتماعية والعلوم الرياضية فهي تسير بخطى واسعة في برنامجها لهذه العلوم والفنون ولا تزال في أهدافها العظيمة ميالة إلى تقدير كل ما هو أصلح وأنفع للأمة الإسلامية

ـــعـقـه لـهـد لمطلـ لعد

## اهداف المدرسه لتربويه

مـا حطـتها لـتربويه لمرسـومه لـتي تحـرص بمـا علـى تمسها و ستمر ها فهي عرض لفصائل في نفوس لحيل لحـديد بما تدعو ليه تعاليم لاسلاميه لصحيحه طبق لشريعه لاسلاميه لـتي كان لها ثر حميد في تربيه نفوس وتهذيب لاخلاق لتكون تلك لحيل مثالا بعد حين منحار لمرحله لثانيه كان لطالب يرعى لي لمرحله لـثالثه لتي كانت تشمل على كتب في من كتب لمرحله لثانيه

مو لد سه فيما يلي بيان بما لكتب لمقرر في تلك لوقت يهد لمرحله لد سه ( ) لتفسير لحلالين (ب) لفقه لوقايه ( لحديث لمشكو ( ) صول لفقه بو لانو هـ لنحو مـلا حامـي (و) لـبلاغه مختصر لمعانـي ( ) لمنطق لتهذيب شر لتهذيب ( ح) لفلسفه لهديه لسعيديه (ط لحساب ( ي) لا ب تفحه ليمن كليله ومنه ( ل) صول لحديث نخبه لفكر ( ل) لنا ـخ نا ـخ لخلفا للسيوطي (م) علم لصرف لشرحه

لمرحله لنهائيه هي كانت تسمى ستعه لتكميل في تلك لوقت ( )مد لد سه في هد لمرحله ثلاث سنو ت (٢) مو لد سه فيما يلي بيا سما وفنون لكتب لمقرر في تلك لوقت

المدرسه الصولسه وموسسها

لهده المرحله (١) لىفسر ىفسر البىصاوي او مدارك التريل (ب) صول الفقه التوصيح والتلويح ( ح) الحديث موطأ لمالك والترمدى وصحيحان لىحاري ومسلم (د) الفقه الهدايه (هـ) لمنطق كتاب المنطق ملا حسن

ىظام لقبول و لالتحاق المرحله الاولى (١) مده الدراسه مده الدر سه في هده لمرحله سنتان او ثلاث سنوات

(٢) عدد لاساتده وكان عدد الاساتده في هده المجموعه لا يقل عن ستاس (٣) مواد لدراسه (١) القرآن الكريم قراءه وحفظا لمن يرغب) من المبادي ( ب) الخط (ح) الاملاء (د) القراءه العربيه (هـ) الفقه (و) لحساب (ر) النحو (ح) الصرف

المرحله الثانيه لا تقل عن ستين لمن كان تحديدها في ستين او ثلاث لنصف

(٢) عدد الاساتده كان عدد المدرسين لا ينقص عن ثلاثه في اي سنه من السنوات

(٣) مواد الدراسه كانت ىدرس فيها المواد الاتيه

(الف) لفقه القدوري وكنز الدقائق

(ب) اصول الفقه الشاشي والحسامي

(ح) لنحو الاجروميه والكافيه

(د) الصرف  من  لبناء والمقصود

(هـ) البلاغه   حفظ بعاريف ومبادي

( و ) مبادي المنطق  ايسا عوجي وسرح قال أقول

(ر) لحساب

(ح)  لخط  لرقعه والنسخ

المرحله الثالثه  مده للدراسه  في هذه  المرحله ثلاث سنوات في الكمال والاخلاق و لصعاب وحلائل الأعمال

نظام الدرسه   د   رجعنا الى النظام الدراسي في الفتره الاولى من تاريخ الصولتيه ي علم ١٢٩٢ الى نهايه علم ١٣٢٥هـ نجد ان الدراسه كانت على طرار الازهر ومدارس الهند الاسلاميه القديمه

وكانت الدراسه مبنيه على اربع مراحل وعلى الكتب للمراحل لمتقدمه

كانت فتره لدرس الأول لاتقل عن ساعه كامله أو ساعه ونصف وكان عدد لحصص في يوم واحد لا تزيد عن خمس ولا تقل عن ربع

المدرسه الصولتيه ومؤسسها

كانت الدراسه تجري في فترتين تنصرف الطلبه بعد اداء صلاة العصر بمسجد المدرسه واستمرت الدراسه على هذا الطور الى عام ١٣٦٨هـ كان الاختبار العمومي يعقد في شهر شعبان ويبدا العام الدراسي في ٥ شوال

وعطله موسم الحج كانت تبدا في غره ذي الحجه وتنتهي في ٣ لنفس الشهر واستمر ذلك الى عام ١٣٦٤هـ

ملاحظه (١) الجدير بالذكر ان الاساس كان انهاء قراءه الكتب بكاملها بدون تحديد المده وكانت كتب المرحله النهائيه هذه تختم عاده في ثلاث سنوات وكانت دروس التفسير والحديث والفلسفه والادب لا تقل عن سنتين

(٢) مجموع سنوات الدراسه لم تكن تقل عن عشر سنوات

(٣) اختص المؤسس بتدريس صحيح البخاري والمنطق و الفلسفه وعلم الفلك وعلم الكلام لطلاب المرحله النهائيه (٤) كانت المدرسه تمنح لطلابها بعد اتمام مرحله التكميل (اجازه علميه) على طريقه علماء السلف

كما ان طلاب علم القراءه وحفظ القران الكريم تمنح لهم اجازات من اساتذتهم مصدقه بختم المدرسه وتوقيع المؤسس

**مدرسة البنات بالمدرسة الصولتية.**

في ربيع الثاني سنة ١٣٦٥هـ أسست إدارة المدرسة الصولتية مدرسة مستقلة لتعليم البنات في إحدى المباني المجاورة لها وذلك بافتتاح الفصلين الأول والثاني الابتدائيين

هيئة التدريس اختارت إدارة المدرسة اثنين من المدرسات كانتا صاحبتي كفاءة في تدريس القرآن الكريم والمواد الابتدائية للبنات

## عدد الطالبات.

كان عدد طالبات المدرسة في اليوم الأول ٤٦ طالبة وما إن انتهت سنة واحدة على هذه المدرسة إلا وازداد الإقبال عليها وقد زاد عدد الطالبات إلى ١٣٠ وترتب على ذلك زيادة في عدد الفصول فأصبحت أربعة فصول لأنه لم تكن في مكة المكرمة مدرسة منظمة سواها

منهج المدرسة كان الأساس في تعليم البنات هو إكمال القرآن الكريم قراءة وحفظ جزء عم مع المبادئ اللازمة كالحساب والخط والسيرة النبوية وتكوين منهج منظم مقتبس من منهج المدرسة الصولتية الابتدائي الملائم للبنات

**المدرسه الصولتيه وموسسها**

طلب متابعه هذا المنهج من عام ١٣٦٦هـ الى ١٣٨٣هـ مع تعديلات بسيطه وكانت ايام الدراسه والجداول الدراسيه على نمط المدرسه

واستمرت مدرسه البنات الصولتيه في اداء رسالتها الى نهايه ١٣٨٣هـ أي قرابه ثمانيه عشر عاماء اذ لم تكن لدى المدرسه امكانات لمسايره النهضه التعليميه الحديثه بعد تأسيس مدارس البنات الحكوميه كما انه لم تكن توزع شهادات لطالبات المدرسه بصفه عامه وكان عدد الطالبات عند اغلاق هذه المدرسه ١١٤ وعدد المدرسات اربع

اهم مواد التعليم والتدريس في المدرسه الى الان هي العلوم والفنون التي ذكرناها ولكن هيئه اداره المدرسه وعمدتها تبذل غايه جهودها في رفع شأنها وادخال الاصلاحات في نظام تدريسها لتكون هذه المدرسه في ام القرى معهدا علميا راقيا تدرس فيها جميع العلوم والفنون التي يحول المتخرج منها ان يكون رجلا مجهزا علما وادبا ويكون من الرجال الذين يحتاج اليهم هذه البلاد مزود بمكارم الاخلاق متسلحا بسلاح العلم والمعرفه وقد رأت هيئه اداره المدرسه ادخال بعض العلوم الحديثه العصريه الى جانب العلوم الموجوده الان في منهج الدراسه وتشجيع التلاميذ على القاء الخطب والمحاضرات بالعربيه وكل ما تقصده هيئه اداره المدرسه تحصل

إن شاء الله تعالى بالتدريج بحسن توفيقه ومساعدة أرباب الهمم العالية وستظهر نتيجة أعمالها مكللة بالفوز والنجاح

## مؤسس المدرسة:

ولد الشيخ محمد رحمه الله في بلدة كيرانه من توابع دلهي بالهند في شهر جمادى الأولى عام ١٢٣٣هـ الموافق ١٨١٨ م[٣] وحفظ القرآن الكريم وهو في الثانية عشرة من عمره ودرس العلوم الدينية والعربية على العلماء والفقهاء في الهند وكان يمتاز بالذكاء وحضور البديهة والفطنة حتى أصبح من العلماء المتميزين

بعد استيلاء الإنجليز على الحكم بالهند وبسط نفوذهم في أرجائها تسربت الجماعات التنصيرية والقسس وبدأوا بحركة تنصيرية خطيرة تشكك المسلمين في دينهم وعقيدتهم وكانت تلك الفترة من أخطر فترات التاريخ التي مر بها المسلمون الهنود وامتحنوا خلالها امتحانا شديدا

بعد حياة حافلة بجلائل الأعمال من التصنيف والتأليف والجهاد بالسيف والقلم والتدريس في الهند والحرم المكي الشريف وتخريج عدد كبير من حملة العلم والمعرفة اختاره الله لجواره في ليلة الجمعة ٢٢ رمضان المبارك عام ١٣٠٨هـ ودفن في مكة المكرمة

المدرسه الصولتيه وموسسها

وكـان من النابعين في العلوم الشرعيه بتصدر مجالس الدرس والافتاء ولما ازداد اقبال الطلاب على دروسه أسس مدرسه شرعيه في كيرانه تخرج منها كبار المدرسين والمولفين وموسسي المدارس في ارجـاء الهند ولم يشغل عن مواصـله التدريس وتفرغ للتاليف والتصنيف والرد على كل من يريد الكيد بالاسلام والمسلمين وقد الف في ذلك مولفات عديده منها ازاله الاوهام وازاله الشكوك والاعجاز العيسوي البحث الشريف في اثبات النسخ والتحريف واصح الاحاديث في ابطال التثليث والبروق اللامعه معدل اعوجاج الميزان تقليب المطاعن ومعيار التحقيق ومن هذه المولفات ما هو مطبوع وما لايزال مخطوطا ومن مولفاته ايضا ترجمه التحفه الاثنى عشريه الف المرشدين رسالتان في وقت العصر وفي الحسر

اما كتابه ( المناظره الكبرى) فهو يحمل نص المناظره التي دارت بينه وبين الدكتور القسيس فندر ويحوي كل ما دار بينهما وأبان فيها الشيخ رحمه الله وهام التثليث والكنيسه وطبع الكتاب باسم اظهار الحق وحتى القسيس بعد تلك المناظره التي ظهر فيها الحق جليا واضحا وقد صدرت وامر الحكومه الانجليزيه باعدام الشيخ رحمه الله ومصادره املاكه وعلقت جائزه قدرها الف روبيه في ذلك الوقت لكل من يساعد الحكومه على الاهتداء اليه وعلقت صدور قرار الحكومه على منحه سبع عشره سنه من مدن الهند

فخرج الشيخ متنكرا يقطع الصحارى والبحار والتجأ بالبيت العتيق ودخل مكة في أول شهر شعبان ( ١٢٧ هـ) وتعرف عليه السيد أحمد زيني دحلان شيخ العلماء في مكة المكرمة وسر كثيرا من جهاده ومنحه إجازة التدريس في المسجد الحرام فشرع في تدريس صحيح البخاري وبعض الكتب الحديثة التي كانت غير معروفة في ذلك العهد في حلقات التدريس

بناء على ما كان سلاطين آل عثمان يحملون من حب عظيم وتقدير بالغ لمولانا الشيخ رحمه الله لخدماته وتضحياته وعفته وزهده في الدنيا ولما كان يحمل في نفسه من عزائم ومشاعر نحو الجهاد والنصيحة في سبيل المصلحة العامة فقد طلبه السلطان العظيم عبد الحميد خان مرتين إلى تركيا وكان يعتمد في رأي ومشورة الشيخ فاستفاد مدة كثيرة وطلب منه البقاء بجانبه في تركيا ولكن الشيخ رحمه الله لم يوافق على ذلك وقد أنعم عليه الخليفة عبد الحميد بلقب عماد الحرمين الشريفين وسيف من الذهب الخالص منقوش عليه ما أنعم عليه سابقا السلطان عبد العزيز

إظهار الحق هو تأليف عظيم للشيخ رحمه الله ألفه الشيخ على طلب من السلطان عبد العزيز ورئيس الوزراء خير الدين باشا في عام ١٢٢٩ وطبع أول مرة في آكره ثم في دهلي[4] وترجم الكتاب في عدة لغات أوربية وهندية وقد علقت جريدة لندن تايمز في ذلك الوقت بعبارة لو داوم الناس على مطالعة وقراءة هذا

**الكتاب لتوقف انتشار الدين المسيحي كلما نأتي النفوس من فوله ويرجعون الى الاسلام (٥)**

عاد الشيخ رحمه الله الى مكه وشرع في التدريس بالحرم الشريف وبالمدرسه الصولتيه حتى تخرج على يده عدد كثير من العلماء والمؤلفين الذين لا زالت اسماؤهم متلألأه في صفحات التاريخ وليس من السهل احصاء جميع من تلقوا العلم على يديه

عندنا فهرس لتلامذته اكثرهم من علماء العرب الذين يشتغلون بالتدريس في الحرم المكي الشريف وبعض المهاجرين من الهند

## المراجع.


١ مجله السهل ص ٥

٢ در العلوم حرم مدرسه صولتيه مكه معظمه مدرسه مركزي دفتر مدرسه مكه معظمه ٩٧ م

٣ اظهار الحق شيخ رحمه الله خرج وتحقيق عمر الدسوقي الجزء الاول ص ١٩

٤ Maulana Mohomm d Rahmatullah Kairanvi (كتب المدرسه)Madrasa Saultiya Mecca

٥ اظهار الحق ص ٢٦


❖❖❖❖❖

# اجتماع مسلمي دلهي

## خطاب في جامع دلهي أكتوبر ١٩٤٧م

**- مولانا أبو الكلام آزاد**

ترجمة عبد المحسن الندوي*

أيها الأعزة! أنتم تعرفون ما الذي ساقني إلى هنا وليس لدي شيء غريب الاجتماع في هذا الجامع التذكاري لشاه جهان الأمبراطور المغول فإنني خاطبتكم من هنا في حين مر عليه صروف من الدهر وتقلبات الليالي والنهار حينما كانت على وجوهكم آثار الطمأنينة بدلا عن الاضمحلال وكانت قلوبكم ذات ثقة بدل الشك ولا ريب وحين أرى اليوم اضطراب وجوهكم وحرقات قلوبكم، أتذكر فجأة تلك القصص المنسية التي سلفت قبل عدة سنوات أتذكرتم؟ إني دعوتكم فقطعتم لساني أخذت القلم فبترتم

---

* أستاذ جامعة رياض العلوم دلهي

لصماع مسلمي ئلهي

ىدي ار دب قلمشي فكسوبم رحلبي اردب ان بعلب فلسهكم حقوبي حبى رحربكم في عهد شباب السباسه قلمربره قلبي مرب قل سبع سبواب كما سبهكم من حطرابها في سارعها لعام لكبكم اسوحسبم من بد بي لبس فحسب بل حددبم سابر السس للعطله وبكرابها فكابب سحبها معلومه باب حدب بكم قلبوم لاحطار قلبي ساعدبكم مسهابها عن لصراط لمسبعم

و لوابع اسي حمود و هباب في الصحراء قلدي قد مصى في وطبه حباه البعي والسرد ولا بعبي دلك ان المكابه قلبي احبلبها لبعسي في ول بوم بم قطعب ربسبي ولحبحبي او لم بنق مكان لوكري بل اقول عما في بعسي ان دبلي بسكو اعدء ب اباابكم ان سعوري لحربح وقلبي معالم محروب بعكروا قلبلا ما اى طربق اسهحبموه؟ و بن وصلبم و بن بم وقعوبن لان؟ السبب هده حباه حوف ورعب؟ البس وقع قلحلل والحطر في سعوركم؟ وهدا ما كسبم لابعسكم وهد حرء اعمالكم

به لم بمص لا قدره بسبره حبى قلب لكم ان بصوور المعس بكون بمبابه مرص الموب للحباه المعبوبه فابركوه ان هدا العماد الذي ابكبم علبها بنكسر وبهدم بسرعه مدهله ولكبكم اهملبم وظللبم في هدا الوصع ولم بعكروا ان الوقب وسبره السربع لا بمكن ان بعبرا صابطهما لكم المرور وما هد سبر الوقب ومروره ابم برون ان العماد قلبي ابكبم علبها وبقبم بها قابها بركبكم حبارى

ســقــافــه لــهــنــد المحلد لعد

مسعر نار لس لكم كسد ولا و نا وسلمكم لى لعد لدي نحبلف مفهومه عن لمفهوم لدى صطنعت لعه هانكم نعني عدهم كان معنى لعد نو لهمه وعد نها

وقد قلب عم صا كم سلصا لحكم لدي سمنه لانحلير وتلك لاصنام لتي تحتموها للهدنه لانفسكم نها نصا حدعكم مع نكم حسسم ن ل لنساط قد ند م لكم حت في عنا نلك لاصنام و نى لا عن فس عن حر حكم

ولا ند عن صنف مرند من صطر نكم ولكن لو نرجعون لى لماضي قليد لنحل لكم كسر من نعو و لسر نر كان وقنا نا نكم لاستقلال لبلاد مسعر نمسو لنكم قلنلا كل ما تحدث فلا نسع لقوم نمنعه نعصه ونحسه وف قد الله لنو لسناسنه للهند ونسنطلق علالها لنعدنه و نعنها لاستعنا من هو لحربه لقرن لعسرين فان نهرنم عصصم حنا نحنت عن لتخطي و لتسانر مع لوقت و لزمان وجعلتم لنعطل سعا لحنالكم لحالنه فتكنت مو لمستقبل نان طانفتكم لتي كانت مسمله على سنعه عسر ت مدنس عول نسان سلكت على مسلك لدي كان طريقا للمقوم لمستمر على وجه لا ص صمن حربه لبلد نه لهند نرفرف لنو نكل نهه نهجه هذ هو لعلم لدي كان نسهر تحفلنه و نعاعه نهفهه وهو ما لاوضاع لاستعما نه تعلونها لحرنه

اصماع مسلمي نلهي

صبح هدا بان قلوقب لم بسمطى بالابسفاصبه حسب رصباكم، بل بعلب حسه لأحل لحبر م طبعي لعوم وها هي قلثوره قلتي بحوفكم بعلبه ولحده لى حد بالع ولعلكم بطبون بان سبنا حسبا قد سلب منكم وحاء سيء ردى بدلا منه بعم! اصطر بكم بحو بانكم ما بهبتم انفسكم للحصول على سيء حسن بل لحانم التى مر بافه وسوء طالس بابه قلمحلى والساوى وهدفي بحلك العنوبه للبلاد الحارحبه فانكم عسم كالعوبه في بدي الحكام المستبدس الطماعس وكان بوما حس كانت اقدام قومنا بحو بعدم الغرو والحرب اما اليوم بصطربون من عاقبتها فماد اقول على استعجاب لكم هدا؟ بانه ما ابتهى بحب سعركم بحابت لد حاء حطر الصلاله في حانب احر

با حو بي!

انبي حاولت د بما ن فرد السياسه عن الدافعه لبي مابرلت في هده الساحه المسحوبه بالسابكه ولدلك بكون كبير من حادسي دلت كبادات واسارات ما ليوم كلما احدبت فلربد ان اصرحه بدون اي بعبد وهو انفسام الهبد المتحده كان حطا اساسيا وبنوع البي بدرت لحلافات المدهبيه فكانت هده هي النبيحه اللازمه ومظاهرها ولو بحها البي ساهدناها باعيبنا ومع الاسف بساهدها في بعض لامكه لى اليوم

## ســـعـــاقـــه لـــهـــنـــد لمطد لعد

ولا فائد في عا لنفا ىر لماصيه منذ لسو ب لسابعه و
لسبح سىحه منمر ما لسل لحا ف لدى حا على مسلمي لهند
فانه كس سىحه سو فنا لر بطه لمسلمس ولكن لس لي فيها
ىه عر ىه فاسي كىف ىعهدب على عو فيها منذ لانام لسالفه

و لان قد ىعىر لموقف لسياسي للهند ولىس هنا موصع
لر بطه لمسلمس و لان ىىحصر هد على عقولنا ىأننا هل ىمكن
ىعكر على حس طريق لا لذلك عرمت ن وحه لدعو لى
فنا مسلمي لهند للحصو في لهي في لأسبوع لثاني لسهر
نوفمبر و قد سلب لدعو ن هد لحو للدعر و لحوف موف
و ىي وكذ لكم لن ىحصع نفسنا لا ىحن نا نما قول و كر هـ
لمر ىصما ىىحو عن طريق لسلب لا ساب ويحلو عن سو
لعمل ن هد لحىحر لعربب و ىلبىه حد من حديد ىكي من لل
لسف و حدس لدى سمعت حىا حر حه من لسىه سابكم

ىاملو في حىا لحروب و لعر لتي ىحدىموها ىاسم
لهحر لمعسه هدىو وعكم وىحللو فكركم وعو و عقولكم
على لنعكىر ىم ىطر كم كان فصا كم على سعحال فالى ىن
ىعرو ولما ىعرون

ىطرو لى منا لمسحد لطويل سىلكم وىنا ىأنكم ىن فعدىم
صىعحات ىا ىحكم لمحىىد وهد ىالامس ىوصىات مو فكم على

لصماع مسلمي ثلهي

ساطلى حصنا اما لنوم نم نسعرون دعرا وحوفا في المكوب هنا مع ان ار اصي ثلهي قد سنقت ندماءكم

ايها الاعزاء حسنوا نغلانا حزرنا و ساسنا في نفوسكم كما ان حماسكم و ندفاءكم كان عنر ملائم ومعقول قبل مده مند لنوم كذلك ما سودكم اليوم من حوف ودعر هو الاحر ايضا لانحور لكم و نه سنسحيل ان نحتمع الانمان و لحبن و الانمان والهياج في مكان واحد ند و ن لمسلمين لصادقين لا نزعزعهم طمع ولا نمسهم حوف عن موقفهم و ن كان نعض الناس قد اسنرو وحوههم عن الاعين وارتحلو فلا تحافوا منهم فانهم حسمعوكم للمغادره والهجره واليوم نبر عوا ايديهم عن ايديكم فهذا ليس من العجب العجيب وفكرو عسى نهم قد دهنو نقلوبكم وان كانت القلوب معكم حتى الان فاجعلوها مسكن العلم ومعرفه الله الذي قال نلسان نبي امي عربي قبل ثلاثه عسر عاما ن الذين قالوا رننا الله ثم استقاموا فلا حوف عليهم ولاهم نحزنون ( لاحقاف ٤٦)

نهب لرياح ثم تمر ولوجاء هذا الصرصر ولكن عمره لا نطول وان ايام المحن والبلاء لتمر كلمح لنصر فنحولوا انفسكم كانكم لم نصسو نسيء من قبل

ولست منعود ناعاده القول في الخطابه ولكنني نظرا نعلقكم لكرر هد القول ان القوه الثالثه قد ر حت نعد ان حملت

ـــــقه لــهــد لمطلد قعد

كـبرها علـى ظهـرها وحديـث مـا حديـث ن لفكـر لسياسـيه قـد نكسرب فالبها لسالعه و لا نصبح في لغالب لحديد فان لم نسر حول طوبكم و لكلمه لقا صه لتي صسب في هانكم ما لمحب برها قهد مر حر ولكن عباب لنمر لحسقي لد حلي فيكم قمير بفسكم كما بعير لنا بح محر و لبوم قد نمصا و بقلبـا ومع هد نعص لصبحاب لنا بح بلدنا قا عه وهي نحاجه لملبها ونحن نستطيع ن نصبح موصعها بماديرنا نسرط ن نسعد نفسنا لها

بها لاعر

سر مع بطو ب لزمان لا نقولو بابنا لم نكن مسبعدين لها بل سبعـ بفسكم من جديد قد بحطمت لكو كب ولكن لسمس بلمع حد منه لاسعه بم فرسوها في هد لطرق لمظلمه حسب نحنا لاصو لناس نسد

ولسب با هو بحصلو على سها لوقا من مد س لحكومه لعاسمه ولا بعسو عسه لبملق لتي طلب من مديريكم لنا في عهد لحكا لاحاب و بما با قول ن لا بنسو ظو هر لحبا للامعه لتي كركم ماصي لهند لتي بد ب في لهند على بدي لنفوس من هو قلكم علمو بما بم و بو لهد لظو هر لابا قد بركوها و بم لم نكونو بهربون منها فليست هناك

**لصماع مسلمي نلهي**

انـه طاقـه ان نطـر نكم فـنعالوا سـنعهد ان هـده الدولـه دولـنـا ونحـن اسانها و لدما دسورها الاساسي عر كامل ندون لصوادنا

و نكم نحافون النوم من الرلازل مع انكم كنتم في حس من الدهر رلرله كما نحافون النوم من الظلمه الا ندكرون كان وحودكم صوءا لامعا وقد مطرت السماء مطرا قدرا ووسحا ومحافه ان ننلوا عنه انكمسنم لوانكم وارازكم وهولاء كانوا أسلافكم الدس حاصو في النحار وداسوا صدور الحنال وعند ما لمع البرق فسموا علنها ولما رعد السحاب فأحانوه نالقهقهه وهب الرنح فصرفوا وحهها ولما عصفت العاصفه قالوا لها لنس هدا طرنقك النست هده حاله النرعه الانمانيه نأن الالاعنن نلانيب الملوك صاروا نلاعنون نلانينهم ونتعافلون عن رنهم الى حد كانهم لم نومنو نه قط

انها الأعزاء

لا نستطنع ان نصف لكم دواءا جدندا نل الدواء قدنم كما الداء قدنم وهو العلاج الشافي الدي جاء نه المحسن الاعظم للكون الانساني لا هو القران الكريم الدي اطل محافظنا للمومنن

لا نهنوا ولاتحرنوا وانتم الأعلون ان كنتم مومنن (ال عمران ١٣٩)

ســـمـــاقـه لـــهـــد لمطد • لعد

وقد سهى لمحلس معكم لوم و لدي ب ن قول لكم فقد سب مامكم بالانحا وكر بلسا ومرر ن بطو على نفسكم وحو سكم و نطرو ما نحدث حولكم و حنو حملكم ولس هد سيء نباع سريه لكم من لسوق ولا نحصل هد لا من نكان لقلب ومن نعد لاعمال لصالحه



# مساهمة امارة بهوبال فى الدراسات العربية

ـ د. محمد حسان خان*

بوبال مدينه جميله ذات مناظر خلابه تقع على ضفاف بحيرتين جميلتين بين جبال شامخه ووديان سهله و مروج بها الجمال المادي بالجمال الروحي فكانت من الامارات المهمه في وسط الهند وكانت امارة اسلاميه ثانيه بعد امارة حيدر اباد بها شهره واسعه ومكان محمود في العالم الاسلامي لخدماتها المهمه التي اديتها سالف الدهر

قبل تحول المسلمين بهذه الناحيه كان البوذيون يحكمون هذه البلاد وما حولها الى ٢ قبل الميلاد ولهم معابد وصرائح كثيره حول بوبال ثم حكم اسره البراهمه وكان من بينهم ملك اسمه بهوج وهو اقام سد على بحيره صغيره سميت بهوجبال أي سد بهوج ثم

---

* استاذ اللغه العربيه وعميد كليه الدراسات العصريه جامعه بهوبال (مديا برديش)

بحولت هد لكلمه بهوبال بكثر لاستعمال وفي سنه ٣ ٢ م هاجم سلطان سمس بدس لسمس ملك لهند على مالو ول مر ثم فتحها سلطان عيات لدس في ٩ ٤ م وعين حاكما على ولايه مالو

## ماره بهوبال الاسلاميه

وست محمد خان لافغاني كان قاعد في جيس و بلك بت بدهلي ولكن بعد فا لملك و بك بت بعد ن عم لعوصى ترك لجيس و بي لى مكان قريب من بهوبال سمه بيرسيه و ستاجر من لبها ثم بد بفتح سيئا فسيئا من حو لبها حتى كون ما سلاميه كبير سنه م كانت ستمل على بلات مديريات بهوبال بيس ستهو حاليا

و لامير وست محمد خان طلب لبانان من فغانستان وكذلك لعلما و لفصلا من خا ح لهند و خلها و قام لمد س بني لمساجد و عد لمسلمين في بهوبال وبدت خصا هلي بصهر ببهوبال في سكلها لحمل

في سنه ٣ في عهد لامير يا محمد خان قامت حرب بين نصام لملك مد عر فصير وكان معه في هذ لعرير علم علي بلحر مي هد كر هو نفسه في كتابه ماثر لكر م تفاصيل لك

مساهمة إمارة بهوبال في الدراسات العربية

بعد وفاة نظر محمد خان حصلت ساحبات ومصادمات بين الأسرة المالكة وكادت أن تنتهي الإمارة ولكن تدبير زوجته ما جي عولا قد أنقذ الإمارة من فوتها الأكيد فأصبحت قائمة مقام الأمير لأن ابنها وولي العهد خان صغير ثم عينت رئيسها الذي سلم جديد دبو ن سوفي خان رئيسا للوزارة وكان مسلما حقا و دار نا عظيما ومحبا للعلم ومديدا للعبادة فقد رفع مستوى الإمارة إلى أقصى الحدود فقد أرسل وفود إلى الشاه عبد العزيز لتشرف بهوبال بقدومه الميمون فلم يرض الشيخ لضعفه وكبر سنه لكنه أرسل من أتباعه الكبار ليسروا العلم والدين القيم حتى أصبحت إمارة بهوبال الإسلامية فيما بعد واحة في صحراء البدع والتقاليد الجاهلية

ثم انتقلت الحكومة إلى أسرة ثانية وكان فيهم أمير ذكي اسمه نظر محمد خان تزوج بالأميرة قدسية بيغم وكانت من الأسرة الحاكمة السابقة ثم عقد معاهدة الوفاق مع الإنكليز في فبراير ١٨١٨م

وكانت هذه المعاهدة بداية حياة جديدة في إمارة بهوبال وانتهت الحروب التي استمرت قرابة قرن من الزمان وشعر الناس بالطمأنينة والراحة وبدأ عهد ازدهار الحضارة والرقي العلمي بعد وفاة نظر محمد خان بدأ عهد جديد قلما يوجد له نظير في العالم الإسلامي وهو عهد أربع أميرات حاكمات متتالية لإمارة بهوبال الإسلامية لعدم وجود رجل في أسرتهم وكان حكما متتاليا عظيما

وكانب هو لا لأمير ب ىناب عالمات فاصلاب كن نحكمن ويعدن لحنوس لانسات لحمات و لنرفع ب بعضها حدمات حسن من حدمات ملوك لهند كان عهد هو لا لامير ب لحاكمات ىند من ٩ لى ٩ ما وىماني سنو ب)

لامير فدسنه ىنحوم كاىب ىنوب عن ىنها ولنه لعهد فحكمت فر به عسرىن سنه وكانب فوبه حد وهي لني ىنب لمسحد لحامع نهوىال سدب ناطا لنهوىال نمكه لمكرمه

لامير لنانىه سكند حهان ىنحوم قد حكمت على نهوىال ٥ سنه نىانه عن ىنها سا حهان ىنحوم ولنه لعهد نصغر سنها وكانب مر متعلمه نكنه كانب عالمه فعد حضر في عهدها لى نهوىال حال لفكر لعلم لافاصل منهم لسا ووف حمد لمحدي لسنح ىن لعلدس لىمني لمولوي عند لنو لفرىحي محلي فسى حمال لدىن مد لمها ( ىنس لو ) و لعلامه صنو حسن خان مولانا محد علي لمهلي سهري وعرهم وهي لني ىنب موني مسحد على طر لمسحد لحامع ندهلي في ٨
نولب سا حهان ىنحو لسلطه نعد فا مها وحدىب حدو مها لنرفه لعلم لحصا فعد حا لعلما لى نهوىال من كل حىب وصوب حاصه من لكناو و وما حاو ها من لمدن لمىمدنه فتحب لمد ىن و لمطابع وسنتب ىنه علمىه ممىا نالاما وكان لها رو عظيم في لىنا و لعما مثل سا حهان لأمير طو لمعولي

بدهلي فقد سببت كثير من لعصو و لعما ب و لقلع ومنها تاج لمساجد وهو كبر مسجد بالهند على لاطلاق لذي بنى في سنه ٩ م

تولت لحكم سلطان جهان بيجوم ولي تسه جامعه على حر لاسلاميه بعد وفا مها فقد نظمت لاما نظيما جديد و جلب صلاحات سعه لنطاق في نظا لا ضي و لمحاكم و لشرطه و لتعليم لساسي في منها هرب جصا جديد ببهوبال وبد با يسمع لشر سد حم لجالي سلي وسد سليمان وحميد لله قد ناثر عبد لله جان بكلمها لاصلاحي و هتمامها بالعلم و لتعليم فاوقف بعه لاف سه لمساعد لطلاب فقد درس كثير منهم لشيخ محمد عمر ن جا لمرحو لدكتو عابد حسين

وقد كانت سلطا جها مولفه عظيمه لفت ٤ كتابا كلها بالا به سجعت لمولفين ساعدت لعلو بدو لعلما و بوبند وجامعه على جر لمصنفين باعظم كر في سنه ٩٢ م تركت لحكم لابنه حميد لله لذي بنا في حصن مها لعالميه لفاصله فسب كما ب فقد كثير من لاصلاحات لتي كانت تريد تنفيذها وكانت سياسيا محكما لها علاقه و يه مع معظم كبا جال لهند من مثل عابدي بهرو وكان لامير يحب لعلم و لعلما مثل منه فقد بهوبال في منه شخصيات من مثال لشاعر قبال و لاستا لمو ي وسر من مسعو وسيد سليمان

الـندوي وحعمر مـر لادابادي وحفيط حالـندهري ومحمـد عـلـى حـباح وعبرهم و سهب و نصمب في المـرقـبه الهنديه في الو لاحد من نوبنو سنه ١٩٤٩م نموحب معاهده بينها وبين الحكومه الهنديه المركزيه، سهب لكتاتيب والمد رس و لمعـاهد فـي عهد حكومه جديده لكونها علمانيه فسحب المد رس والمعاهد التعليميه ثم همت الحكومه نفسها بالعربيه فسحب اقسام اللغه العربيه بالكليات و لجامعات

## حهود ثلاثـة رحـال وامراتيـن فـى صـنـع امـارة بـهوبــال الاسلامية بالصبغة الاسلامية

مـاره بهوبـال لاسـلاميه قد قامـت علـى اسـاس متين علـى يد رحـال فعـال قـامو مـثلا عليا بـالحكم الاسـلامي الرشيد وفي ند نه لامـاره د ر ب حروب لفر به ماه سنه ولكن الماه سنه الاخيره كانت ترقيه حضاريـه وكانـت جهود ثلاثه رجال و امر اتين حاكمتين من اهم سبب ترقيه العلم و لدين نبهوبال

### ١ ـ ديوان جهوتى خان:

كان مسلما جديدا رببه روجه الأمير يار محمد خان تربيه سـلاميه صـميميه عـن رشـيـن ورز ه بـهوبـال وكانـت اهميـتـه فـي بهوبـال مثل همـيه محمـود كـاوان فـي الاسـره البهمـنـيـه، فقد نفذ لصـلاحات واسـعه لنطاق فـي جميع المجـالات ومـن اهم اعمالـه

النسبه انه ارسل وفدا الى الشاه عبد العزيز الدهلوي لتشريف بهوبال بقدومه المبارك ولم يقبل الدعوه لكبر سنه وضعفه ولكنه أرسل كثيرا من العلماء والفضلاء من تلامذته لنشر العلم والدين واللغه العربيه وكان ورود علماء اجلاء من اسرة الشاه ولي الله الدهلوي وتلامذته وتلامذة تلامذته قد عبدوا الطريق للاسلام الحقيقي بامارة بهوبال حتى اشتهرت فيما بعد في الهند والعالم الاسلامي كوجهة للثقافه الاسلاميه ومركز الدراسات العربيه

## ٢- مفتي جمال الدين خان الدهلوي

والاميره الحاكمه سكندر جهان بيجوم كانت امراة فاضله حقا وكانت تحترم العلم والعلماء فقد دعت كثيرا من افاضل العلماء الى بهوبال رحبت بهم واكرمتهم والذين كانوا سببا في رقي العلم والعمل والتوحيد من اهمهم الشاه رؤوف احمد المجددي من اسرة مجدد الالف الثاني وقد نالت هذه الاسره افادة كثيره ومازال فيضها يستمر الى اليوم منهم مفتي جمال الدين رجل عظيم حقا كان سببا في شهرة امارة بهوبال الاسلاميه في العالم ويقول صاحب نزهة الخواطر في ترجمته ومن اثاره الباقيه انه امر بطبع التفسير الرحماني في ربع مجلد للشيخ علي بن المهايمي وحجة الله البالغه وازالة الخفاء وكلاهما للشاه ولي الله الدهلوي على نفقته في مصر ووزعها ومن اثاره انه صرف اموالا طائله في تاليف تفسير القرآن

في للغه لتركيه وبعسره في للغه لافغانيه ثم مر لطبعهما على نفقته ثم رسلهما لى تركستان و فغانستان و لبلاد لرومية لتوزيع

## ومن أثاره

لمد س لعظيمه و لمساجد لرفيعه في بلده بهوبال وما نرى في بهوبال من كثره لعلماء و عمرتها بالصلوه و لجماعه وتلاوه لقر ن و وس لحديث و لشرع و لورع فانها من لاثار لباقيه له ( نزهه لخو طر ح ص ٢٤ )

لامير سكندر جهان بيحوم تزوجت بعد وفاه زوجها لاول بالمفتي جمال لدين خان وحظيه مد لمهام ( نس لو ه) لامره بهوبال حتى ستطاع ن تو ي بهوبال نهده لخدمت لعظيمه وقد ذكر لعلامه عبد لحي لحسني عن هذ لزو ج لأول مره في كتابه نزهه لخو طر ( ج ١ ص ٥ )

ولسكند جهان بيحوم و لمفتي جمال لدين حسنت عنده و سهامت كثيره في مجال ستي و نهم ح ـاسر ـمنيه فيصليه ع ستب بهوبال في بعالم سنيه وسند ستاتيها بلاد لعرب و ليمن وبالقاضي رتن لعابس بن محسن الانصاري ليماني لحر حي و لتقى به لمفتي جمال لدين وسكندر جهان بيحوم في سفرهما للحج سنه ٢٨٣ هـ وقد سافر معهما لى لحج ثم قدم معهما لى بهوبال و نه كان رحله كما قطننا لمد عليه لامير صديق حسن

حان في لحديث و لعقه ونظم منه لغا سنه و لأ  ونه ويقول صاحب نزهه لخواطر  نه كان عالما كبير  وبا عا في لنحو و للغه و لانشا  وكان لامير صديق حسن خان قد سفا  كثير  من عرسه لضافه

وكذلك جا  معه حو  لسيخ حسين بن محسن لانصا ي لخز  جي لسناني وكان حافظا جيد  ماهر  في لكتب و لحديث وتلمذ على لعلامه لشوكاني لو سطه وكان سيد  بعصر عاليا قليل لوسائط  قد سفا  منه كثير  من لعلما  وعلما  لحديث لهنو  من همهم  لامير صديق حسن خان  ومولانا محمد بشير  حمد لسهو ني  مولانا شمس لحق لديانوي  مولانا عبد لله عا ي نو ي  مولانا عبد لعزيز  حيم با ي و لعلامه محمد طيب مكي و لسيخ حمد  نو لحدير مكي  لسيخ  سحاق بن عبد لرحمان لنجوى  لسيخ عبد لحي لحسني لر بريلوى

## ٣  جهود  لعلامه صديق حسن خان

و لامير  لحاكمه سا  جهان بيجو  قد سلكت مسالك مهما سكت  بيجو  فاصلحت لنظام لمالي و هتمت بالعلما  وشجعت مد  س كثير   جامعه لعلو  لشرقيه سمها لجامعه لاحمديه لسليمانيه   نسات مكتبات لعامه  قامت مطابع مهمه و  هتمت بالعلم لعلمـ  ير حت بعد وفا   حها لاول بالعلامه صديق

ـــمـقـدمـه لـهـيـد لمجلد لعد

حسن حا لذي كا بس هسم لنا نه في لتعليم هما كا
منا بن بحركه لسا لي لله لدهلوي قد سبقا لأمير صديق
حسن حا من حكومه فرسها في نسر لعلم لبس بكتب لعلامه
عبد لحي لحسني في نزهه لحو طر صديق حسن حا كا
كثير لتعظيم لاهل لعلم سد لاعتنا بجمع لكتب لنادر نسر
علو لسنه كتب لسلف نفق عليها مو لا طائله مر بطبع تفسير
بن كثير مع فتح لبيا فتح لبا ي للعلامه بن حجر لعسقلاني
فـ سيري نسخه من لحرير لتمس كا نحط بن علف
طبعته بمطبعه بولا في مصر كثف طبعه حسن لف نبه
هد لى هل لعلم لمشتغلين لحديث في لهند حا حها طبع
هـ لكتا لمهم صلت شهر بهو ل لى محدثها لب
ها فيه

بر لمعا ف لاسلاميه لمجلد لثاني عشر على ص
في كر لعلامه صديق حسن حا حب نه مير
ساحها نحو لسركه في لحكم قد عنم لامير صديق حسن
حا هذ لفرصه فنسر لعلو لعربيه لاسلاميه صحب بهو ل
من كبير مر كز لعلو لاسلاميه كا طلب لعلم بنو فد لبها
مر حميع بحا لعالم للاسبقا نم طبع كتبا همها تفسير بن
كثير فتح لبا ي سر لصحيح للبخا ي نيل لا طا هو بصا

لول من حطـط بـرحمه لصـحاح لسـبه واعطـى مـنحا كـبيره لوحيد لزمان وبدبع لزمان بم طبع هدا الكتاب

وكان صـديق حسن خان مولفـا بارعا يكتـب كثيرا جدا يقول عن بالنعمانه عبد لحي لحسني في كتابه نـزهه الخواطر وكان سريـع الكتابه حلـو الخط يكتـب كراسس في مجلس واحد بخط خفي في ورق عال ولكنه لا يخلو بالنعمانه عن اسماء اما بلخيص او بجريد و نقل من لسان الـى لسـان اخرا وكان كثير النقل عن القاضـي سـوكـاني وسبحه بن سمنه لحر بي من مبالهم (ص ١٩١ ج ٨)

الف كتبا في التفسير والحديث والفقه ويذكر عبد الحي الحسني ن لاستاذ الف بلاثه وبلابين كتابا على لعقائد و لمسائل وبلابين كتابا على لفقه وبعسره وبلابه وعسرين كتابا على اتباع السـه و حد عسر كتاب في لاصول لسياسه والحكومه وسبه كتب التاريخ والسير و ستين وعسرين كتابا على العلوم و لادباب واسس وعسرين كتاب على الاخلاقيات وبمانيه وبلابين كتاب على التصوف وسبعه عسر كتابا على المناقب وبلابه عسر كتابا في الفضائل هذه الكتب في بلاث لغات الاردويه والعربيه و لفارسيه وبلغ عدد الكتب في لعربيه خمسه وخمسين وقد لف تفسير بالعربيه سماه فتح لبيان في مقاصد لقر ن وكذلك الف كتابا مهما في تاريخ لعو مس وتطور للغه العربيه بالعربيه اسمه البلاغه في اصول اللغه وكذلك

له كتابان مهمان على فقه اللغة الاول العلم الخفاق في علم الاشتقاق و الثاني القماط على بعض استعماله العامة من العرب و الدخيل و الاغلاط

## ذكر بعض العلماء الذين لهم خدمات كبيرة للعربية:

يكثر عدد العلماء الذين ولدوا بهوبال و هاجروا اليها و لا يمكن احاطته في مقال مهما كان طويلا، ويجب لذلك ان نجهز موسوعا كبيرا او كتابا ضخما يسع لهذا العدد الهائل من العلماء و الكتاب

١- المفتي الهي بخش الكاندلوي ( ١٢٦٢ ١٢١٦هـ)

انتقل الى بهوبال و عين مفتيا بها و له مصنفات عدة منها جوامع الكلام في الحديث وتتميم الحديث في ذكر خصائل الحبيب صنفه سنة ١٢٠٩هـ بهوبال وتكملة المثنوي للمعنوي وهي اشهر مؤلفاته واحسنها

٢ امة الغفور زوجة الشيخ عبد القيوم بن عبد الحي البدهانوي نزيل بهوبال احدي الصالحات كانت لها اليد الطولى في الفقه و الحديث وكان زوجها لا يستصوب عليه شيء من الفقه والحديث يسال عنها

٣- القاضي بشير الدين القنوجي ( ١٢٣٤ هـ - ١٢٩٦هـ)

مساهمة ما  بهوبال في لد  سات لعربيه

حد لعلماء لمسهو  ن عظم من علماء  مانه ثم نتقل لى بهوبال وعين قاضيا للإمارة بهوبال وله مولفات كثيرة من  همها حل نبات لمطول سرح حر ء من حر ء لموطا وتحريج لحديث سرح لعقائد وكسف لمبهم

٤  لسيح سحاق بن بر هيم لفوحي سافر  لى بهوبال و قترب لامير صديق حسن خان فقد مدح صديق حسن خان و لامير  ساهجهان نجوم بالعربيه (  كر  صاحب بر هة لخو طر)

٥  لمفتي لهي بخس قيص  با ي

لقاضي  يوب بن قمر  لدين  لبهلى

٧  مولانا  و لفا   حمد لمالوي

مولانا سبط  حمد  لسهو ني

٩  يو ب صديق حسن خان وقد  كرته بالتفصيل

لقاضي عبد لحق لكابلي

مولانا عبد لعزيز  لمالوى

٢  لمفتي عبد  لله لطوكي

٣  لسيخ محمد بن حسن

محمد بن عبد لعزيز  لمحهلي سهوري

٥ مولانا محمد سر لسهو ي

لحكم ىعر لدس لحالص و ي

٧ لسد و لحس ر صدو حس حا

مفتي حى ر و

## علماء بهوبال وبرهه لحواطر

كر لعلامه عد لحي لحسي لر بريلوي في كتابه لمهم سر ٣ من علما بهو ل سبه منهم في لحر لسابع وسبعه عسرين منهم ( ٩ ) في لحر لتاسع هو لس هوي للتاكد على همسه بهوبال لهديه لعالميه

لا بد ر كر هد ملحطه مهمه هي ر لعلامه عد لحي لم بصق سم حد منهم لبهو لي لا حد هو مولانا حمد عل لبهوبالي و ر كا كبر لمذكو ير ولدو وبعلمو وسأو في بهوبال ولعو بها حتى ماتو و فو ولكن كر سما لوطن لاصلي للعلم لدس و هدو من حا ح بهوبال كمثل لبو ب صديق حس خا لعوحي و لعا حمد لماوي

و عتقد ر لسبب لذلك هو ر عد مجي لعلامه عبد لحي لى بهوبال لتحصيل لعلم قد قام عبد لورير مدار على خان وكان يسمى لى ير س وكان يعصب بسمال لهند

و لناس ببهوبال كانو عاصبس عليه ونادرين حتى عندما مات لم
يسترمو في حيا نه و ى لكانت كل لك بعضيه تدعو من هالي
بهوبال و نر لك ظهر نه لم يكتب لعالم نه بهوبالي وهد بي نا
لله علم

## علاقه بهوبال وندوه لعلماء

كانت علاقه بهوبال بندو لعلما بلكانو علاقه بنا ل علمي
ى ثقافي و علاقه لتي بنلو ت في نا لعلامه سبلي
لنعماني بهوبال في معيه لسير سيد حمد خان سنه ٨٩ م ول
مر نم ها عد مر ت وقد ستعتد نه هنا في سطنم و صلاح
لمد س و سلت منحه ماليه مستمر لى لعلوم لندو لعلما
كذلك عنت لامير سلطان جهان بيحو لتحمل لتكاليف لماليه
في تاليف لسير لنبويه وضعها

بعد وف سبلي لنعماني طلبت لسلطان جهان بيحوم سيد
سليمان لندوي للقا ها وبعد لك بعث على بمديد لمساعد لماليه
لطبع لسير لى سيد سليمان لندوي ثم لما طبع لمجلد ن لأولان
من لسير حا سيد سليما لندوي لى بهوبال وقدمهما ليهما وبعد
ن علمت بان كتاب سير عاسيه سير لصحابه جاهزبان للطبع
لكن حالت صعوبات ماليه فمنحت له نديه لاف وبيه

وفي سنه ٩ م كون لأمير حميد لله خان لجنه برئاسه سيد سليمان لندوي لاعد لمنهج لجديد للمد س لديبيه فحصر لى بهوبال كقاضي ما بهوبال س لجامعه لشرقيه في سنه ٩٥ م وص حل عدم لاستقر لسياسي حيث ل لم يتمكن من تنفيذ لاصلاحات ولكن لشيخ هب من بهوبال لى باكستان صب وساكر على صنيع هالي بهوبال

لاستا محمد بن لشيخ حسن بن محسن لانصا ي ليماني ماهر لعروض لقو في و لا ب لعربيه لشاعر و لدي نصا شغل منصب سنا لا ب مد من لرس بد لعلوم لندو لعلما كا من بهوبال

كان بعض لك لتو ب علي حسن بن لأمير صديق حسن خان عن نظما ندو لعلما من ٣ ٩ لى ٩٢ م وكان صديقا حميما لشبلي لنعماني وحد ندو لعلما ميد بد يه عهد ثم عين لشيخ محمد عمر بن خان لندوي لأ هري عميد لندو لعلما بلكناو وتولى هذ لمهام تسلط في وقت كانت ندو لعلما تو جه صعو ت ماليه وبعضا في جمع لتبرعات و ستمر عميد للندو ليماني عشر سنه

# جهــود علمــاء بهوبــال فــي تطويــر اللغــة العربــية والدراسات الاسلامية بعد استقلال الهند

وبعد استقلال الهند وانضمام دولة بهوبال بالهند المستقلة اغلقت عدة مدارس اسلامية والاساتذة عانوا بالبطالة وكذلك الطلاب كانوا في حيرة عن امرهم فقام الشيخ محمد عمران خان الندوي بانشاء مدرسة اسمها دار العلوم في بداية ابريل ١٩٥ م المدرسة الخاصة بتدريس العلوم الاسلامية ونشرها وتدريس اللغة العربية في مسجد شكور خان

وكان السيد سليمان الندوي بذلك موجودا في بهوبال فاغتنم موسس المدرسة فرصة وجوده المبارك فتم افتتاح دار العلوم بيده المباركة

ثم نقلت هذه الدار الى تاج المساجد في ٢ نوفمبر ١٩٥ وسميت بدار العلوم تاج المساجد وبدأت هذه الدار اعمالها كأكبر واهم فرع لندوة العلماء منهجا حتى تكون ثمرة وصل بين الندوة ووسط الهند

وهذه الدار وارثة حقيقية لمجهودات للامارة الاسلامية في سنواتها الذهبية التي كانت تؤدي بها فتحت هذه الدار في نفس الوقت المدارس الاسلامية التي اغلقتها الحكومة فلم تكن هناك فرع علمي ببهوبال

فقد قدمت هذه الدور خدمات واسعة ببهوبال و انتشرت الدراسات بفضل جهودها وتخرج فيها مئات من الطلاب

وفي بهوبال مدرستان جاريتان تتبعان المنهج النظامي في أغلب المدارس الدينية الأولى جامعة عربية إسلامية والثانية جامع العلوم فرحت فر ء

وكذلك توجد كليات في بهوبال وفي أكثرها أقسام عربية و الطلاب متوجهون إلى التعلم العربي

وجامعة بهوبال فتحت سنة ١٩٦١م قسما خاصا لتطوير اللغة العربية باسم قسم اللغات والحضارات المغاربية بها يدرس الطلاب العربية و الفارسية و السنسكريتية وجميع الثقافات الموجودة بالهند

والطلاب الذين يتخرجون في دار العلوم تاج المساجد والمدارس الأخرى يدخلوا بجامعة بهوبال وقد رفعوا مستوى اللغة العربية

وفي الأخير نذكر بعض الأسباب المهمة التي جعلت بهوبال مركز الإشعاع العلمي و المادي

## ومن أهمها

١ توافد العلماء و المتخصصين بحركة الشاه ولي الله الدهلوي التي كانت أكثر حركة إسلامية بذلك في الهند لإصلاح المجتمع وتحرير الشعب عن ربقة الاستعمار البغيض وكانت قريب

الحركة مثل حركة الشيخ عبد الوهاب النجدي في تنفير الناس من الانجليز

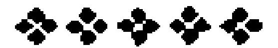
٢ كانت بهوبال جذبت العلماء والفضلاء إليها لشغف الأمراء بالعلم

٣ وجود مطابع حكومية ببهوبال آنذاك لنشر الكتب بالسهولة وتوزيعها بين الناس مجانا من قبل الحكومة

٤ صدور الصحف والمجلات الكثيرة باللغة الاردية ولها فضل في خلق جو علمي ثقافي

٥ وقوع بهوبال على خط السكك الحديدية

وقوع بهوبال في وسط الهند والمضرب الممتدة إلى ربوع الهند والاستقرار السياسي والحضاري في بهوبال بعد ثورة ١٨٥٧م وكل هذه الأسباب ساعدت بهوبال في صيرورتها مركزا ثقافيا هاما



# مشاركه

ـ حولر ر

ترحمه سند حسان لرحمس

ى تـي وحـه ن وحـنه قصـب سـعرها لطويـل لكـنـف ممماسـه مع حر لموصـه لسلاد بدون ن سسسر

فـي لأسـبوع لماضـي كانـت هـب وحـه لادن لـى بـت ولديهـا وحدت حمايهـا معهـا تحـه ن لحما ستساعدها في عايه لمولو لحديد

ماذا تعي تمسها طلب لا ن من وحه قائله

ن وحـه تـمـا تـرحو ن معهـا لـى لهـي مـا تعـول سـا تك

---

من علم علم لهديه
سبا مركز لدرس لعربيه لأفريقيه حامعه حوهر لال بهر
نبو لهي

مسا كه

نعم ممكن حد ن ترفقها تكون مساعد لها في حمه لعطا في عائه لرضيع

و لد وحه نيهما كان عند في لحس منفاعد ن حونها نصا في لحس في مناسبت علنا ن لسد لعند لا ير ل نحصر لحفلات لعساليه وعبرها بانتظام وبالنسبه كانت وحبه نعتس على لأسلوب لحديد نها كانت نرس على حر لموصه مفصوصه لسعر وفي هد لربا هي عرضت على مانا نفي ن نقص هي نصا سعرها

لدى عو نها من مومنائي نعد سوعن نحنر لالا لرونه وحه على لهبه لحديد

ما هد لذي فعلته سعرك

ن لد موني حدني لى مرس لسعر وقصته كما نقص سعرها قالت مانا ضاحكه ضحكه حقيقه ولكنها نعتت نما نعاب لرونه طالل لعنط لمر حمه عور وحها لالا هي كانت نعرف حيد معاني لالو ن لمعتبر في عيني لالا كانت عندها حذر نمانيه و نعتر عاما مع لالا فأصابعت فائله لا نرعل سنا نك سا نه مر حرى هو سكو طوبله مثل لساق في لعرب

بوحه لالا لى حل لسب بدون ن ىسمن سب سعه وحلس منطويا على نفسه في عرفته لحاصه

لم يتحدث حتى على سفر لطعام بالليل لم ير على سو ل به مانوح وكذلك بقي صامتا عند ما حدثته وجه به موبي

عندما سألته مايا عن صحته فر عليها عذر لمطلوب نسي من لرعل وقال كان سفرك طويلا وحميلا لما قصصته

وعندما لم ير هي على سو له صاف قائلا ولم تسألني؟ في نفس لوقت حل مانوح لغرفه ضاحكا وقال ن بي لا يز ل يفكر في سفر لأ هو لان ثمان وتسعون عاما ولكن سلوكه سلوك لشباب

موبي كانت تمسط سفر حب مانو فسألت ضاحكة هل كان وحه و ح لحب

لا به ثم و ح مي معه مام عشي وبا ك هد لرو ح با هما

يعني؟

في لو فع ولا كان هرب لاثنان من بيتهما وبروحا في لمحكمه لقانونيه ثم لت بعد بع خمس سنوت من لرو ح صالحهما با هما بعد ولا بي وبصالحو هت ولدي لمقابلة ولدتها معي حرح ولد ها بي من لبيت وقالا له هت لان

مساركه

وبعود الىسا مع والنمل واقرباءك حتى بروحك سىنا فهكذا بروحا مره باسه لا لىكر كل الىوارىح وربما بوحد لدىنا صور لهده المىاسبه

لالا كان دائما بحرح للمسي بعد العساء باسطام كان بسري ورقه السىول من المحل الكائن على باصىه الرقاق حتى بمصىعها حلال الىرهه ولكىه ليوم عاد قبل وصوله لمحل السىول لم ىكن بامكان ي سحص ن بفهم سبب رعطه لهدا لحد هي كانب روحته ومارست فقط حقها كاىسانه حره لىقص سعرها ولكن ىدا ن لالا ادر ىه هده الواقعه كأن صاع منه سيء ىمس للعائله

لدى ولاده مانوح كان لالا قد حرء من حقوقه وقال لروحته ىمارحها

طىب ىا حىىىي ىا ساحد ىاىي فلىعس بولدك ىه لىعدىي عن سرىري فور وروده هد لولد؟

لا ىىادىه بولىد اىىي عطىىك ولد ىلع وريه ىماىىه ارطال وقت الولاده

طىب على الاقل لسريري على مادا الىس الان اىىي معروم لدى ساده هىلىون

على العموم لا ىلىس ربطه العىق لىك سدو محلوقا عحىىا ىها ىفصل ن ىلىس سكارف حول عىقك

ســـلـسـلـه لــهــنـد لمطد لعدد

بعد فتر ولدت لهما سكي وهي صحصت سنا حر لمرند لتاكل في حقوفه بدب لسعاله بطبخ ويرص له لسعر ولكن هي كانت وحيده فقط لتي عـب لعدس بطريقتها لخاصـه عد لعدس سحص عـرف لـك قـو كانـت ماما بقـي بفتحر بهـد لاختصــاص وحصـل يومــا ر وحـد ســعر طويــد فــي لعــدس وبالنسجه عرل لالا لسعاله عن لعمل وقال لروحته ما

لو كان لسعر سعرك لوصعته في كيس فلوسي ولكن لا نحمل ر ى سعر لسعاله في لعدس لطبخ فقولي لها بها ب ر تستمر في لعمل معنا بلر لها ر تحلق سها

لا يا حسي هد حر هي مروحه وحها حي لما نحلق سها هي لست مله

ر ستلبها نحا كر

ومند لك لبو حد حا م كر في لست هـ لـي كا نقو بكل لأعمال لمنزلبه بما في لك عمال لمطبخ بعد لاس عند ما بد ب لكنه بطبخ قل لها

يا سي لا تركي سعرك منتشر خلال لطبخ لانه يعطي لعس

لكنه بدب بربط سعرها جيد وملتا كب ر وحها لما بس حاب حو سعر لسعاله في لعدس

مسا كه

مصىى ىومان و ىلىىه ىام هكد و طن كل سحص ن عل

لالا ىلىسى في ىىس لوقب كاىب ماىا ىعي سعر ىسي من لفحر

ن لا لا ىحىها وىهىم ىها لى هد لحد في هد لىس لمىعىمه ىما

ىطهر همالها مىد ن فصىب سعرها وطىو ن كل سي سىسوي

مع مصىى لاىا لكن ىعد ىام ي كل سحص ىالىسب ن لالا

ىوقف عن لكلام مع وحىها كان ىحىمع لحميع على سفر لطعام

ولكن لالا ىحدب حد ولا ىعول كلمه ىاكل ما مكن له من لطعام

وىعو عن لسعر ىد ن ن ىىس ىىب ىفه وىحرج للسر للىلي

وحس كل سحص ن لىر ىصا ىد ىىفلص حىب ىد ىعو

للىب ىسرعه في ىوم ىسحعب ماىا ىعي وسالىه عن سبب لعو

ىسرعه ففال ىاحىصا

ىعب ىسرعه

سا لحرن و لملل في لىب ىد كل سحص في لىب

ىحاول ىىرصا لالا في ىو على سعر لطعام لىد لحدىب فال

ماىوح ىوي عىر لان ىسر ىطا ىل هىاك ىصاميم حديد

على حر لموصه للىساىر في لسوق

ن مل كاىب حىا ب هد لمو ىل

مي

ـعقه لهد لمطد لعد

ـنو ـها لم تحب لسسر لد ري فلدلك سرت هد لسسر على سكل لمربع بعد لك عرصت على للون لاسو فلد سرت لسسر باللون لاسمر

في يوم عندما حلس لحميع على لسعر للكل فحا فع لا لا سه وسأل ماما بعي

ـب لني عد ـب لعدس لنو

معت عنا ماما بعي وسألته لكنه كيف عرفت لك ـا

نوي

ـا ـني ـي سم ـحه ـ مل في لعدس

ولكنه لم يعل لك سـا وعندما حس لحميع يعسل محاولات لاسرصا لحسه بعمت موبي بالاعد فائله

نوي هو حطاي ـا لم ـحر ن منه لـني من فص سعر لام ( لحما ) و لا ـصا لم ـعرص ـها كانت ـا ي لـها وو لد ماو ـالام

وـحل ماو فائلا سامحا ـا ـابا هو سعر فقط سمو وـطول مر ـاسه

لالا ـاسامه مكوبه

ـا عرف لـ ـا ـي وحتى لو لم ـكن كذلك لا ـسهي لددنا لا ـسلب على ـسها هد مو هذه ولكنها في ـعس لوقت

مما كه

نكون مسع للد و لسعا في لحنا هد صحبنا عحو ن ولكنا لسنا حاب بعضنا عن لبعض

وفي لنوم لنالي قال لا لا و ن هب لى بب سي سكى لنعسر سانعو معها و طفا لها باما

سكي كسب سكن في حانا لنو بعد مقاومه فليله فبل لحمبع هد لاشر ح وحبى قال مانوح مر حا بالمناسبه هد فكر حميله وفي بعس لوقب سسمو وبطول سعر مي

قالب حبه مانا بعي لا بمكب هناك طوبلد لبس معقو لا في محتمعنا ن نكون صنوفا على لناب طوبلد كما بعرف سنا تك

في لنو لنالي بحل لالا بالعطا لى حانا لنو

مضى على لك بومان بعه با سبوع ولكن لا لا لم بصل لى حانالنو هد لامر نا قلو لحمبع حمبع لأقربا بم مسا لبهم في لموضوع لا سمح لله هل هب صحبه لحا به ما

على كل حال كان من لمتوقع ن ببلغ لالا قربا عما حصل له لم بكن هناك ي سبب معقول لبعب لالا هكد بدون بلبغ لا بد بعد بس لحصه من لبحب عبه وبلغ البوليس حرحب عاسا عن بعبه في لصحف و لمحلاب لمحليه

والقومية مع كل تفاصيله الشخصية وصورته القوبوغرافية – ولكن كل ذلك بدون جدوى والآن تدلف الأفكار المحببة بخاطر سالهم

مضى على ذلك شهران ونصف شهر وفجأة تلقو خطابا من سرم ( اي سر ي) في بدري باب كان لالا مريضا جدا وهذا الخطاب كان كتبه باسك بالاسرم بعد ان وجد عنوانه في مفكرته

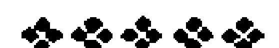
توجهت كل الاسرة الى بدري باب ولكنهم تأخرو قليلا في الوصول اليه كان توفي في نفس صباح اليوم

كانت تحبه قد طالبت وكذلك سمر رأسه كان شعره طويلا ولحسم العناية بها فقد رونقها وبهاءها مسلقا على الحصير بدا انه كان ناسكا

كسرت مانا شفي أسوريتها الزجاجية واقتربت منه وهمست في اذنه

ما رأيك الآن قل لي سيادتك هل اقص شعري بل سيعني الآن ان حلق رأسي لانني قد اصبحت الآن ارملة

وفي هذه لمرة بعد اذن لالا حلقت المحور رأسها





To: www.al-mostafa.com

# حادثة

## - اطهار عثماني*

درحمه سند لحسان الرحمن**

كانت هده الحادثة الحويه فريده من نوعها كما رأينا وسمعنا كثيرا عن حوادث سوارع ولكن اصطدام طائرتين في الحو الواسع كان امر عحيبا على الرغم من انها كانت ثالث حادثه حويه الا أن الحادثتين الأوليين لم تكونا بمثل هده الخطورة ولم يسمع بهما الناس والواقع ان الكثيرين من الناس يعتقدون ان الطائرة يمكنها ان تناور في الحو كما تشاء مثل الطيور وقلة قليلة منهم يعرفون أن الطائرات يتحكم فيها الايدي من بعيد مثلما تدير الأيدي المختفية العرائس من وراء الستار وكما يصطدم العرائس تزلة اليد كذلك تماما اصطدمت هاتان الطائرتان الا ان ركابهما لم يكونوا من

---

ناص للعه لا دبه لكثير من وبر بر دس

أستاذ مركز الدراسات العربيه والافريقيه جامعه حوهر لال نهرو نيو دلهي

العرائس بل امس، ولذلك كان لخبر هده الحادثه وقع الفاجعه على كل من سمعه

لم يكتف راشد بمجرد سماع الخبر والترام لذهول عندما سمع هذ الخبر وهو يتناول العشاء في مطعم وسأل الشخص الذي كان يروي عن الحادثه بالاشاره الى لخبر لمداع على التلفزيون

رحلـه السعوديه التي قلعت في حوالي الساعه السادسه والنصف عندما وصلت لطائره الى اعلى مسطحت بطائره كر حستان ويقولون ن لطائرتين سقطتا في قريه سار في د دري بولايه هاريانا

كم نفي من الركاب على هذ للحياه؟

و لا واحد

لا يمكن لم يقدر راشد على قول المزيد فقد ودع صديقه كرم سعد على هده لرحله منذ ساعات قليله فقط ويذكر المعانقه لحاره وما قاله كرم بصوت مبحوح عزيزي يا ادرك سرني في رعايتك

كان لكرم وراشد من قريه سدابت، كان كرم يذهب للعمل بالسعوديه، فقد حصل على عقد عمل لخمسه سنين في شركه سعوديه كمهندس، كان يذهب ليكسب الكثير من المال كغيره حيث

حلبه

ل مرببه من لحكومه هنا كان بالكاد بكفبه منذ طويل كانب روحبه بحبه على الذهاب للخارج لبسكب بعصا من المال ولو لم بكن أكرم انسانا امينا لما اصطر للسفر في حين زملاءه في نفس المناصب كانوا مسرورين للحال بحري في ايديهم مئاب الالوف من الروساب، ولو اراد الكرم لكان بامكانه ان يكسب من الاموال ما لا يمكن حفاءه بسهوله لا ن بدره لامانه الصغيره بعب في قلبه و صحب سحره باسمه ولم يتمكن حساحاته وصروراب اسرته وبرغباب روحته من استيصالها

حاولب باسمين روحته مرر ر وبكررا ان بحبه لا يتاع نفس الاساليب والطرق التي كان يتبعها زملاءه لكسب المال ولكنه في كل مره كان يتهرب من بموضع بطربقه و باخرى وكان يقول لها عند صرارها باسمين ن جمالك وحبك لي هما بروبي فعندما بحدثيني عن الحب ارى الزهور بتساقط من فمك ولكن عندما بقولين لي ان اخذ الرسوه فيبدو لي ان الحمر ب بحرج من فمك

كان الكرم دائما يفهمها ان كثره الثروه لها الكثير من المساوي ويقول لا يعرفين ان كثيرا من زملائي ياخذون الرسوه ويعانون من مشاكل بصا، فيشربون الخمور ويقامرون ويذهبون الى بيت السوء وفي نفس الوقب روحاتهم بسطريهم الاساليب صول و بتجهن الى ممارسه السوء بانفسهن ويعرفن تماما بدون مانع او

يردد بعض الرجال أمام أزواجهن وبعلبهم ويسمي ذلك تحضرا
هل يريدني أن نضم إلى أولئك ونصبح من أصحاب هذا التحضر؟

كان هذا النقاش يدور مرارا بينهما ويشهي إما في مشادة
حادة أو ابتسامات تفاهم ومحبة. ليس الأمر أن أكرم كان مقتنعا
بحالته المادية، فإنه كان يدرك تماما المسؤوليات المترتبة حيث أن
عليه أن يروح لحيته بالإضافة إلى مصروف عائلة أو لديه
لمسن. كان أطفاله يكبرون بسرعة وبالتالي تزيد متطلباتهم
المادية. كان مرتبه يستهلك في أسبوعين ثم يستدين بعد ذلك لقضاء
باقي الشهر

كان راشد صديقا حميما لأكرم. لم يصر عليه ليأخذ الرشوة
لأنه كان يعرف جيدا بأن اليوم الذي يقدم فيه هذا الاقتراح لأكرم
سيكون آخر يوم لصداقتهما. ولكنه أشار عليه مرارا أن يذهب إلى
دولة عربية حتى يكسب حلالا فيرد عليه أكرم بذكر أسماء الذين
باعوا كل ما ملكت أيديهم في سبيل السفر وتسديد طلبات السمسار
وانخدعوا حين سافروا ليجدوا أن عقود عملهم ووثائقهم مزيفة
وعادوا خاسرين إلى ديارهم صفر اليدين. ولكن راشد كانت تؤلمه
ظروف أكرم المادية المتدهورة يوما تلو الآخر لذلك عندما رأى
إعلانا في صحيفة حديثا وذهب إلى أكرم. كان الإعلان يطلب
مهندسين لشركة مقاولات سعودية في الرياض وكالعادة بدأ أكرم
يماطل وينسحب بالموضوع وغضب راشد لذلك وقال: لماذا

ىحاف الى هدا الحد؟ هده شركه حىده دات سمعه طىبه، وعقد العمل لخمس سنوات والشركه ىعطىك احاره سنوىه مدفوعه الاجر واىضا تذكره السفره وىتوفر المسكن والمأكل وىعطىك مرىبا ىعادل خمسىن الف روىبه في الشهر، فكر قلىلا، انك ىعرض لادارة المنزل وعندما ىكسب مثل هدا المبلغ الى أي مدى سىسعد لحاجاتك

ابوه ىا اخي انت مصىب مائه بالمائه  بدات ىاسمىن تؤىد راشد عند تحولها بضىفه الشاي

ىا روحه لحىي، واىله ادا حصل لكرم على هده الوظىفه فسىتغير كل سيء في هده لاسره وتدخل السعاده على الجمىع، فان عقد عمل ىعني الفلوس الكثىره  هدا العمل ىساوي مفتاح حزىنه قارون. اسمع ىا عمي ان العمل الحى ىساوي منه الف روىبه والعمل المتعب اعلى، واراد راشد ان ىدخل المزاح في كلامه واضاف قائلا ىا عمي أعرف جىدا انك لو مت هناك فذلك سىدر على اسرتك مالا

لكن ما قاله راشد في المزاح ىحقق، في الواقع انه اصبح اعلى ىعد وفاته في الحادث، وكانت جثته ملقاه في قرىه سارخي دادري على مسافه سبعىن كىلومترا من دلهي

بعد سماع الخبر توجه عدد كبىر من اقرباء الموتى الى مطار اندىرا غاندي، وتحولني الساعه الثانىه عشره باللىل اكتظ المطار بالمستفسرىن تم الاعلان ان جمىع الركاب وطاقم الطائره

راحوا ضحية الحادث ولكن كل شخص يريد أن يسأل على حده للاستعلام عن قريبه. كان الجميع يفكرون في ايجاد الاخر وف للوصول إلى شارجي دادري بأسرع ما يمكن ولكن لم يكن ذلك بالامكان قبل الفجر. كان راشد يجلس في ركن يندب تلك اللحظة التي أشار فيها عليه بالسفر ويعتبر نفسه مجرما، وكان طيف اكرم يراقص أمام عينيه من حين لآخر

ذات يوم قبل السفر قال له اكرم: إنني لم أحاول أن أحصل على عمل في دولة أجنبية لسبب لم أقله لكم الآن. ولكني اليوم أود إخباركم به لينكشف الخجل عن قلبي. سمع راشد هذا الكلام من أكرم ونظر إليه في انتظار باقي الكلام. وأكمل أكرم: راشد! أنت تعرف جيدا كم أحب روحي ياسمين. إنها هدية الهية بالنسبة لي ولا أستطيع أن أعيش بدونها لمدة عام. أنا أخاف. توقف أكرم عن الكلام. الخوف؟ أي خوف؟ سأله راشد

لا أدري كيف أقول لك. فراق سنة ووفرة الفلوس. أخاف أن يؤدي هذه الظروف بياسمين إلى طريق الخطأ

طريق الخطأ؟ لم أفهم شيئا

لا تسيء فهم كلامي. فأنا لا أشك في نية ياسمين أو سلوكها، أعلم أنها تحبني من أعماق قلبها ولكن هي الظروف التي

هد

نصل لانسا نحن كلنا نعرف حد عن لسيد منحانيل لسيد نوسف

لا حد نطلق سعا لاحرس نحاصه لأكر فلذلك سرعو في نوحنه لانهاما ند سلس للمسا نسمعه لاسر هل كلمت حلك نهـ لسا

لا ند كلمها في هد لموصوع فا طهرت هد لاحمالا مها فلك سكو حر لحطا سعا نا لعائلنه هد لسكو نوحد سنا فحو لن نمطي ند ما فنما نتعلق نوحنه لانهاما فاسي حمل لك لد عو سي سمعت لنالس نحدنو عني نقولو طهري

حه كر سعد حه كر سعد

مضي سد كل لنلنه مسعرقا في هد لأفكا في لنو لنالي نحو لي لظهر صل سد فرنه نا حي ي كانه صل عالم ححنم نو لقنامه ى حطا لطا نس منا لي مسافا نعند في كل لحها ي عد من لحنب هامد حوله في كل نحا كانت نعض لحنب محترقه لذ حه نصعت معها نحدند هونه صحابها كذلك لاعصا لسرنه منبار في كل مكا كا حا لمطافي لمنطوعو منهمكو في عملهم نسلو لحنب من نحت لحطا

لمصي راسد كل بهاره في لحراء الانصالات مع السلطات المعسه حنى نرى الحسب وبأحد حثه صديقه اكرم بعد بحديد هويته ولكنه لم بمكن من دلك حنى المساء ولحبر على فصاء الليله في د سري

في اليوم التالي وصعت كل الحسب المجهوله الهويه في مكان وتم بأديه المراسيم الدينيه الاسلاميه والهندوسيه والمسيحيه وغيرها وتم حرق بعضها ودفن بعضها في قبر واحد

مع اقتراب المساء عرف راسد انه تم التعرف على حثه كرم وتم ارسالها الى المستشفى الكبير في نيودلهي للتحنيط

في اليوم التالي دهب راسد الى المستشفى الكبير في نيودلهي، ولدى وصوله هناك رأى أخا أكرم وروح حثه الذين حصروا بعد سماع الخبر كانت الحثث المحدده الهويه مع بطاقات لاسماء موصوعه بعيدا عن الحثث المجهوله لهويه بد سد بعرا لبطاقات وحدا وحد سم اكرم

ار ح راسد طرف لكفن عن وجه لحثه وطنه سوف لن حلفه كانت عيون لكرم مغمصه وأصبح وجهه حمر علمنا من باثير لتحنيط بد ار سد ان كرم كان سيسم ويقول له لقد كسبت مالا كبير ولكنني لم منح حدا فرصه الاستهزاء بي لان بلمس لسب روحه لكرم سعد من الان

❖❖❖❖❖

THAQAFAT UL HIND

Statement of ownership and other particular

**FORM IV**

**(See Rule 8)**

| | | |
|---|---|---|
| 1 | Place of Publication | Indian Council for Cultural Relations<br>Azad Bhavan Indraprastha Estate<br>New Delhi 110 002 |
| 2 | Period c ty f it Publicat on | Quarterly |
| 3 | Pri ter Name | Rakesh Kumar |
| | Whether citizen of India | Yes |
| | Ad lres | Director General Ind an Council for Cul u l<br>Relat ons Azad Bhavan Indraprastha Esta<br>New Delhi 110 002 |
| 4 | Publ her s Name | Rakesh Kumar |
| | Whether c tizen of Ind a? | Ye |
| | Addre | D ector General Ind an C nc l for Cul u l<br>Rel t ons Azad Bl ava Indraprasth E a<br>New Delhi 110 002 |
| 5 | As tt Edit r s Name | Rizwanur Rah man |
| | Whether citizen of Ind a | Yes |
| | Addres | Indian Counc l f r Cultural Relations<br>Azad Bhavan Indraprastha E tate<br>New Delhi 110 002 |
| 6 | Name and addre f<br>ndiv dual who ow the<br>ew p per | D rector General<br>Ind an Cour cil f r Cultural Relations<br>Azad Bhavan Indr prastha E tate<br>Ne v Delhi 110 002 |

I R akesh Ku n ar hereby de lare that he p rticular given above are true to the be t of m knowledge and belief

Dated March 2004

Sd/ Rakesl Ku<br>
Signature of Pu bl her